أجزاء حديثية (١)



تأليف

الإمام الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى
التميمي الموصلي

(٢١٠ - ٣٠٧)

تحقيق
عبد الله بن يوسف الجديع

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

الناشر

مكتبة دار الأقصى

حولي - شارع تونس - مجمع الرميح
ميزانين - محل ٢٥
ص.ب: ٣٨٢٣٩ الضاحية - تلفون: ٢٥٤٠١٠٩

المفاريد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد.

فإن خدمة علوم الشريعة من أجلّ ما يقوم به العبد في زمن أعرض فيه السواد الأعظم من المسلمين عن ذلك، ومن أعظم ذلك العناية بسنة رسول الله ﷺ.

ولقد قيض الله تبارك وتعالى في القرون الأولى من يقوم بحفظها وتدوينها، وتمييز ما كان منها مما لم يكن، على أيدي الجهابذة النقاد، فقاموا بذلك حق القيام، فرفعت بهم ألوية السنة، وخمدت نيران الفتنة والبدعة.

وبالرغم من عدم توفر وسائل النشر عندهم كتوفرها في عصرنا، إلا أنهم لما كان رجاء الآخرة مقصدهم، ورضاء ربهم أعظم مقصودهم، نشروا العلم والسنة، وقاموا بهما خيراً من قيامنا، وأدوا ذلك أحسن الأداء، ولم يقتصر نفعهم على أهل عصرهم، وإنما أرادوا أن يعم النفع من بعدهم، فصنفوا المصنفات في سنن رسول الله ﷺ، وتفننوا في جمعها ونظمها، فذلك المجرد للصحيح دون ما سواه، وآخر ينزل عنه قليلاً فيمزج معها الآثار، وآخر يورد السنن من غير فصل بين معلل وسواه، فمنهم مرتب على الأبواب، ومنهم مرتب على المسانيد، وآخر على أسامي الشيوخ، ومنهم معتن بجمع الأفراد والغرائب، ومنهم بجمع أحاديث شيوخ مخصوصين أو أحاديث أهل بلد مخصوص، ومنهم من يجمع كل ذلك أو جملة منه، وهكذا.

ومن اعتنى بالحديث وأهله علم سبيل القوم، فرحمهم الله ورضي عنهم.

فحفظ الله لنا الكثير مما دوّنوه، وذلك من فضله ومنّه وكرمه، وورثوه لنا فنعم الميراث، فالواجب علينا وقد أعطينا هذه النعمة وَوُهِبْناها أن نقوم بأداء بعض الواجب في شكرها. وأولى ذلك أن نتمم مسيرة أئمتنا فيما ابتدأوه، فنقوم بنشر ما تزخر به دور المخطوطات من هذه النعمة الموروثة، فنؤدي شيئا مما أوجب الله علينا إظهاره.

وإن المطّلع على ما حوته فهارس المخطوطات في العالم ليرى عجباً من تلك الكثرة من الكتب المصنفة في سنن رسول الله ﷺ، والتي لم ير النور منها إلا النزر اليسير، واللائمة الأعظم بلا شك واقعة على من عقلوا من أهل العلم أن قيامهم بتحقيق هذا ونشره من الواجب الذي أوجبه عليهم دينهم.

ولقد أردت أن تكون لي مشاركة في ذلك، على قصر الباع، وضيق الاطلاع، فعزمت على القيام بتحقيق وإخراج ما أمكن من تلك الآثار، رجاء الدخول في زمرة أولئك الأخيار.

وهذا الكتاب «المفاريد عن رسول الله ﷺ» جهد ميسور في هذا المجال، أرجو أن أكون وفقت في إخراجه على الوجه المرتضى عند أهل المعرفة والنقد.

وهو بداية سلسة أجزاء حديثية عزمت على نشرها، والله المدعو أن ييسر سبيل ذلك لاتمام المسير بمنه وكرمه، والأمر بمشيئته، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

ومن الاعتراف بالجميل أن أقوم بالشكر لزوجتي (أم محمد) وفقها الله، وبارك فيها على ما قامت به من إعانتي في المقابلة والنسخ لهذا الكتاب وغيره.

والله وحده أسأل أن يوفقني وإياها للسير في هذا السبيل، إنه ولّي ذلك والقادر عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتب

عبد الله بن يوسف آل جديع

مساء الثلاثاء ١/ جمادى الأولى/ ١٤٠٥ هـ

ترجمة
الحافظ أبي يعلىٰ الموصلي
مصنف «المفاريد»

اسمه ونسبه:

هو أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال التميمي الموصلي.

مولده ونشأته:

ولد أبو يعلى في بيت علم وفضل من المواصلة في ثالث شوال، سنة (٢١٠)[١].

اعتنى به أبوه، وخاله محمد بن أحمد بن أبي المثنى، فمهّدا له سبيل الطلب منذ حداثته، فارتحل وهو ابن خمس عشرة سنة إلى بغداد، فسمع بها من أحمد بن حاتم الطويل صاحبَ مالك،[٢] وسمع بالبصرة مع أبي زرعة، وطوّف البلاد، ولقي الكبار، وسمع مالا يحصى كثرة، حتى بَعُد صيته، وعلا قدره، وفاق الكثير من الأقران.

شيوخه:

لقد مكّنت أبا يعلى رحلته في الطلب من السماع من كثير من الحفاظ والشيوخ، حتى صنف في جمع أساميهم «معجمه» المشهور.

ومن أولئك الذين سمع منهم: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وابنا أبي شيبة أبو بكر وعثمان، وعلي بن الجعد، وابن نمير، وابن عمّار

---

(١) وقع عند ابن تغري في «النجوم الزاهرة»: ١٩٧/٣: (٢٢٠) وهو خطأ.

(٢) وتاريخ سماعه منه (٢٢٥) انظره في «تاريخ بغداد»: ١١٣/٤.

الموصلي، وأحمد بن منيع، والحارث بن مسكين، وحجاج بن الشاعر، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعبيدالله القواريري، وعمرو الناقد، وغيرهم.

قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يقول: عندي عن أبي خيثمة المسند والموقوف والتفسير، حديثه كله[3].

فما بالك بمدرسة هؤلاء شيوخها؟ وكيف سيتخرج منها أبو يعلى؟!

خلقه وتدينه:

لقد كان رحمه الله شأن أمثاله من أئمة الهدى، مذكوراً بالدين والورع والفضل ومكارم الأخلاق، وكيف لا، وهو من حملة الشريعة الذين هم أعرف الناس بما يقرب إلى الله، وبما يباعد عنه، وأعلمهم بمكارم الأخلاق وجميل الصفات؟

قال تلميذه وبلديه أبو زكريا الأزدي:

«كان من أهل الصدق، والأمانة، والدين، والحلم، . . . وكان عاقلاً، حليماً، صبوراً، حسن الأدب»[4].

وكان رحمه الله «يحدث احتساباً»[5].

وقال تلميذه ابن عدي الحافظ: «ما سمعت مسنداً على الوجه، إلا مسند أبي يعلى، لأنه كان يحدث لله عز وجل»[6].

وقال تلميذه الحافظ ابن حبان: «هو من المتقنين، المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة»[7].

مذهبه:

لم أجد في شيء من المصادر التي ترجمت لأبي يعلى كلاماً حول معتقده، والذي لست أشك فيه أنه غير خارج عن منهج أهل الحديث ومعتقدهم، ولو

---

(٣) الكامل: ٦/٢٢٠١.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٨ وتذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٧.
(٥) قالها تلميذه أبو عمرو بن حمدان، سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٨.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨.

شذ عنهم في شيء من ذلك لما أهمله من ترجم له من أهل السنة والحديث، كالحافظ الذهبي، هذا مع معاصرته زمن فتنة القول بخلق القرآن وغيرها، مما ظهرت به المعتزلة وغيرها.

وأما في الفروع، فإنه أقبل في مبدأ أمره على فقه أبي حنيفة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: «كان على رأي أبي حنيفة».

قال الذهبي: «أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف»[8].

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: «لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف على بشر بن الوليد الكندي، لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب، وأبا الوليد الطيالسي»[9].

قلت: وهذا دال على أن اشتغاله بالفقه كان في أول أمره.

والذي يبدو أن أبا يعلى لم يعن بالفقه من بعد، ولذا فإنه لا يكاد يذكر به، ولا نعلم له آراء تذكر عنه فيه، وإنما صرف همته في طلب الحديث، فاشتهر به.

إمامته في الحديث من خلال أقوال النقاد:

وثقه ابن حبان، ووصفه بالاتقان.

وروى السلمي عن الدارقطني قال: «ثقة مأمون»[10].

وقال ابن منده: «أبو يعلى أحد الثقات»[11].

وقال الحاكم: «كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي يعلى الموصلي وحفظه وإتقانه، وحفظه لحديثه، حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير» قال الحاكم: «هو ثقة مأمون»[12].

---

(٨) المصدر السابق ١٤/ ١٧٩.

(٩) المصدر السابق ١٤/ ١٧٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٨.

(١٠) المصدر السابق ١٤/ ١٧٧.

(١١) المصدر السابق ١٤/ ١٧٩.

(١٢) المصدر السابق ١٤/ ١٧٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٨.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: «أبو يعلى أحد الثقات الأثبات»[١٣].

وقال أبو يعلى الخليلي: «ثقة متفق عليه.. رضيه الحفاظ، وأخرجوه في [صحاحهم] أبو بكر الاسماعيلي، وأبو علي النيسابوري، وابن عدي، وأبو منصور القزويني، وابن المقري الأصبهاني»[١٤].

وقال الذهبي: «كان ثقة صالحاً متقناً، يحفظ حديثه»[١٥].

وقال أيضا: «الامام الحافظ، شيخ الاسلام... محدث الموصل»[١٦].

وقال أيضا: «الحافظ الثقة، محدث الجزيرة»[١٧].

وقال ابن كثير: «كان حافظاً خيِّراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به»[١٨].

هذه بعض تلك الشهادات التي سطرت في حق هذا الامام، وهي كافية في رفع شأنه، وسمو مكانته، رحمه الله.

تلاميذه:

إن تلقي أبي يعلى من الكبار، وتوسعه في الرواية، مع ما ينضم الى ذلك من انتهاء علو الاسناد إليه، بحيث أنه صار أعلى الناس إسناداً، لأجل ما رزق من طول العمر، فإنه عاش سبعاً وتسعين سنة، حتى قال تلميذه ابن حبان: «بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس»[١٩] كل هذا كان من الأسباب التي منحت أبا يعلى الصدارة في هذا الفن، حتى قصده القاصي والداني، وازدحم عليه أصحاب الحديث،[٢٠] فمن أولئك الذين سعدوا بلقائه والأخذ عنه:

---

(١٣) المصدر السابق ١٤/١٧٩.
(١٤) الارشاد ق: ١٠٩/ ب.
(١٥) العبر ٢/١٣٤.
(١٦) سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٤.
(١٧) تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧.
(١٨) البداية والنهاية ١١/١٣٠.
(١٩) سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٩.
(٢٠) سير أعلام النبلاء ١٤/١٨٠.

النسائي، وابن حبان، وأبو الفتح وأبو زكريا الأزديان، وأبو علي النيسابوري، وحمزة الكناني، والطبراني، وأبو بكر الاسماعيلي، وابن عدي، وابن السني، وأبو عمرو الحيري، وأبو بكر ابن المقري، وأبو الشيخ، ونصر بن أحمد بن الخليل المرجي راوي هذا الكتاب عنه، وغيرهم كثير.

مصنفاته:

كان رحمه الله «حسن التصنيف»(٢١).

قال أبو زكريا الأزدي: «كثير الحديث، صنف المسند وكتباً في الزهد والرقائق، وخرّج الفوائد»(٢٢).

وقال الصفدي: «له تصانيف في الزهد وغيره»(٢٣).

قلت: إلا أنه لم يصلنا من مصنفات هذا الامام غر أربعة كتب، وهي كالآتي:

١ـ «المسند».

وهو المصنف الذي التصق اسمه باسم مصنفه، فلا يكاد يذكر أبو يعلى إلا ويذكر مسنده، ومما جاء في وصفه قول إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ ـ فيما رواه عنه أبو سعد السمعاني ـ «قرأت المسانيد، كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»(٢٤).

قلت: وأنعم به من وصف.

قال الذهبي: «قلت: صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقري عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه فإنه مختصر»(٢٥).

---

(٢١) البداية والنهاية ١١/ ١٣٠.
(٢٢) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٨.
(٢٣) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤١.
(٢٤) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٨.
(٢٥) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠.

قلت: وإنما وقع لنا رواية ابن حمدان المختصرة هذه، وهي التي شرع بطبعها في دمشق، وهي التي اعتمد زوائدها الهيثمي في «المجمع» و «المقصد العلي».

ولهذا المسند خصائص ومزايا، ليس من شأن هذه المقدمة شرحها وتفصيلها، خشية الاطالة، وإنما موضعها مقدمة تحقيق المسند.

ولقد بقي هذا الديوان مخطوطاً إلى وقت قريب، فسعى على تحقيقه جهات عدة فيما علمت، وبدأ صدوره بدمشق عن دار المأمون للتراث، بتحقيق الاستاذ حسين سليم أسد وفقه الله، ولقد أخبرني الأستاذ أحمد الدقاق بأنه سيتم صدوره في سبعة أو ستة مجلدات ـ الشك مني ـ يسر الله إتمامه.

٢ـ «المعجم».

وهو معجم شيوخ أبي يعلى الذين روى عنهم، مرتب على الحروف، يقع في ثلاثة أجزاء حديثية، وممن ذكره: أبو يعلى الخليلي[٢٦]، والذهبي.

قال الذهبي: «وقد خرج لنفسه معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء»[٢٧].

قلت: ولم يزل مخطوطاً، وصلنا له نسختان خطيتان:

الأولى: عن مكتبة «تشستربتي» وينقص منها الجزء الأول.

والثانية: عن دار الكتب المصرية، وهي تامة الأجزاء.

وأنا ساع في تحقيقه إن شاء الله، وسأتكلم عنه في مقدمته بشيء من التفصيل.

٣ـ «حديث محمد بن بشار عن شيوخه».

لا زال مخطوطاً، منه نسخة في «دار الكتب الظاهرية».

وسأقوم بتحقيقه إن شاء الله.

٤ـ «المفاريد عن رسول الله ﷺ».

وهو هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عنه.

---

(٢٦) الارشاد ق: ١٠٩/ ب.

(٢٧) تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧.

وفاته :

لقد عمّر هذا الامام سبعاً وتسعين سنة ، كلها مليئة بالخير، حتى قضىٰ في رابع عشر جمادىٰ الأولىٰ ، سنة سبع وثلاث مائة[٢٨] .

ولقد كان لموته وقع عظيم في قلوب الناس ، فـ «غلقت أكثر الأسواق يوم موته ، حضر جنازته من الخلق أمر عظيم»[٢٩] .

رحمه الله ، وعظم له أجره .

* * * * *

---

(٢٨) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨٠ ، ووقع في «الارشاد» للخليلي ق : ١٠٩ / ب : «مات سنة ست وثلاث مائة» وهو خطأ والله أعلم .

(٢٩) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٧ـ٧٠٨ عن يزيد بن محمد أبي زكريا الأزدي .

هذا الكتاب

الذي وصلنا من هذا الكتاب أصلان خطيان، كلاهما من محفوظات «دار الكتب الظاهرية» بدمشق، انظر فهرس مخطوطات الحديث للألباني ص: ٢١٩.

غير أن الله جل وعلا لم يقدر لي الحصول عليهما جميعاً، وإنما وفقت لاحداهما، وهي الواقعة في الظاهرية تحت رقم (مجموع: ٩٧) وهي التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب، ولعل الله ييسر الأخرى فأستدرك ما فات، وأصلح ما لم يمكن إصلاحه في طبعتنا هذه، في طبعة لاحقة للكتاب إن شاء الله.

● **وأما شرح صفة هذه النسخة فهو كالآتي:**

اسم الكتاب كما أثبت على الوجه الأول:

«المفاريد عن رسول الله ﷺ».

صفته:

يقع في ثلاثة أجزاء حديثية، وخطه جميل واضح في الغالب، لم يسلم من أخطاء ناسخ، بتر من آخر الجزء الثالث وهو آخر الكتاب ما أقدره بورقة أو نحوها، ولم أوفق لاستدراكه، فلعل الله ييسره من بعد، والأجزاء الثلاثة واقعة في (١٧) ورقة، لكل ورقة وجهان.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ:

المعتاد أن يثبت ذلك في آخر الكتاب، أو في آخر كل جزء عند ذكر السماعات، ونسختنا هذه مبتورة الآخر كما ذكرت آنفاً، وأجزاؤها متصل بعضها ببعض من غير فصل بين جزء وآخر سوى التنبيه على نهاية الجزء وذكر الذي يليه في الحواشي، فبهذا عسر معرفة اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، لكن يقدر أن

يكون يرجع الى القرن السادس الهجري والله أعلم.

● **توثيق نسبة الكتاب لأبي يعلى:**

إن مما يوثق نسبة كتاب «المفاريد» للحافظ أبي يعلى أمرين:

الأول: تخريج أبي يعلى لأحاديث «المفاريد» في «مسنده» بأسانيد «المفاريد» نفسها، كما تراه في التعاليق.

الثاني: إسناد الكتاب المثبت في مقدمته، وعلى الوجه الأول منه، إلى أبي يعلى، وإليك تراجم رجاله على سبيل الايجاز:

١- أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (٤٩١-٥٧٢).

فقيه شافعي، كبير القدر، ثقة أمين[٣٠].

٢- أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق.

وهو جد أبي الفضل المتقدم لأمه، لم أقف على ترجمته.

٣- أبو البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس الموصلي (٠٠٠-٥٣١).

من بيت مشهور بالعلم والرواية،[٣١] ولم يذكر بجرح، وهو متابع.

٤- أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق (٠٠٠-٤٥٩).

موصلي، قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة»[٣٢].

٥- أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه المرجي[٣٣] (عاش إلى: ٣٩٠).

هو خاتمة الرواة عن أبي يعلى.

---

(٣٠) ترجمته في: المنتظم ١٠/٢٦٨ والعبر ٤/٢١٥ والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١١٧ ومرآة الجنان ٣/٣٩٨ والشذرات ٤/٢٤٣.

(٣١) الوافي بالوفيات ١/١٦٠.

(٣٢) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٢٧٢ والعبر ٣/٢٤٥ والشذرات ٣/٣٠٧.

(٣٣) المرجي: نسبة لمرج الموصل، ويعرف بـ «مرج أبي عبيدة» وهو موضع بين الجبال في منخفض من الأرض، شبيه بالغور، فيه مروج وقرى ولابة حسنة واسعة، وعلى جباله قلاع. أ هـ من «معجم البلدان» ٥/١٠١.

قال الذهبي: «الشيخ المعمر. . . وما علمت فيه جرحاً»[٣٤].
وروى عنه جمع.
وأقول: هذا إسناد جيد إلى أبي يعلى، يثبت مثله في رواية المصنفات.
فهذان برهانان على صحة نسبة الكتاب لأبي يعلى.

● **عملي في تحقيق الكتاب:**

١ـ تحقيق نص الكتاب، وتقويم ألفاظه، فقابلت أحاديثه بمحال ورودها في «مسند المصنف» وعلى هذه المقابلة جريت في أكثر الكتاب، سوى شيئاً يسيراً من آخره، لم يطبع من المسند القسم الذي هو فيه، ولقد كان لي بمثابة نسخة أخرى للكتاب، فاستعنت به في تقويم بعض الأغلاط النسخية، مع استدراك ما أثر عليه طمس، أو سقط بيّن من الناسخ، مع التنبيه على ذلك في الهامش، ولم ألتزم ذكر الاختلافات بين أحاديث كتابنا و «المسند» لأجل أن كلاً منهما رواية مستقلة عن أبي يعلى عن الرواية الأخرى.

٢ـ رقمت تراجمه وأحاديثه، ورمزت للزوائد من الأحاديث على الكتب الستة بحرف (ز) قبل كل حديث زائد، وهذا مما أبرز قيمة هذا الكتاب، فإنه حوى نحو النصف من الأحاديث الزوائد على الستة.

٣ـ ضبطت نصوص الأحاديث بالشكل، دون الأسانيد.

٤ـ حققت أحاديث الكتاب جميعاً، وميّزت درجة كل حديث، من حيث القبول والرد، طبقاً للقواعد الحديثية، مع تخريج الحديث من مظانه، وذكر متابعاته وشواهده إذا اقتضى الحال، ووجد ذلك.

وإن كان الخبر ثابتاً فإني لم ألتزم سرد كل من أمكن الوقوف على الحديث عندهم من أصحاب المصنفات، غير من خرّجه من أصحاب الكتب الستة، ومسند أحمد، فإني التزمت ذكر التخريج منها.

٥ـ وضعت مالم يكن في الأصل مما استدركته بين معكوفين هكذا: [ ].

---

(٣٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/١٦ـ١٧ واللباب ٣/١٩٤ ومعجم البلدان ٥/١٠١.

٦ـ ميّزت بين الأصـل وتعليقاتي عليه، بوضع التعليقات في الهامش، والأصل في الأعلى.

٧ـ ذيّلت الكتاب بثلاثة فهارس:

أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث.

ب ـ فهرس بأسماء المترجمين في الهامش.

جـ ـ فهرس بأسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل.

هذا وأحمد الله العظيم على تيسيره ومنّه وفضله، فله الحمد أولاً وآخراً وهو المستعان.

وإليك نص الكتاب:

* * * * *

جـــزء فيـه
الأول والثاني والثالث
مـــن المفـــاريد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تـألـــيف
أبي يعلى أحمد بن علي [بن] المثنى الموصلي

رواية أبي القاسم بن نصر بن أحمد بن الخليل المرجي عنه
رواية أبي نصر أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن طوق عنه
رواية ابنه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالباقي، وأبي البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس، كلاهما عنه
رواية القاضي الامام المرتضى قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم الشهزوري رضى الله عنه، عنهما.



بسم الله الرحمٰن الرحيم
ربِّ يسِّر

أخبرنا السيد الامام الأوحد، الصدر الكامل، الرئيس المرتضى، قاضي القضاة، كمال الدين، شمس الاسلام، سيد الحكام، أبو الفضل محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ـ قراءة عليه وأنا أسمع في يوم . . . .[1] من سنة سبع وستين وخمس مائة بدمشق ـ قال: أخبرنا الشيخان: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالباقي بن طوق جدي لأمي، وأبو البركات محمد بن محمد بن الحسين بن خميس الموصلي ـ قراءة عليهما ـ قالا: أخبرنا الشيخ أبو نصر أحمد بن عبدالباقي بن طوق المعدل ـ في جامع الموصل في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ـ قال: أنبا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه المرجي، قال:

١ـ [معاذ بن أنس الجهني][2]

١ـ ثنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ بن يحيىٰ التميمي قال: ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني أسيد بن عبدالرحمن عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ الجهني قال:

غزوت مع أبي الصائفة في زمن عبدالله[3] بن مروان، وعلينا عبدالله بن

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.
(٢) زيادة مني، ليست في الأصل، وزدتها جرياً على طريقة المصنِّف في هذا المصنَّف.
(٣) كذا في الأصل، وفي مسند المصنف: عبدالملك، وهو الصواب، والله أعلم.

عبدالملك، فنزلنا على حصن سنان،[4] فضيق الناس المنازل، وقطعوا الطريق، فقام أبي في الناس، فقال: أيها الناس! إني غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة كذا وكذا، فضيق الناس المنازل، وقطعوا الطريق، فبعث رسول الله ﷺ منادياً، فنادى في الناس:

«أنَّ منْ ضيَّقَ منزلاً، أو قَطَعَ طريقاً، فَلا جِهادَ له»[5].

٢ـ حدثنا أبو يعلى التميمي حدثنا هارون بن معروف وأحمد بن إبراهيم بن الدورقي قالا: حدثنا [أبو عبد] الرحمن المقري حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبدالرحيم بن ميمون أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«منْ تَركَ اللّباس وهُو يقْدرُ عليْه، تَواضعاً لله، دعاهُ الله تَبارَكَ وتعالٰى يومَ القِيامَةِ علٰى رُؤس الخَلائِق، يُخيِّرُهُ مِن حُلَلِ الايمانِ يلبسُ أيَّها شَاء»[6].

٣ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف، وأحمد بن إبراهيم قالا:

---

(٤) حصن في بلاد الروم، فتحه عبدالله بن عبدالملك بن مروان، كما في «معجم البلدان» ٢/٢٦٤.

(٥) إسناده لين، فروة بن مجاهد مستور الحال على الصحيح.
وقد أخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٤٨٣) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٣/٤٤٠ـ٤٤١ وسعيد بن منصور رقم (٢٤٦٨) وأبو داود رقم (٢٦٢٩) و(٢٦٣٠) والطبراني في «الكبير» ٢٠/١٩٤ من طريق أسيد بن عبدالرحمن به.

(٦) سنده حسن، رجاله ثقات غير عبدالرحيم بن ميمون، وسهل بن معاذ فإنهما لا بأس بهما، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٤٨٤) بالاسناد نفسه، ولم يذكر ابن الدورقي ورواه عنه برقم (١٤٩٩).
وقد أخرجه أحمد ٣/٤٣٩ و ٤٤٠ والترمذي رقم (٢٤٨١) من طريق أبي عبدالرحمن المقري عبدالله بن يزيد به.
وأخرجه الحاكم ٤/١٨٣ ـ ١٨٤ وقال: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.
وقال الترمذي: «حديث حسن».
وأخرج أحمد ٣/٤٣٨ والحاكم ١/٦١ والطبراني ٢٠/١٨١ و ١٨٨ـ١٨٩ متابعة لعبدالرحيم، من طريق زبان عن سهل بن معاذ به.
وزبان هو ابن فائد ضعيف.
وتابعه أيضا فروة بن مجاهد، عند الطبراني ٢٠/١٨٩ وسنده ضعيف.

حدثنا أبو عبدالرحمن قال: ثنا سعيد قال: حدثني عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعْـطىٰ لله، وَمَنَع لله، وأَحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وأنْكَحَ لله، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إيمانَه»[٧].

٤ـ (ز) حدثنا أبو يعلىٰ حدثنا أحمد بن عيسىٰ المصري حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيىٰ بن أيوب عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صامَ يوْماً في سَبيلِ الله، مُتطوِّعاً في غَيْرِ رَمَضانَ، بُعِدَ مِنَ النّارِ مَائَةَ عَامٍ مَسِيَرَ الْمُضَمَّرِ المجيدِ»[٨].

٥ـ (ز) حدثنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح قال: ثنا بقية قال: حدثني أبو الحجاج المحاربي[٩] حدثنا زبان بن فائد عن ابن معاذ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٧) سنده حسن كالذي قبله، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٤٨٥) عن هارون فقط وبرقم (١٥٠٠) عن ابن الدورقي.

وقد أخرجه احمد ٣/ ٤٤٠ والترمذي رقم (٢٥٢١) من طريق المقري به.

وقال الترمذي: «حديث حسن» وفي بعض النسخ: «منكر».

قال المباركفوري في «التحفة» ٧/ ٢٢٤: «لم يظهر لي وجه كون هذا الحديث منكراً».

قلت: وأخرجه الحاكم ٢/ ١٦٤ من طريق المقري به، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وغايته أن يكون حسنا كما ذكرت، وليس هو على شرط واحد منهما.

وله شاهد من حديث أبي أمامة، دون قوله: «وأنكح لله».

أخرجه أبو داود رقم (٤٦٨١) وسنده حسن، فالحديث صحيح به.

(٨) سنده ضعيف، علته زبان، فإنه ضعيف.

وقد أخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٤٨٦) بهذا الاسناد.

ولم يخرجه أحد من الستة.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ١٩٤: «رواه أبو يعلى، وفيه زبان بن فائد، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

(٩) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: المهري، وهو الصواب، فإن أبا الحجاج هذا هو رشدين بن سعد، ولم ينسبه أحد «المحاربي» وإنما نسبوه «المهري» فلعله تحرف.

«مَنْ صلىّ صَلاةَ الفجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يذْكُرُ الله حتَّى تطلُع الشَّمْسُ وجَبَتْ له الجَنَّةُ»(١٠).

٦ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو عبدالله بن الدورقي قالا: حدثنا عبدالله بن يزيد قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أكَلَ طَعَاماً فقالَ: الحمدُ لله الذي أطْعَمَني هذا وَرَزَقَنيه مِنْ غيْر حَوْلٍ مِنّي ولا قُوَّة، غُفِرَ له ما تَقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقال: الحمْدُ لله الذي أكْسَاني هذا ورزقَنيهِ من غيْر حَوْلٍ مِنّي ولا قُوَّة، غُفِرَ له ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ»(١١).

٧ـ (ز) حدثنا أبو يعلى حدثنا محرز بن عون بن أبي عون أبو الفضل حدثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ ألف آيةٍ في سبيلِ الله تباركَ وتعالى كُتِبَ يوْم القيامةِ مع النّبيين

---

(١٠) سنده ضعيف كالذي قبله، وأبو الحجاج شيخ بقية هو رشدين بن سعد كما مرَّ قريبا، وهو منكر الحديث، والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٤٨٧) بهذا الاسناد.
وأخرج الحديث من طريق رشدين: الطبراني في «الكبير» ٢٠/١٩٦-١٩٧ مع اختلاف في متنه.
وأخرجه أحمد ٣/٤٣٨ وأبو داود رقم (١٢٨٧) من طريقين آخرين عن زبان بلفظ: «من قعد في مصلاه حين يصلي الصبح حتى يسبح الضحى، لا يقول إلاّ خيراً، غفرت له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر».
ولعل التخليط في متنه من زبان.
وليس هو في الكتب الستة بهذا المتن، فهو من الزوائد.

(١١) سنده حسن، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٤٨٨) بهذا السند، ولم يذكر الدروقي ورواه عنه برقم (١٤٩٨).
وأخرجه أحمد ٣/٤٣٩ وأبو داود رقم (٤٠٢٣) والترمذي رقم (٣٤٥٨) وابن ماجه رقم (٣٢٨٥) من طريق ابن وهب به مطولا ومختصرا.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

والصّديقينَ والشهداء والصّالحين، وحسُن أولئكَ رفيقاً إنْ شاء الله»[١٢].

٨ـ (ز) حدثنا أبو يعلى حدثنا محرز بن عون حدثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«منْ حَرَسَ منْ وراء المُسلمين في سبيل الله عزَّ وجلّ، مُتطوِّعاً، لا يأخُذُه سلطانٌ، لْم يرَ النارَ بعيْنه، إلاّ تِحلَّة القسمِ، فإن الله سُبحانه يقول: ﴿وإنْ منكم إلاّ وارِدُها﴾»[١٣].

٩ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا محرز بن عون حدثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«منْ تخطّى النّاسَ يوْمَ الجمعةَ اتُّخذ جسْراً إلى جهنَّمَ»[١٤].

١٠ـ حدثنا أبو يعلى قال: ثنا هارون بن معروف وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب

---

(١٢) سنده ضعيف، زبان ورشدين ضعيفان كما سبق.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٤٨٩) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٣/٤٣٧ من طريق ابن لهيعة قال: ثنا يحيى بن غيلان قال: حدثني رشدين به.
قال الهيثمي في «المجمع» ٧/١٦٢: «رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف».

(١٣) سنده كالذي قبله.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٤٩٠) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣/٤٣٧ـ٤٣٨ من طريق رشدين وابن لهيعة، كلاهما عن زبان به.
فزال الاعلال برشدين لمتابعة ابن لهيعة له، وهو ممن يصلح للمتابعة، وبقيت العلة منحصرة بزبان.
قال الهيثمي في «المجمع» ٥/٢٨٧: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة، وهو أحسن حالا من رشدين».

(١٤) سنده كالذي قبله، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٤٩١).
وقد أخرجه احمد ٣/٤٣٧ من طريق ابن لهيعة، والترمذي رقم (٥١٣) وابن ماجه رقم (١١١٦) من طريق رشدين كلاهما عن زبان به.
وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث رشدين بن سعد».
قلت: لم ينفرد به، وإنما تابعه ابن لهيعة كما ترى.

حدثني أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ أنه نهى عن الحُبْوة يوم الجمعة والامام يَخْطُبُ.

قال ابن الدورقي: قال أبو عبدالرحمن المقري: ليس هوبا لمعروف عند الناس، ولم يزل الناس يحتبون(١٥).

١١- حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا ابن وهب أخبرني يحيىٰ بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«منْ قرأ القُرآنَ، وعمِلَ بما فيه، ألبسَ والداه تاجاً يوم القيامةِ، ضوْؤه أحسنُ منْ ضوْءِ الشمسِ في بيُوت أهْلِ الدنيا لوْ كانت فيه، فما ظنّكُم بالذي عمِل هذا؟!»(١٦).

١٢- [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو همام حدثا ابن وهب حدثني سعيد بن أبي أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«منْ برَّ والديْه طوبىٰ لهُ، زاد الله في عُمره»(١٧).

---

(١٥) سنده حسن.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٤٩٢، ١٤٩٦) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٩ وأبو داود رقم (١١١٠) والترمذي رقم (٥١٤) من طريق أبي عبدالرحمن المقري به.
وقال الترمذي: «حديث حسن».

(١٦) سنده ضعيف، علته زبان، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٤٩٣) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق ابن لهيعة، وأبو داود رقم (١٤٥٣) من طريق يحيىٰ بن أيوب، كلاهما عن زبان به.

(١٧) سنده ضعيف من أجل زبان.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٤٩٤) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢٢) والحاكم ٤/ ١٥٤ والطبراني في «الكبير» ٢٠/ ١٩٨-١٩٩ من طريق زبان به.
قال الحاكم: «صحيح الاسناد» وافقه الذهبي.
وليس كما قالا لحال زبان.ـــ

١٣ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أبو عبدالرحمن حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة، فيخيره في أي الحور شاء»[١٨].

* * * * * *

٢ـ عرفجة بن أسعد

١٤ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا حوثرة بن أشرس أبو عامر أخبرني أبو الأشهب جعفر بن حيان عن عبدالرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد بن منقر ـ قال أبو عامر: هؤلاء أخوالي[١٩] بني سعد ـ أن جدّه عرفجة أصيب أنفه في الجاهلية يوم الكُلاب، فاتخذ أنفا من وَرِق، فأنتن عليه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأمره أن يتخذ أنفاً من ذهب.

قال حوثرة: [و] زعم عبدالرحمن أنه قد رأى جدّه[٢٠].

← قال الهيثمي في «المجمع» ١٣٧/٨: «رواه ابو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلى ثقات».

(١٨) سنده حسن.

وهو في «مسند المصنف» برقم (١٤٩٧) بهذا الاسناد.

وقد أخرجه أحمد ٤٤٠/٣ وأبو داود رقم (٤٧٧٧) والترمذي رقم (٢٠٢١) وابن ماجه رقم (٤١٨٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وتابع أبا مرحوم زبان بن فائد، عند أحمد ٤٣٨/٣ وفيه زبان وابن لهيعة وهما ضعيفان.

وتابعه أيضا فروة بن مجاهد، عند أبي نعيم في «الحلية» ٤٧/٨، وسنده ضعيف.

(١٩) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: «أخوال بني سعد».

(٢٠) سنده صالح، رجاله ثقات، غير أن عبدالرحمن بن طرفة لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وهما وإن كانا متساهلين في التوثيق، فإنه يعضد حاله ما يلي: ←

١٥ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو الأشهب حدثنا عبدالرحمن بن طرفة بن عرفجة ـ وزعم أنه رأى عرفجة جدّه ـ قال:

أصيبَ أنْفُ عرْفجة يوم الكُلاب، فاتخذ أنْفاً منْ ورقٍ، فأنتنَ عليه، فأمَرهُ النبي ﷺ أن يتّخذَ أنفاً منْ ذهبٍ(٢١).

* * * * * *

ـــ أولا: عدم الجرح.

ثانيا: علم أئمة النقد بهذا الحديث، وعدم تعرضهم لنقده من هذا الوجه، انظر علل الحديث لابن أبي حاتم ١/٤٩٣ والعلل الكبير للترمذي ق ٥٣/أ نقلا عن البخاري.

وحسنه الترمذي ـ كما سيأتي ـ وصححه ابن حبان رقم (١٤٦٦ ـ موارد) واحتج به غير واحد من المحققين.

وقال أحمد في «المسند» ٥/٢٣: «جاء قوم من أصحاب الحديث، فاستأذنوا على أبي الأشهب، فأذن لهم، فقالوا: حدّثنا، قال: سلوا، فقالوا: ما معنا شيء نسألك عنه، فقالت ابنته من وراء الستر: سلوه عن حديث عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكُلاب».

قلت: فهذه دلائل على كون الحديث معروفاً عندهم، وليس له إلاّ هذا الطريق.

وأبو الأشهب راويه ـ وهو ثقة ـ ينقل عن عبدالرحمن بن طرفة زعمه أنه رأى جدّه عرفجة، وهذا عند أبي الأشهب قول محقق، فقد سأله يزيد بن هارون الحافظ، فقال: قلت لأبي الأشهب: أدرك عبدالرحمن بن طرفة جده عرفجة؟ قال: نعم.

أخرجه أبو داود رقم (٤٢٣٣).

قلت: فهذه مرجحات دالة على ثبوت الخبر.

وقد أخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٤٢ و ٥/٢٣ وأبو داود رقم (٤٢٣٢-٤٢٣٤) والترمذي رقم (١٧٧٠) والنسائي ٨/١٦٤ من طرق عن أبي الأشهب به.

وأخرجه أحمد أيضا ٥/٢٣ والنسائي ٨/١٦٣-١٦٤ من طريق سلم بن زرير ثنا عبدالرحمن بن طرفة به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث عبدالرحمن بن طرفة، وقد روى سلم بن زرير عن عبدالرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، وقد روى غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم».

والحديث عند المصنف في «المسند» برقم (١٥٠١).

وزاد بعضهم بين عبدالرحمن وجده: عن أبيه، وهو مرجوح.

وأعلّ الخبر ابن القطان كما في «نصب الراية» ٤/٢٣٦-٢٣٧ بما يطول جوابه، وله محل آخر.

(٢١) سنده كالذي قبله، والكلام فيه كسابقه.

وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٠٢) بهذا الاسناد.

٣ـ أبو العشراء الدارمي

١٦ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد وهدبة بن خالد وعبدالأعلى بن حماد النرسي وحوثرة بن أشرس وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالوا: حدثنا ابن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه قال: قلت يا رسول الله! أما تكون الذكاةُ إلّا من اللَّبَّة أو الحلق؟ قال:

«لو طعنْتَ في فَخِذِها لأجزأ عنْك»[٢٢].

* * * * * *

٤ـ عتبان بن مالك

١٧ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ حدثنا ثابت عن أنس قال: حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك، قال: قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك، فقلت: حديثاً[٢٣] بلغني

---

(٢٢) سنده ضعيف، أبو العشراء الدارمي مجهول، لم يرو عنه حماد بن سلمة، وأخطأ من عده في الصحابة، إذ ليس يعرف إلا بهذا الحديث.

قال الميموني: «سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة؟ قال: هو عندي غلط ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلّا في موضع ضرورة، قال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا، يعني حديث الذكاة» (التهذيب ١٢/١٦٧).

وخرج حديثه البخاري في «التاريخ» ١/٢/٢١-٢٢ وقال عقبه: «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر».

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٠٣، ١٥٠٤) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٣٣٤ وأبو داود رقم (٢٨٢٥) والترمذي رقم (١٤٨١) والنسائي ٧/٢٢٨ وابن ماجه رقم (٣١٨٤) جميعا عن حماد بن سلمة به.

قال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلّا من حديث حماد بن سلمة، ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث».

وقد جمع الحافظ تمام بن محمد الرازي حديث أبي العشراء في جزء، طبع مؤخرا في دمشق.

(٢٣) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: «حديث».

عنك، قال:

أصابني في بصري شيء، فبعثت إلى رسول الله ﷺ: إني أحبُّ أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مصلى، قال: فأتاني رسول الله [ﷺ] ومن شاء الله من أصحابه، فدخل عليّ، فهو يصلي في منزلي، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عُظْمَ ذلك وكُبْرَه إلى مالك بن دخشم، قال: ودّوا أنه دعا عليه فهلك، ودّوا أنه أصابه سقم فقضى، فقال رسول الله ﷺ:

«أليس يشهد أن لا إله إلّا الله، وأني رسولُ الله؟».

قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه، قال:

«لا يشهد أحد أن لا إله إلّا الله، وأني رسولُ الله، فيدخلَ النار، أو تَطْعَمَه النار».

قال: (٢٤)فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتُبْهُ، فكَتَبه(٢٥).

١٨ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة عن [ثابت] عن أنس عن عتبان بن مالك نحوً منه، وزاد فيه:

وأصحابه يتحدثون بينهم، ويتذكَّرون ما يلقون من المنافقين، ثمّ أسْندوا ذلك إلى مالك بن دُخْشُم، قال: ودّوا أنه دعا عليه، يَحْمِلونه عليه، فقضى

---

(٢٤) هذا القائل هو أنس بن مالك، أخرجه مسلم والنسائي في «اليوم والليلة» مصرحا باسمه.
وأخرج الحديث أحمد ٤/ ٤٤ من حديث أبي بكر بن أنس بن مالك قال: قدم أبي من الشام وافداً وأنا معه، فلقينا محمود بن الربيع، فحدَّث ابي حديثا عن عتبان بن مالك، قال أبي: أي بني! احفظ هذا الحديث، فإنه من كنوز الحديث... فساق الحديث بمعناه.
وإسناده الى أبي بكر ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٢٥) سنده صحيح على شرط مسلم، وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٠٥) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٥/ ٤٤٩ ومسلم رقم (٣٣) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (١١٠٥ـ١١٠٧) من طريق ثابت عن أنس به.
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٣ـ٤٤ و ٥/ ٤٤٩ والبخاري ١/ ٥١٩ و ٢/ ١٧٢، ٣٢٣ و ٧/ ٣١٩ و ٩/ ٥٤٢ و ١١/ ٢٤١ و ١٢/ ٣٠٣ ومسلم في المساجد رقم (٢٦٣) والنسائي ٢/ ٨٠، ١٠٥ و ٣/ ٦٤ـ٦٥ وفي «اليوم والليلة» رقم (١١٠٨) وابن ماجه رقم (٧٥٤) كلهم من طريق الزهري عن محمود بن الربيع به مختصراً ومطولاً.

رسولُ الله ﷺ صلاتَه، فذكر نحوً منه[٢٦].

١٩ـ حدثنا أبو حمزة هريم بن عبدالأعلى الأسدي قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال: لقيت عتبان بعد ذلك، فحدَّثني، فأعجبني، فقلت لابني: اكتُبْهُ، فكتبهُ، قال: وكان قد ذهب بَصَرُه، قال: قلت: يا نبي الله! لو أتيتني فصليْت عندي في مكانٍ أتخذه مسجداً، قال: فجاء رسول الله ﷺ، فجعل يصلي، وجعل أصحابه يتحدثون، قال: فذكروا ما يلقوا[٢٧] من المنافقين من الأذى، فحملوا عُظْم ذلك إلى[٢٨] مالك بن دخشم، فكان يعجبهم أن يحملوا النبي ﷺ، فيدعو عليه، فيَهْلِكَ، فقالوا: يا نبي الله، إن من أمره كذا وكذا، قال: فقال نبي الله ﷺ:

«أليْسَ يشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأني محمد[٢٩] رسول الله؟».

قالوا: إنما يقول ذلك بلسانه، وليس له حقيقة في قلبه، فقال نبي الله ﷺ:

«لا يشهدُ أحدٌ أن لا إله إلاّ الله، وأني رسول الله، فيُدْخِلَه الله النارَ ـ أو قال: تَطْعَمَهُ النارُ ـ أبدا».

قال المعتمر: قال أبي: سمعته من أنس، فما حدّثت[٣٠] به أحداً[٣١].

* * * * * *

(٢٦) سنده صحيح، وتخريجه وتحقيقه في الذي قبله، وهو عند المصنف برقم (١٥٠٦) من مسنده.

(٢٧) كذا في الأصل، والصواب: يلقون، كما في «مسند المصنف».

(٢٨) في «مسند المصنف»: على.

(٢٩) في «مسند المصنف»: وأن محمداً.

(٣٠) في «مسند المصنف»: وما حدّث به أحداً.

(٣١) سنده صحيح، وتحقيقه في الذي قبله، وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٠٧) بهذا الاسناد.

٥ـ عمرو بن خارجة

٢٠ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة قال:

خطب رسول الله ﷺ، وهو على ناقةٍ، وأنا تحت جِرّانِها، وهي تقْصَعُ بجرَّةٍ، ولعابها يسيل بين كتفيَّ، فقال:

«يا أيها النّاسُ! إنَّ الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقهُ، فلا وصيَّة لوارثٍ، والولدُ للفراش، وللعاهِرِ الحجْرُ، ومن ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه رغبةً عنهم، فعليْه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين، لا يقبلُ الله منهُ صرْفاً ولا عدْلاً»(٣٢).

* * * * * *

٦ـ عمارة بن أوس

٢١ـ [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن زياد بن علاقة عن عُمارة بن أوسٍ ـ وقد كان صلّى القبلتين جميعاً ـ قال: إني لفي منـزلي إذا مُنادي يُنادي على الباب: أنَّ النبي ﷺ قد حوَّل القبْلة، فأشهدُ على إمامنا والرّجال والنّساء والصّبيان لقد صلّوا إلى هٰهنا ـ يعني:

---

(٣٢) سنده حسن، رجاله ثقات غير شهر فإنه صدوق.
والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥٠٨) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٤/١٨٦ـ١٨٧ و ٢٣٨ـ٢٣٩ والترمذي رقم (٢١٢١) والنسائي ٦/٢٤٧ وابن ماجه رقم (٢٧١٢) من طرق عن قتادة به.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
وقد خرجته في الجزء الذي أفردته في ترجمة شهر، والجواب عما طعن عليه به.

بيت المقدس ـ وإلى ههنا ـ يعني: الكعبة(٣٣).

******

٧ـ سعد بن الأطول

٢٢ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة ثنا عبدالملك بن(٣٤) جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن رجلاً مات، وترك ثلاث مائة درهمٍ وعيالاً، قال: فأردت أن أنفقَها على عياله، فقال النبي ﷺ:

«إنَّ أخاك محبوسٌ بِدَيْنه، فاقضِ عنهُ».

فقضى عنه، فقال: يا رسولَ الله! قد قضيتُ عنه إلا امرأةً ادّعت دينارين، وليس لها بيِّنة، فقال النبي ﷺ:

«أعْطِها، فإنها صادقةٌ»(٣٥).

٢٣ـ [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن عبدالله بن بدل(٣٦) بن واصل بن

---

(٣٣) سنده ضعيف جدا، لضعف قيس بن الربيع، والحماني اتهم بسرقة الحديث.
والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥٠٩) بهذا الاسناد.
قال الهيثمي في «المجمع» ٢/١٤: «فيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، واختلف بالاحتجاج به».
وقصة تحويل القبلة ثابتة بلا ريب، في «الصحيحين» وغيرهما.

(٣٤) كذا في الأصل، وليس هناك من يسمى بهذا الاسم من أهل هذه الطبقة، وإنما هناك: عبدالملك أبو جعفر، كما هو في غير موضع، ومنها «مسند المصنف» كما سيأتي العزو إليه.

(٣٥) سنده حسن لغيره، رجاله ثقات، غير عبدالملك أبي جعفر، فلم يوثقه غير ابن حبان، إلاّ أنه يتقوى بالطريق الآتية برقم (٢٥).
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥١٠) بهذا الاسناد، لكن قال: عبدالملك أبو جعفر.
وقد أخرجه أحمد ٤/١٣٦ و ٥/٧ وابن ماجه رقم (٢٤٣٣) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣٦) كذا في الأصل، و «مسند المصنف» ووقع في «الجرح والتعديل» وغيره: بدر، فالله أعلم.

عبدالله بن سعد بن الأطول قال: حدثني عبدالله بن بدل بن واصل بن عبدالله بن سعد بن الأطول قال:

كانَ عبـدُالله بن سعـدٍ يَخْرُجُ إلى أصْحـابـه بتسْتَر يزورُهم، فيقيمُ يومَ دُخولِهِ، والثاني، ويَخرُجُ في الثالثِ، فيقولون: لوْ أقمتَ! فيقولُ: سمعتُ أبي يقولُ:

كان رسول الله ﷺ ينهى عن التّناوة، (٣٧) فمنْ أقام ببلدِ الخَراجِ ثلاثاً فقد تنأ، فأنا أكره أنْ أقيم(٣٨).

٢٤ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا [ابن](٣٩) عبدالله بن بدل قال: حدثني عباد بن موسى القرشي عن حماد بن سلمة عن عبدالملك بن(٤٠) جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن أباه مات، وترك ثلاث مائة دِرْهمٍ، وعيالاً، ودَيناً، فأردتُ أن أنفق على عياله، فقال لي النبي ﷺ:

«إنَّ أباكَ محبوسٌ بدَيْنه، فاقض (٤١) عنْهُ».

قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قد قضيت عنه، ما خلا امرأةً ادَّعت دينارين، وليس لها بيِّنة، قال:

«أعطها، فإنها صادقةٌ».

فأعْطيْتُها(٤٢).

٢٥ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن عبدالله بن بدل حدثني عباد بن موسى

---

(٣٧) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: «التناءة».

(٣٨) سنده ضعيف، فيه عبدالله بن بدل أبو بدر، وعبدالله بن سعد لا يعرفان.

وابن عبدالله اسمه واصل، ترجمته في «الجرح والتعديل» ٤/٢/٣١ قال أبو حاتم وأبو زرعة: «صدوق».

والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥١١) بهذا الاسناد.

(٣٩) سقطت من الأصل.

(٤٠) كذا في الأصل، وإنما هو: عبدالملك أبو جعفر، كما سبق التنبيه عليه قريباً.

(٤١) في الأصل: فاقضي، وهو خطأ.

(٤٢) سنده حسن لغيره، كما مرّ برقم (٢٢) وهو في «مسند المصنف» بهذا الاسناد برقم (١٥١٢).

عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، بمثله(٤٣).

* * * * * *

٨ـ أبو مرثد الغنوي

٢٦ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال: ثنا عبدالله بن المبارك حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بُسر بن عبيد الله ـ وقال مرة: عن بسر بن عبدالله ـ عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تجلسوا على القُبور، ولا تُصلّوا إليها»(٤٤).

* * * * * *

---

(٤٣) سنده جيد، رجاله ثقات جميعاً، غير ابن عبدالله بن بدل، واسمه واصل، صدوق، كما مرّ برقم (٢٣).
والحديث بهذا الاسناد عند المصنف في «مسنده» رقم (١٥١٣).
وتوبع عباد بن موسى.
أخرجه أحمد ٥/٧ من طريق عفان بن مسلم ثنا حماد به.
فإن قيل: الجريري اختلط بآخره، قلنا: روى عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، كما في «الكواكب النيرات» ص ١٨٣.
وإن قيل: اختلط فيه حماد، فرواه أولا عن عبدالملك أبي جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول، ورواه هنا عن شيخ آخر؟ قلنا: ليس فيه دليل على اختلاطه، إذ لا مانع من أن يكون لحماد فيه شيخان، وإبهام الصحابي لا يضر.

(٤٤) سنده صحيح على شرط مسلم.
أخطأ ابن المبارك فزاد فيه أبا إدريس الخولاني، كما سيأتي.
والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥١٤) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٤/١٣٥ ومسلم رقم (٩٧٢) والترمذي رقم (١٠٥٠) من طريق ابن المبارك به، بذكر أبي إدريس.
وأخرجه أحمد ٤/١٣٥ ومسلم وأبو داود رقم (٣٢٢٩) والترمذي رقم (١٠٥١) والنسائي ٢/٦٧ من طريق الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس عن ابن جابر به، ليس فيه ←

٩- عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري

٢٧- [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا فضالة بن حصين العطار قال: سمعت الخطاب بن سعيد عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصاري عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرّاسخاتُ في الوحْلِ ، المُطْعِماتُ في المحْلِ ، منْ باعها فإنَّ ثَمَنَها بمنزلةِ رمادٍ على شاهقةٍ، هبَّتْ له الرِّيحُ ففرَّقتْهُ»(٤٥).

* * * * * *

← ذكر أبي إدريس.

قال الترمذي: «وهذا الصحيح، قال محمد (هو البخاري): وحديث ابن المبارك خطأ، أخطأ فيه ابن المبارك، وزاد فيه: عن أبي إدريس الخولاني، وإنما هو بسر بن عبيدالله عن واثلة، هكذا روى غير واحد عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وليس فيه: عن أبي إدريس، وبسر بن عبيدالله قد سمع من واثلة بن الأسقع».

وقال الدارقطني: «زاد ابن المبارك في إسناد هذا الحديث أبا إدريس الخولاني، ولا أحسبه إلّا أدخل حديثاً في حديث، لأن وهيب بن خالد رواه عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس عن أبي سعيد عن النبي ﷺ» (تحفة الأشراف ٨/٣٢٩).

(٤٥) حديث موضوع، آفته فضالة بن حصين العطار واه متهم، والخطاب وشيخه سليمان لم أجد من ترجمهما، وعبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري لا يعرف إلّا بهذا الحديث.

وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥١٥) بهذا الاسناد.

قال الهيثمي في «المجمع» ٤/٦٨: «رواه أبو يعلى وفيه فضالة بن حصين وهو ضعيف».

قلت: وقد أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٢٦١) عن المصنف بإسناده.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه أبو الشيخ رقم (٢٦٢) والطبراني في «الأوسط» ق ١٣٦/أ ـ زوائد المعجمين ـ وفيه معلى بن ميمون متروك.

١٠ـ عبد الرحمن بن سمرة

٢٨ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلي حدثنا جرير ـ يعني ابن حازم ـ حدثنا الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عبْد الرحمن! لا تسْألِ الامارَة، فإنَّك إنْ أعطيتَها عنْ مسألةٍ وُكلْت إليها، وإن أعْطيتَها عن غيْر مسألةٍ أعِنْت عليها، وإذا حلفت على أمرٍ، فرأيت غيرها خيْراً منها، فكفِّر عن يمينِك، وأتِ الذي هو خيْر»(٤٦).

******

١١ـ المقداد بن عمرو الكندي

٢٩ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو الكندي قال:

قدمت على رسول الله ﷺ، ومعي رجلين(٤٧) من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحَدٌ؟ فلم يضيِّفنا أحد، فأتينا رسول الله [ﷺ] فقلنا: يا رسول الله! أصابنا جوعٌ وجَهْدٌ، وإنا تعرّضنا هلْ يُضيِّفنا أحدٌ، فلم يُضيِّفنا أحد، فدفع إلينا أربعةَ أعْنُز، فقال:

---

(٤٦) سنده صحيح على شرط مسلم.
وقد أخرجه أحمد ٥/٦١، ٦٢، ٦٣ والبخاري ١١/٥١٦ ـ ٥١٧، ٦٠٨ و ١٣/١٢٣، ١٢٤ ومسلم في الايمان رقم (١٩) والامارة رقم (١٣) وأبو داود رقم (٢٩٢٩) و (٣٢٧٧) و (٣٢٧٨) والترمذي رقم (١٥٢٩) والنسائي ٧/١٠، ١١، ١٢ و ٨/٢٢٥ من طرق عن الحسن به مفرقاً ومجتمعاً.
قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
وهو عند المصنف في «المسند» بهذا الاسناد برقم (١٥١٦) ولم يتم سياقه.

(٤٧) كذا في الأصل، وإحدى النسختين المعتمدتين في تحقيق «مسند المصنف» وفي الأخرى: رجلان.

«يا مقداد! خُذْ هذه فاحْتَلِبْها، فجزِّئها أربعةَ أجزاء: جزءاً لي، وجزءاً لك، وجزآن لصاحبيك».

فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذاتَ ليلةٍ، شَرِبْتُ جزئي، وشرب صاحباي جزئيهما، وجعلت جزء النبي ﷺ في القَعْب، وأطبقتُ عليه، فاحْتُبِس النبي [ﷺ] فقالت لي نفسي: إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهلُ بيتٍ من المدينة، فتعشى معهم، ورسول الله ﷺ لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تزل نفسي تُديرُني حتى قمتُ الى القَعْبِ، فشَرِبْتُ ما فيه، فلما تقارَّ في بطني أخذني ما قَدُمَ وما حدث، فقالت لي نفسي: يجيء رسول الله ﷺ وهو جائعٌ ظمآن، فيرفَعُ(٤٨) فلا يجد فيه شيئا فَيَدْعو عليك، فتَسَجَّيْتُ كَأنّي نائمٌ، وما كانَ بي نَوْمٌ، فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ، فسلَّمَ تسليمةً، أسْمَعَ اليَقْظانَ، ولَمْ يوقِظِ النائم، فَلمّا لم يَرَ في القَعْب شيْئاً رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللهم أطْعِم من أطعَمَنا، واسق من سَقانا».

قال: فاغتنمتُ دعوة رسول الله ﷺ، فأخذتُ الشفرةَ، وأنا أريدُ أن أذبح بعضَ تلكَ الأعنُز فأطعِمَه، فضربتُ بيدي، فوقَعَتْ على ضَرْعِها، فإذا هي حافلٌ، ثم نظرتُ إليهنّ جميعاً فإذا هنَّ حُفَّل، فحلبتُ في القَعْب حتى امتلأ، ثم أتيتُه به وأنا ابتسمُ، فقال:

«هيه! بعض سوآتِكَ يا مقدادُ».

قلت: يا رسول الله! اشرب، ثم الخبَر.

فشربَ، ثم شربتُ ما بقي منه، ثم أخبرتُه، فقال:

«يا مقداد! هذه بركةٌ، كان ينبغي لك أن تُعْلِمنَا حتى نوقِظَ صاحِبَيْنا فنَسْقِيَهما من هذه البركةِ».

قال: قلت: يا رسول الله! إذا شربتَ أنت البركةَ وأنا، فما أبالي من أخطَأتْ(٤٩).

* * * * * *

(٤٨) في «مسند المصنف»: فيرفع القعب.

(٤٩) سنده صحيح على شرط مسلم. ←

١٢- عبد الرحمن بن شبل الأنصاري

٣٠- [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان ثنا يحيىٰ بن أبي كثير حدثني زيد عن أبي سلّام عن الحبراني عن عبدالرحمن بن شبل الأنصاري أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إقْــرَءوا القُــرآنَ، ولا تَغْلوا فيهِ، ولا تَجْفـوا عَنْـهُ، ولا تَأكُلوا بِهِ، ولا تَسْتَكْثِروا بِهِ»(٥٠).

* * * * * *

١٣- جندب بن عبد الله البجلي

٣١- حدثنا أبو يعلى حدثنا خلف البزار ثنا حماد بن زيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله البجلي - ولا أعلمه إلاّ رَفَعَه إلى النبي ﷺ - قال:

«إقْرَءوا القُرآن ما ائْتَلَفَتْ عليه قُلوبُكُم، فإذا اخْتَلَفْتُم فيه فقوموا عنهُ».

قال: وكنتُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ غُلاماً حَزْوَراً(٥١).

← والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥١٧) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٦/٢، ٤-٥ من طريق حماد بن سلمة به.
وأخرجه هو ٦/٣ ومسلم رقم (٢٠٥٥) والترمذي رقم (٢٧١٩) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٣٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به مختصراً ومطولاً.
قال سليمان في حديثه: ثلاثة أعنز.

(٥٠) سنده متصل صحيح، رجاله ثقات جميعاً، وأبان هو ابن يزيد، وزيد هو ابن سلّام، وأبو سلّام هو ممطور الحبشي، والحبراني هو أبو راشد، شامي ثقة.
والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥١٨) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٤٢٨/٣، ٤٤٤ من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير به.
أسقط من أحدها زيد وجده، ومن أخرى أبو راشد، والصواب هذا الاسناد.

(٥١) سنده صحيح على شرط مسلم.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥١٩) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣١٣/٤ والبخاري ١٠١/٩ و ٣٣٥/١٣، ٣٣٦ ومسلم رقم ←

٣٢ـ حدثنا أبو يعلى ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهيل أخو حزم عن أبي عمران عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قالَ في القرآنِ برأيهِ فأصابَ فقدْ أخطأ»(٥٢).

٣٣ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالواحد بن غياث ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن حميد عن الحسن عن جندب أو غيره أن رسول الله ﷺ قال:

«إحتجّ آدمُ [و] موسى، فقال موسى: أنت آدمُ الذي خلقكَ الله بيده، وأسجَدَ لكَ ملائكَتَهُ، وأسكنكَ جَنَّتَهُ، فأخرجتَ الناسَ من الجنةِ؟ قال آدمُ: أنت موسى الذي كلَّمكَ الله نَجِياً، وآتاكَ التَوْراة، تلومُني على أمرٍ قد كَتَبَ عليّ قبل أن يخلُقني؟».

قال رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسىٰ فحجَّ آدمُ موسىٰ»(٥٣).

٣٤ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا عبدالرحمن بن مهـدي حدثني عبدالحميد بن بهرام حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة ـ قال:

← (٢٦٦٧) والنسائي في «فضائل القرآن» رقم ١٢١، ١٢٣ من طرق عن أبي عمران الجوني به.

واختلف فيه رفعاً ووقفاً، وهو مخرج عند الشيخين مرفوعاً.

قوله: غلاماً حزوراً: أي قارب البلوغ.

(٥٢) سنده ضعيف، سهيل ليس بالقوي.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٢٠) بهذا الاسناد.

وقد أخرجه أبو داود رقم (٣٦٥٢) والترمذي رقم (٢٩٥٢) والنسائي في «فضائل القرآن» رقم (١١١) من طريق سهيل به.

قال الترمذي: «وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم».

(٥٣) في سنده عنعنة الحسن وهو مدلس، ثم إنه وقع الشك في الراوي عن النبي ﷺ أهو جندب أو غيره، فإن كان الغير صحابيا فلا إشكال، وإلّا فهي علة أخرى.

والحديث عند المصنف في «المسند» رقم (١٥٢١) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٤ عن عفان عن حماد، وقال فيه: عن الحسن عن رجل، قال حماد: أظنه جندب بن عبدالله البجلي، وانظر الحديث رقم (٤٠).

إني عند رسول الله ﷺ، (٥٤) إذ جاءه بشير من سريةٍ بعثها، فأخبره بنصرِ الله الذي نَصرَ سريّته، وبفتحِ الله الذي فَتَح لهم، فقال: يا رسول [الله]! بينا نحن نطلبُ العدوَّ وقد هَزَمَهم الله، إذ لَحِقْتُ رجلاً بالسيْف، فلما أحسّ أن السيْف واقعَه، التفتَ وهو يسعى، فقال: إني مسلمٌ، إني مسلمٌ، فَقَتَلْتُه، وإنما كان يا نبيَّ الله متعوِّذاً، قال:

«مَهْلاً! شَقَقْتَ عن قلبِهِ، فنظرتَ صادقٌ هو أو كاذبٌ؟!».

قال: لو شَقَقْتُ عن قلبِهِ ما كانَ يُعْلِمُني، هل قَلْبُهُ إلاّ مضغةٌ من لحمٍ؟

قال: «فأنتَ قتلته، لا ما في قلبه عَلِمْتَ، ولا لسانَهُ صدَّقت».

قال: يا رسول الله! استغْفر لي، قال:

«لا أستغفرُ لك».

فدَفنـوه، فأصبـحَ على وجهِ الأرض، ثلاثَ مِرار، فلما رأى ذلك قومُهُ استَحْيوا، وَخُزُوا مما لَقِيَ، فحمَلوه، فألقَوْه في شِعْبٍ من تلك الشِّعاب(٥٥).

٣٥- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بكار ثنا عبدالحميد بن بهرام ثنا شهر قال: حدثني جندب بن سفيان قال:

إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشيرٌ من سريّةٍ بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نَصرَ سريّته، وبفتحِ الله الذي فَتَحَ لهم، فذكر نحوه.

وزاد فيه:

---

(٥٤) كان في الأصل هكذا: إني عند الله رسول الله عليه وسلم، كذا، وصححتها من «مسند المصنف».

(٥٥) سنده حسن.

وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٢٢) بهذا الاسناد.

قال الهيثمي في «المجمع» ١ / ٢٧: «رواه الطبراني في الكبير (رقم: ١٧٢٣) وأبو يعلى وفي إسناده عبدالحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما».

قلت: هما حسنا الحديث.

والحديث أخرجه مسلم رقم (٩٧) من طريق صفوان بن محرز عن جندب ببعض معناه.

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك:

«سَتكونُ بَعدي فتنٌ كقِطعِ اللّيلِ المظلم، تَصْدِمُ كصَدْمِ جِباهِ فُحولِ الثيران، يُصبحُ الرجلُ فيها مسلمًا، ويُمْسي كافراً، ويُمْسي فيها مسلمًا، ويصبحُ كافراً».

فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنعُ عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادْخلوا بُيوتَكُمْ [وأخْمِلوا](٥٦) ذِكْرَكُم».

فقال رجلٌ من المسلمين: أفرأيتَ إن دُخِلَ على أحدِنا في بيتِهِ؟ قال رسولُ الله ﷺ:

«فليُمْسِك بيده، ولْيَكُنْ عبدَالله المقتولَ، ولا يكنْ عبدَالله القاتِلَ، فإنَّ الرجلَ يكونُ في قُبَّةِ الاسلامِ، فيأكُلُ مالَ أخيه، ويسْفِكُ دَمَه، ويعصي ربَّه، ويكْفرُ بخالقِهِ، وتجبُ له جَهنَّمُ»(٥٧).

٣٦- حدثنا أبو يعلى ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندب البجلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمَّع سَمَّعَ الله به، ومنْ رايا رايا الله به»(٥٨).

---

(٥٦) ما بين المعكوفين مطموس في الأصل، وما أثبته من «مسند المصنف» وغيره.

(٥٧) سنده حسن كالذي قبله.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٢٣) بهذا الاسناد.
قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٩٤: «رواه أبو يعلى، وفيه عبدالحميد بن بهرام وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف».
وقال ص ٣٠٣: «رواه الطبراني (رقم: ١٧٢٤) وفيه شهر بن حوشب وعبدالحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف» وانظر الحديث السابق قبله.

(٥٨) سنده صحيح على شرط الشيخين.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٢٤) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٤/ ٣١٣ والبخاري ١١/ ٣٣٥ ومسلم رقم (٢٩٨٧) وابن ماجه رقم (٤٢٠٧) من طريق سفيان الثوري به.
وأخرجه مسلم من طريق الوليد بن حرب قال: سمعت سلمة بن كهيل به.
وأخرجه البخاري ١٣/ ١٢٨ من طريق طريف أبي تميمة عن جندب، بشطر الحديث الأول، وزاد كلاماً آخر.

٣٧ـ حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا أبو عوانة عن عبدالملك ـ يعني ابن عمير ـ عن جندب بن سفيان البجلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا فرطُكُمْ على الحوْضِ»(٥٩).

٣٨ـ حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا الأنصاري ثنا الأشعث عن الحسن عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى صلاةَ الصُبحِ كان في ذِمَّةِ الله عزّ وجلّ، فإياكَ أنْ يطلُبَكَ الله بشيءٍ من ذِمَّتِهِ»(٦٠).

٣٩ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو موسى(٦١) ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا جندب بن عبدالله في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً، ولا نخشى أن يكون يكذب على رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خرج برجُل خُراجٌ ممنْ كان قبْلكُم، فجَزِعَ منه، فأخَذَ سكيناً فجزَّ بها يدَهُ، فما رَقَأَ عنه الدَّمُ حتى ماتَ، فقال الله تبارك وتعالى: عَبدي بادَرني بنفسِهِ،

---

(٥٩) سنده صحيح على شرط الشيخين.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٢٥) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣١٣/٤ والبخاري ٤٦٥/١١ ومسلم رقم (٢٢٨٩) من طرق عن عبدالملك به.

(٦٠) رجاله ثقات، لكن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع، والأنصاري هو محمد بن عبدالله، وأشعث أرجح أنه ابن عبدالملك الحمراني.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٢٦) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣١٢/٤، ٣١٣ ومسلم ٤٥٥/١ والترمذي رقم (٢٢٢) من طرق عن الحسن به معنعناً.
قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» قلت: وهو كما قال، تابع الحسن أنس بن سيرين عند مسلم رقم (٦٥٧).

(٦١) هو محمد بن المثنى.

حرَّمتُ عليه الجنَّة»[٦٢].

قال أبو موسى: قال وهب: والقدريَّة يحتجون بهذا الحديث، وليس لهم فيه حُجّةٌ.

٤٠ـ حدثنا أبو يعلى ثنا أبو موسىٰ ثنا الحجاج بن المنهال حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لَقِيَ آدمُ موسىٰ، فقالَ موسىٰ: أنتَ الذي خلقكَ الله بيدِهِ، وأسكَنَكَ جنَّتَهُ، وأسجَدَ لك ملائِكَتَه، فعلتَ ما فعلتَ، فأخرجتَ[٦٣] ذريَّتَكَ من الجنةِ؟

قال آدمُ: يا موسى! أنتَ الذي اصْطفاكَ الله برسالاتِهِ، وكلَّمكَ، وقرَّبك نَجيّاً؟

قال: نعم، قال: فأنا أقْدَمُ أم الذِّكرُ؟ قال: الذِّكْرُ».

قال رسول الله ﷺ:[٦٤] «فَحَجَّ آدمُ موسىٰ، فَحَجَّ آدم موسىٰ»[٦٥].

٤١ـ حدثنا أبو يعلى، ثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبدالله

---

(٦٢) سنده صحيح على شرط الشيخين.
وقد أخرجه البخاري ٦/٤٩٦ ومسلم رقم (١١٣) من طريق جرير بن حازم به نحوه. وعلقه البخاري ٣/٢٢٦.
وأخرجه أحمد ٤/٣١٢ من طريق عمران القطان، ومسلم من طريق شيبان عن الحسن به نحوه.

(٦٣) في الأصل: فأخرجك: ، والتصويب من «مسند المصنف».

(٦٤) في الأصل: صلى عليه.

(٦٥) سنده صحيح على شرط مسلم.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٢٨) بهذا الاسناد مقروناً بحديث جندب السابق برقم (٣٣) لكن ذكرهما جميعاً بهذا الاسناد ولم يشك في جندب كما شك هناك.
وقد أخرجه أحمد عن جندب وأبي هريرة، كما مرّ في الحديث المشار إليه.
وليس عند أحد من الستة من هذا الوجه عن أبي هريرة.
وإنما هو عندهم ـ إلّا النسائي ـ وعند مالك وأحمد من وجوه أخرى كثيرة عن أبي هريرة هي حريّة بالجمع لأهمية هذا الحديث.

البجلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال رجُلٌ: والله لا يغْفِرُ الله لفُلانٍ، فقال الله تعالى: مَنْ ذا الذي يتألى عَلَيَّ أنْ لا أغْفِرَ لفُلانٍ؟ فإني قَدْ غفَرْتُ لفُلانٍ، وأحْبَطْتُ عَمَلَكَ»(٦٦).

٤٢- [ز] حدثنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا حميد - يعني الرؤاسي - قال: حدثني حسن بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

من سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْق الله فارْدُدْ عَلَيْهِ وإنْ كَانَ مَجُوسياً، فإنَّ الله تعالى يَقُولُ: ﴿وإذَا حُيِيتُّمْ بتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ مِنْهَا أوْ رُدّوها﴾(٦٧).

٤٣- [ز] حدثنا أبو يعلى، ثنا إسحاق ثنا سالم بن نوح عن يونس عن الحسن: ﴿وإذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فحيّوا بأحْسَنَ مِنها﴾ لأهل الاسلام ﴿أوْ رُدّوها﴾ لأهل الشِّرْكِ(٦٨).

٤٤- حدثنا أبو يعلى ثنا خلف بن هشام البزار ثنا أبو عوانة عن الأسود بن

---

(٦٦) سنده جيد على شرط مسلم، وهو عند المصنف برقم (١٥٢٩) من مسنده بهذا الاسناد.
وقد أخرجه مسلم رقم (٢٦٢١) عن سويد بن سعيد عن معتمر به.

(٦٧) سنده صالح، مع أن رجاله ثقات، من أجل أن رواية سماك عن عكرمة فيها ضعف.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٣٠) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٦٣١ وابن جرير في «التفسير» ٨/ ٥٨٧ - طبعة شاكر - وابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» ٢/ ٣٥٠ - من طريق حميد بن عبدالرحمن به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (١١٠٧) من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به.
والوليد هذا هو ابن عبدالله بن أبي ثور ضعيف جدا، وكذبه ابن نمير، لكنه متابع.
قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٤١: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة».

(٦٨) سنده حسن، رجاله ثقات غير سالم بن نوح فإنه صدوق حسن الحديث، ويونس هو ابن عبيد، وإسحاق هو ابن أبي إسرائيل.
والأثر في «مسند المصنف» برقم (١٥٣١) بهذا الاسناد.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٧: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قيس عن جندب بن سفيان قال:

صلَّينا مع النبي ﷺ ذات يومٍ، فذبَحَ ناسٌ ضَحاياهم قبلَ الصَّلاةِ، فَلَما انصرفَ رسولُ الله ﷺ، فرآهم قد ذَبَحوا قَبْلَ الصلاةِ قال:

«مَنْ كانَ ذَبَحَ أَضْحِيتَهُ قبلَ الصلاة فليذبَحْ ذبحاً آخرَ، ومن كانَ لم يذبحْ حتى صلّينا، فليذبَحْ على اسمِ الله»(٦٩).

٤٥- حدثنا أبو يعلى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان أنَّ رسول الله ﷺ دَمِيَتْ أصْبَعُهُ في بعضِ المشاهدِ، فقال:

«هَلْ أنْتِ إلّا أصْبعٌ دَميتِ وَفي سَبيلِ الله مَا لَقيتِ»(٧٠)

٤٦- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي عن صاحب له وهو الحضرمي عن أبي السوار يحدث به عن جندب بن عبدالله أن رسول الله ﷺ بَعَثَ رَهْطاً، وبعث عليهم أبا عُبيدة بنَ الجراح فلما أخذَ يَنْطَلِقُ بكى صَبابةً إلى رسول الله ﷺ، فبعثَ رجلاً مكانَهُ، يقال له: عبدُالله بن جَحْش، وكَتَبَ له كِتاباً، وأمَرَهُ أن لا يُكْرِهَ أحداً من أصحابِهِ على المسير معه، فلما قرأ الكتابَ استرجَعَ، وقال: سمْعٌ وطاعَةٌ لله ولرسولِهِ، خبَّرهم الخبَر، وقرأ عليهم [الكتابَ]،(٧١) فرجع رجلان، ومضى

---

(٦٩) سنده صحيح على شرط مسلم.
وهو عند المصنف في «مسنده» برقم (١٥٣٢) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٣١٢/٤، ٣١٣ والبخاري ٤٧٢/٢ و ٦٣٠/٩ و ٢٠/١٠ و ٥٥٠/١١ و ٣٧٩/١٣ ومسلم رقم (١٩٦٠) والنسائي ٢١٤/٧، ٢٢٤ وابن ماجه رقم (٣١٥٢) من طرق عن الأسود به.

(٧٠) سنده كالذي قبله.
وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٣٣) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣١٢/٤، ٣١٣ والبخاري ١٩/٦ و ٥٣٧/١٠ ومسلم رقم (١٧٩٦) والترمذي رقم (٣٣٤٥) وفي «الشمائل» رقم (٢٢٣) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٥٥٩، ٦٢٠) من طرق عن الأسود به.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٧١) مطموسة في الأصل، وما أثبته من «مسند المصنف» وغيره.

بقيَّتهُم، فلقوا ابنَ الحضرمي، فقتلوه، ولم يُدْرَ أذاكَ اليومُ من رجَبٍ، أو من جُمادى، فقال المشركون للمسلمين: فعلتُم كذا وكذا في الشهر الحَرام، فأتَوا رسول الله ﷺ، فحدَّثوه الحديثَ، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَسْألونَكَ عَن الشهرِ الحرامِ قِتالٍ فيهِ قُلْ قِتالٌ فيه كبيرٌ﴾ إلى قوله ﴿والفِتْنَةُ [أكبَرُ] مِنَ القَتْلِ﴾ قال: الشِركُ، قال بعضُ الذين كانوا في السَّرِيّة: والله ما قتله إلاّ واحدٌ، فقال: إنْ يكنْ خيراً فقد وَليتُهُ، وإن يكن ذنباً فقد عَمِلْتُ، وقال بعضُ المسلمين: إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزراً، فليسَ لهم فيه أجرٌ، فأنزلَ الله تبارك وتعالى: ﴿الّذينَ آمنوا وهاجروا وجاهَدوا في سبيلِ الله أولئكَ يَرْجون رحمَةَ الله والله غفورٌ رحيمٌ﴾(٧٢).

*****

١٤ـ(٧٣) ثابت بن الضحاك الأنصاري

٤٧ـ حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنىٰ التميمي ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيىٰ بن أبي كثير أن أبا قلابة حدَّثه أن ثابت بن الضحاك

---

(٧٢) سنده صحيح، رجاله ثقات مشهورون، غير الحضرمي، وهو ثقة، قال ابن شاهين في «الثقات» رقم (٣٠٨): «والتيمي عن الحضرمي، شيخ روى عنه معتمر عن أبيه عن الحضرمي، لا بأس به، قاله ابن معين في رواية عبدالله عنه، وفي رواية إسحاق الكوسج: ثقة».

قلت: وليس هو ابن لاحق على الصحيح، ووقع بعضهم في أغلاط يطول الرد عليها.

والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥٣٤) بهذا الاسناد.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» ٤/٣٠٦ـ٣٠٧، ٣١٩ و «تاريخه» ٢/٤١٥ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٢/٤٤١ ـ وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» ١/٤٤٧ ـ والطبراني في «الكبير» ٢/١٧٤ والبيهقي ٩/١١ـ١٢ من طريق معتمر به، وأبهم الأولان الحضرمي فقالا: عن رجل.

قال الهيثمي في «المجمع» ٦/١٩٨ بعد عزوه للطبراني فقط: «ورجاله ثقات».

(٧٣) هنا في حاشية الأصل: آخر الجزء الأول، وأول الثاني.

الأنصاري حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على ملَّةٍ سوى الاسلامِ كاذباً، فهو كما قالَ، ليس على رَجلٍ نَذرٌ فيما لا يملك»[٧٤].

* * * * * *

١٥ـ حمزة الأسلمي

٤٨ـ حدثنا أبو يعلى ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا المغيرة بن عبدالرحمن بن خالد بن حزام الحزامي قال: حدثني أبو الزناد أن محمد بن حمزة حدّثه عن أبيه حمزة الأسلمي أنَّ رسول الله ﷺ بعثه في سريَّة، وأمَّرَهُ عليهم، وقال:

«إنْ أخذْتُم فُلاناً فأحْرقوه بالنّارِ».

فلما وَلّيْتُ دَعَوْني من ورائي، فجئتُ، فقال:

«إنْ أخذتُم فلاناً فاقتلوه، ولا تَحْرِقوه بالنّار، فإنه لا يُعَذِّبُ بالنّار إلاّ ربُّ النّارِ»[٧٥].

* * * * * *

---

(٧٤) سنده صحيح على شرط الشيخين.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٣٥) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٤/٣٣، ٣٤ والبخاري ٣/٢٢٦ و١٠/٤٦٤ و٥١٤ و١١/٥٣٧ ومسلم رقم (١١٠) وأبو داود رقم (٣٢٥٧) والترمذي رقم (١٥٢٧، ١٥٤٣) والنسائي ٧/٥ـ٦، ١٩ وابن ماجه رقم (٢٠٩٨) من طرق عن أبي قلابة به.
وفيه عند بعضهم زيادات على ما في رواية المصنف.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٧٥) حديث صحيح، وهذا سند لين، محمد بن حمزة مجهول الحال، روى عنه جماعة، ولم يوثقه غير ابن حبان.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٣٦) بهذا الاسناد.
وقد اختلف فيه على أبي الزناد.
فأخرجه كما أخرجه المصنف: أحمد ٣/٤٩٤ وأبو داود رقم (٢٦٧٣) من طريق المغيرة به. ←

١٦- يزيد بن ركانة

٤٩- حدثنا أبو يعلى [ثنا][٧٦] أبو الربيع الزهراني ثنا جرير - يعني ابن حازم - عن الزبير بن سعيد ثنا عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده أنَّه طلَّق امرأته البتَّة، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: «ما أردتَ بها؟» قال: واحدةً، قال: «آلله؟» قال: الله، قال: «هِيَ على ما أرَدْتَ»[٧٧].

٥٠- حدثنا أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير ثنا الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده أنَّه طلّق امرأته البتَّة على عهد رسول الله ﷺ، فأتى النبيَّ [ﷺ][٧٨] فأخبره، فقال: «ما نويتَ بذلك؟» قال: واحدةً، قال: «آلله؟» قال: الله، قال: «هِيَ على ما أردْتَ»[٧٩].

* * * * * *

← وأخرجه أحمد من طريقين عن ابن جريج قال: أخبرني زياد - يعني ابن سعد - أن أبا الزناد قال: أخبرني حنظلة بن علي عن حمزة بن عمرو الأسلمي بالقصة.

قلت: وهذا الاسناد أصح من الأول، لأن المغيرة بن عبدالرحمن وإن كان ثقة إلّا أن فيه بعض الضعف، وزياد بن سعد أثبت وأوثق، فقد وثقه مالك وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، ولم يقصر به أحد عن وصف الثقة، فلا شك أن روايته أصح وأرجح.

فإسناده إذن صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بجميع رجاله.

(٧٦) مطموسة في الأصل، وما أثبت فمن «مسند المصنف».

(٧٧) سنده ضعيف جدا، وانظر ما بعده.

وهذا في «مسند المصنف» برقم (١٥٣٧) بهذا الاسناد.

(٧٨) ساقطة من الأصل، وما أثبت فمن «مسند المصنف».

(٧٩) سنده ضعيف جدا.

وهو بهذا الاسناد عند المصنف في «مسنده» رقم (١٥٣٨).

وسبب الضعف أنه معلول بأربع علل، أوردها بإيجاز:

١- الزبير بن سعيد، ليس بالقوي.

٢، ٣- عبدالله بن علي بن يزيد، وأبوه علي بن يزيد، مجهولان.

٤- اضطراب الزبير فيه. ←

١٧ـ الجــــارود

٥١ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان ثنا قتادة عن يزيد بن عبدالله عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله ﷺ قال:

← وقد أعل الخبر جمع من كبار الحفاظ، منهم: الامام أحمد، والبخاري، والترمذي، والعقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي، وغيرهم.

وشرح ذلك له محل آخر، غير أني استحسن ذكر من وقفت عليه ممن خرجه تيسيرا للنظر فيه:

فأخرجه أبو داود رقم (٢٢٠٨) والترمذي رقم (١١٧٧) وفي «العلل الكبير» ق: ٣١/ب وابن ماجه رقم (٢٠٥١) والدارمي رقم (٢٢٧٧) وابن أبي شيبة ٥/٦٥ والطيالسي رقم (١١٨٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/١/١٤٧ـ١٤٨ وابن حبان رقم (١٣٢١ - موارد) والحاكم ٢/١٩٩ والعقيلي في «الضعفاء» ق: ٧٦/ب، ١١٢/ب، ١٥٥/أ وابن عدي في «الكامل» ٣/١٠٨٠ و ٥/١٨٥٠ والطبراني في «الكبير» ٥/٦٧ والدارقطني ٤/٣٤ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ١٣٦/ب والبيهقي ٧/٣٤٢ وابن الجوزي في «العلل» ٢/١٥٠ من طرق عن الزبير بن سعيد به بمثل الاسناد المذكور.

وأما ما يفيد اضطراب الزبير فيه، فعند: الطبراني في «الكبير» ٥/٦٨ والدارقطني ٤/٣٤، ٣٥ وأبي نعيم في «المعرفة» ق: ١٣٦/ب.

تنبيه: ظاهر رواية الزبير عند من عزوت الحديث إليهم جعله من مسند يزيد بن ركانة، وعليه ما تراه من صنيع الحافظ أبي يعلى.

قال الحـافظ ابن حجر في «الاصابة» ١٠/٣٤٦: «وصاحب هذه القصة هو أبوه ركانة، فإن الضمير في قوله (!) يعود على علي لا على عبدالله».

ثم برهن على ذلك برواية الشافعي.

وقد أخرجها ٢/٢٧٨ - ترتيب مسنده والسنن - ومن طريقه: أبو داود رقم (٢٢٠٦، ٢٢٠٧) والحـاكم ٢/١٩٩ـ٢٠٠ والـدارقـطني ٤/٣٣ والعقيلي ق: ١١٢/ب والبيهقي ٧/٣٤٢ والبغوي في «شرح السنة» ٩/٢٠٩ - قال: أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبدالله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته.. الحديث.

قلت: فهذا يدلنا على أن صاحب القصة ركانة لا ابنه يزيد، وهذا الاسناد أصلح من الذي قبله، لكنه ضعيف أيضا، عبدالله بن علي بن السائب مستور، ونافع بن عجير مجهول، ولا تصح له صحبة.

«ضالَّةُ المؤمنِ حَرَقُ النّارِ»(٨٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٨٠) حديث صحيح، وإسناد المصنف لين، لا بأس به في المتابعات والشواهد، من أجل أبي مسلم الجذمي، فإنه مستور الحال، وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة.

وهو عند المصنف في «مسنده» برقم (٩١٩، ١٥٣٩) بهذا الاسناد، إلّا أنه قال: «المسلم» بدل: «المؤمن».

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد ٥/٨٠ والدارمي رقم (٢٦٠٤) والطيالسي رقم (١٢٩٤) والطبراني في «الكبير» رقم (٢١١٢، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٨) والبيهقي ٦/١٩٠ عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبي مسلم عن الجارود به.

هكذا رواه عن يزيد: خالد الحذاء، وقتادة، وأيوب السختياني.

وأخرجه أحمد ٥/٨٠ والطبراني في «الكبير» رقم (٢١١٩-٢١٢٢) و«الصغير» ٢/٢٨ من طريق سعيد الجريري عن أبي العلاء [يزيد بن عبدالله] بن الشخير عن مطرف ثنا أبو مسلم الجذمي ثنا الجارود به.

قلت: والجريري اختلط بآخره، لكن روى عنه هذا الحديث جمع، منهم: ابن علية، وعبدالوارث، وهما ممن روى عنه قبل اختلاطه.

وقد تابعه خالد الحذاء، فزاد في رواية الثوري عنه مطرفاً في الاسناد.

أخرجه من طريقه: عبد الرزاق ١٠/١٣١ وأحمد ٥/٨٠ والطبراني رقم (٢١١٠) والبيهقي ٦/١٩١.

فرواية يزيد عن أبي مسلم إنما هي بواسطة أخيه مطرف، ومطرف ثقة.

ورواه شعبة عن خالد الحذاء عن يزيد عن الجارود، أسقط مطرفاً وأبا مسلم.

رواه الطبراني رقم (٢١١١).

ورواه خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن مطرف، فأسقط يزيد.

أخرجه الطبراني رقم (٢١١٣).

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود، أسقط يزيد ومطرفاً.

رواه الطبراني أيضا رقم (٢١١٧).

ورواية من زاد أثبت.

واختلف فيه على قتادة.

فرواه كما ذكرنا.

ورواه عن عبدالله بن بابي عن عبدالله بن عمرو أن الجارود أخبره به.

أخرجه كذلك: الطبراني رقم (٢١٠٩).

والرواية الأولى أصح، وبيانه من وجهين:

الأول: تابعه على الأولى ثلاثة ثقات: خالد الحذاء، وأيوب، والجريري.

الثاني: أنه رواه بالاسنادين عن قتادة: المثنى بن سعيد، وهو ثقة، واختلف عليه، ←

١٨ـ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

٥٢ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدّثه أن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنَّه مرَّ وصاحب له بأيمنَ[٨١] وفتيةٍ من قريشٍ، قد حلّوا أُزُرَهم، فجعلوا مخاريقَ يَجْتلدون بها وهم عُراةٌ.

قال عبدالله: فلمّا مررنا بهم، قالوا: إنَّ هؤلاء قسِّيسينَ، فدَعوهم.

ثم إنَّ رسول الله ﷺ خرج عليهم، فلمّا أبصروه تبدَّدوا، فرجع رسول الله ﷺ حتّى دخلَ، وكنتُ وراءَ الحجرةِ، فسمعته وهو يقول:

«سبحانَ الله! لا مِنَ الله استَحْيوا، ولا من رسوله استَتَروا».

وأمُّ أيْمَنَ عندهُ تقولُ: اسْتَغفرْ لهُ يا رَسولَ الله، قَال عبدُالله: فَبِلَأيٍ[٨٢]

ففي الرواية الأولى رواه عن المثنى: أبو داود الطيالسي الثقة الحافظ، وحجاج بن نصير، لكنه ضعيف، وفي الرواية الأخرى: أبو معشر البراء ـ واسمه: يوسف بن يزيد ـ وهو وإن خرج له الشيخان، ووثقه محمد بن أبي بكر المقدمي وابن حبان إلا أن ابن معين قال: «ضعيف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه» وقال أبو داود: «ليس بذاك» قلت: فمثله لا يقابل بأبي داود الطيالسي.

وزيادة على ما ذكر فإنه قد تابع المثنى على الوجه الأول: همام وأبان العطار والدستوائي، وكلهم ثقات أثبات.

ولقتادة فيه إسناد آخر، أخرجه ابو نعيم في «الحلية» ٩/٣٣ من طريق شعبة عنه عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه، فذكر الحديث من مسند عبدالله بن الشخير.

قلت: وسنده صحيح، لا يرتاب في مثله، وتابع قتادة عليه: الحسن البصري.

أخرجه أحمد ٤/٢٥ وأبو عبيد في «الغريب» ١/٢٢ وابن ماجه رقم (٢٥٠٢) وابن سعد ٧/٣٤ وابن حبان رقم (١١٧١) والبيهقي ٦/١٩١ عن يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف عن أبيه.

قلت: وهذا إسناد صحيح الى الحسن، ومتابعة قوية، فبهذا صح الحديث ولله الحمد.

(٨١) في «مسند المصنف»: بأم أيمن، وهو خطأ.

(٨٢) فبلأي: لأي: جهد ومشقة، وتحرفت في «مسند المصنف» المطبوع الى: فبأبي.

ما اسْتَغْفَرَ لَه[٨٣].

٥٣ـ حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ثنا المفضل بن فضالة عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبدالله بن جزء الزبيدي قال:

أكلنا مع رسول الله ﷺ يوماً شِواءً، ونَحْنُ في المَسْجِدِ، أقيمَتْ[٨٤] الصلاةُ فَلَمْ نَزِدْ على أنْ مَسَحْنا أيْدِيَنا بالحَصى[٨٥].

* * * * * *

---

(٨٣) سنده صحيح، وعمرو هو ابن الحارث.
وقد أخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٥٤٠) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد، وابنه عبدالله ٤/١٩١ بإسناد المصنف.
وتابع عمراً ابن لهيعة.
أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص: ٣٠١.

(٨٤) لفظة: أقيمت، من «مسند المصنف» وهي مطموسة في الأصل.

(٨٥) سنده حسن، فليس فيه من يخشى منه غير ابن لهيعة، واسمه عبدالله، فإنه خلط في آخر أمره، فليس يرضى من حديثه إلا رواية المتثبتين، والراوي عنه هنا: المفضل بن فضالة، وهو مصري ثقة، وتابعه جمع من المتثبتين ومن يقاربهم، وهم:
١ـ قتيبة بن سعيد، وهو ثقة، متثبت في ابن لهيعة.
أخرجه الترمذي في «الشمائل» رقم (١٦٦) مختصراً.
٢ـ يحيى بن بكير، وهو صدوق، لا بأس به.
أخرجه ابن ماجه رقم (٣٣١١).
٣ـ حسن بن موسى الأشيب، وهو ثقة.
أخرجه أحمد ٤/١٩٠.
٤ـ موسى بن داود، وهو ثقة صدوق.
أخرجه أحمد أيضا ٤/١٩١.
٥ـ عبدالله بن عبدالحكم، وهو ثقة، ٦ـ وهب الله بن راشد، وهو لا بأس به، ٧ـ وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار، وهو صدوق، متثبت في ابن لهيعة، ٨ـ وعثمان بن صالح، صدوق.
أخرجه عنهم: ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص: ٢٩٩ـ٣٠٠.
والحديث صحيح، فإنه تابع ابن لهيعة: عمرو بن الحارث حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الخبز واللحم، ثم نصلي ولا نتوضأ. ←

١٩- هبيب بن مغفل

٥٤- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل أنَّه رأى محمد بن عُلبة[٨٦] القُرشي قام يجرُّ إزارَهُ، فنظرَ إليه هبيب بن مغفل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ وَطِئَهُ خُيلاء، وطئهُ في النّار»[٨٧].

* * * * * *

← أخرجه ابن ماجه رقم (٣٣٠٠) مختصراً، وابن حبان رقم (٢٢٣ ـ موارد) واللفظ له، وإسناده صحيح.

ووقفت له على متابعتين لسليمان بن زياد:

الأولى: عقبة بن مسلم عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال:

كنا يوماً عند رسول الله ﷺ في الصفة، فوضع لنا طعام، فأكلنا، فأقيمت الصلاة، فصلينا ولم نتوضأ.

أخرجه أحمد، وابنه ٤/ ١٩٠ وسنده صحيح.

الثانية: عبيد، ويقال: عتبة بن ثمامة المرادي عن عبدالله بن الحارث في قصة.

أخرجه أبو داود رقم (١٩٣) وابن عبدالحكم في «الفتوح» ص: ٣٠٠ من طريق عبدالملك بن أبي كريمة عنه.

وسنده ضعيف، عبيد هذا مجهول، لم يرو عنه غير عبد الملك.

وللحديث شواهد أخرى، ليس هذا محل بسطها، وفيما ذكر كفاية في ثبوت الخبر.

(٨٦) في الأصل: علية، والصواب: علبة، وهو كذلك في كتب المشتبه، وترجمه الحافظ في «الاصابة» ٩/ ١٢٥ وقال: «محمد بن علبة القرشي، ذكره عبدالغني بن سعيد، وقال: له صحبة، وضبط أباه بضم المهملة، وسكون اللام، بعدها موحدة».

(٨٧) سنده صحيح، وهو بهذا الاسناد في «مسند المصنف» برقم (١٥٤٢).

وقد أخرجه أحمد، وابنه عبدالله ٣/ ٤٣٧ و ٤/ ٢٣٧-٢٣٨ من طريق هارون به مثله.

ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٢٥: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني (٢٢/ ٢٠٦) ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أسلم أبا عمران، وهو ثقة».

وقال الحافظ في «الاصابة» ٩/ ١٢٥ و ١٠/ ٢٣٧: «صحيح السند».

٢٠ـ أبو شهـــم

٥٥ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا بشر بن الوليد ثنا يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم ـ وكان بطّالا ـ قال:

مرَّت بي جاريةٌ في بعض طرقِ المدينةِ، فأهْوَيْتُ بيَدي إلى خاصِرَتِها، فلما كان الغدُ أتى الناسُ رسولَ الله ﷺ يبايعونَهُ، فأتيتُهُ، فبسطتُ يديَ لأبايعَه، فقبضَ يَدَهُ، وقال:

«أنتَ صاحِبُ الجُبيذةِ أمْسِ؟».

قال: قلت: يا رسول الله! بايِعني، لا أعودُ أبداً، قال:

«فنعمْ إذاً»[٨٨].

* * * * *

٢١ـ رافع بن مكيث

٥٦ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث [عن رافع بن مكيث][٨٩] ـ وكان شهد الحديبية ـ عن النبي ﷺ قال:

---

(٨٨) حديث حسن، وهذا سند ضعيف، من أجل يزيد بن عطاء، وهو اليشكري، ليس بالقوي.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٤٣) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٢٩٤ من طريق يزيد به.

ولم ينفرد به يزيد، وإنما تابعه هريم بن سفيان عن بيان.

أخرجه أحمد أيضا، وسنده صحيح، وكل من عدا أبي شهم مخرج لهم في الصحيحين.

وقال الحافظ في «الاصابة» ١١/١٩٧: «إسناد قوي».

(٨٩) سقط ما بين المعكوفين من الأصل، وأثبته من «مسند المصنف».

«حُسْنُ المَلَكَة نماءٌ، وسوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ»(٩٠).

٥٧ـ حدثنا أبو يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيىٰ ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة عن أم سلمة [قالت]: (٩١)

كان رسول الله ﷺ يُصْبحُ جُنُباً، ويصومُ ولا يُفْطِرُ(٩٢).

* * * * * *

---

(٩٠) سنده ضعيف، عثمان بن زفر، دمشقي مجهول، وبعض بني رافع مجهول لم يسمَّ في رواية معمر، وسمي في غيرها، وسيأتي.
والحديث بهذا الاسناد في «مسند المصنف» رقم (١٥٤٤).
وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» ١١/١٣١ وعنه: أحمد ٣/٥٠٢ وأبو داود رقم (٥١٦٢) والطبراني في «الكبير» رقم (٤٤٥١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ١١٣/ب وابن عساكر ٦/٩٥/ب و ١١/٤٨/أ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/١٥٩ مختصراً ومطوّلاً.
وسقط عند أحمد قوله: عن رافع بن مكيث، وأخرجه ابن عساكر من طريقه بإثباته.
وتابع عبد الرزاق: عبد الله بن المبارك.
أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/١/٣٠٢ وعباس الدوري ٣/٢٥٥-٢٥٦ - روايته تاريخ ابن معين - وأبو نعيم في «المعرفة» وابن عساكر ٦/٩٦/أ و ١١/٤٨/أ.
وقال أبو نعيم: «ورواه هشام بن يوسف، وعبدالمجيد بن أبي رواد عن معمر مثله».
قلت: أمّا رواية هشام فلم أقف عليها، ورواية عبدالمجيد عند ابن عساكر ١١/٤٨/ب.
ورواه ابن عساكر ١١/٤٨/أ من طريق يحيىٰ بن العلاء عن معمر عن عثمان بن زفر عن ابن رافع بن مكيث عن أبيه رفعه.
كذا قال يحيىٰ، وهو متروك، يضع الحديث.
ورواه بقية بن الوليد، فقال: حدثنا عثمان بن زفر قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث - وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، رفعه.
رواه أبو داود رقم (٥١٦٣).
فسمى بقيةُ المبهمَ بين عثمان ورافع، ومحمد بن خالد هذا وعمّه الحارث مجهولان.

(٩١) زيادة من «مسند المصنف» وهي ساقطة من الأصل.

(٩٢) سنده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عامر بن أبي أمية، وله صحبة.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٤٥) بهذا الاسناد. ←

٢٢- رياح[٩٣] بن ربيع

٥٨- حدثنا أبو يعلى ثنا سعيد بن عبد الجبار - بالبصرة - ثنا المغيرة - يعني ابن عبدالرحمن الحزامي - حدثني أبو الزناد عن مرقع بن صيفي عن جده رياح بن ربيع قال:

كنّا مع رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ، وعلى مُقَدَّم النّاس خالدُ بنُ الوليد، فإذا امرأةٌ مقتولةٌ على الطريق، يَتَعجَّبونَ مِنْ خَلْقِها، قد أصابَتْها المقدِّمَةُ، فأتى رسولُ الله ﷺ فوقَفَ عليها، فقال:

«ها[٩٤] [ما كانَت][٩٥] هذه تُقاتِلُ».

ثم قالَ لرجلٍ:

«أدْرِكْ خالداً، فلا يقتلنَّ ذرِّية ولا عسيفاً»[٩٦].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

← وأخرجه أحمد ٦/٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١ من طريق قتادة به نحوه.

ولم يخرج في الستة من هذا الوجه عن أم سلمة، وإنما خرّجوه عنها بنحوه من وجوه أخر.

(٩٣) رياح أو رباح، قال الحافظ في «الاصابة» ٣/٢٩٠: «الأكثر على أنه بالموحّدة».

(٩٤) في الأصل: هات، وما أثبته فمن «مسند المصنف» وهو الصواب.

(٩٥) ساقطة من الأصل، وأشير بسهم نحو الحاشية، غير أنه وقع فيها طمس فلم يظهر التصويب، وما أثبته فمن «مسند المصنف».

(٩٦) سنده لين، مرقع لم يوثقه غير ابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، فهو مستور، قال ابن حزم في «المحلى» ٧/٢٩٨: «المرقع مجهول» وتعقبه الحافظ في «التهذيب» فقال: «وهو من اطلاقاته المردودة» قلت: إن أراد ابن حزم جهالة العين - وهو المتبادر - فهو مردود كما قال الحافظ، وإن أراد جهالة الحال فهي ثابتة في حقه، لعدم توثيق معتبر.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٤٦) بهذا الاسناد.

وقد أخرجه أحمد ٣/٤٨٨ و ٤/١٧٨، ٣٤٦ وأبو داود رقم (٢٦٦٩) وابن ماجه رقم (٢٨٤٢) من طريق مرقع بن صيفي به.

ورواه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي، عن حنظلة الكاتب به.

جعله من مسند حنظلة، وهو أخو رباح.

أخرجه أحمد ٤/١٧٨ وابن ماجه رقم (٢٨٤٢) عن سفيان به.

قال ابن ماجه: قال أبو بكر بن أبي شيبة: يخطيء الثوري فيه.

٢٣ـ عُفيف[٩٧] الكندي

٥٩ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن وداعة البجلي عن أبي يحيىٰ بن عُفيف الكندي عن أبيه عن جده عفيف قال:

جئتُ في الجاهليَّة إلى مكَّة، وأنا أريدُ أن أبتاعَ لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيتُ العبّاسَ بنَ عبدالمطلب ـ وكان رجلاً تاجراً ـ فأنا عنده جالسٌ، حيثُ أنظرُ إلى الكعبةِ، وقد حَلَّقَتْ الشمسُ في السماءِ، فارتَفَعَتْ، فذَهَبَتْ، إذ جاءَ شابٌ فرمى ببصره إلى السماءِ، ثم قامَ مُستقبلَ الكعبةِ، ثم لم ألبثْ إلاّ يسيراً حتى جاءَ غلامٌ، فقامَ على يَمينهِ، ثم لم ألبَثْ إلاّ يسيراً حتى جاءَت امرأةٌ، فقامتْ خَلفهما، فركعَ الشابُّ، فركعَ الغلامُ والمرأةُ، فرفعَ الشابُّ، فرفعَ الغلامُ والمرأةُ، فسجَدَ الشابُّ، فسجدَ الغلامُ والمرأةُ، فقلتُ: يا عباسُ! أمرٌ عظيمٌ! فقال العباسُ: أمرٌ عظيمٌ، تدري من هذا الشابُّ؟ قلت: لا، قال: هذا محمدُ بنُ عبدالله بنُ أخي، تدري من هذا الغلامُ؟ هذا علي ابنُ أخي، تدري من هذه المرأةُ؟ هذه خديجةُ ابنةُ خويلد، زوجَتُهُ، إنَّ ابنَ أخي هذا أخبرني أن ربَّه ربُّ السمـواتِ والأرضِ، أمرَهُ بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرضِ كلها أحدٌ على هذا الدينِ غيرُ هؤلاَءِ الثلاثةِ[٩٨].

******

---

(٩٧) ضبط في الأصل بضم العين، وفي «الاصابة» ٧/ ١٨ نقلا عن ابن فتحون قال: ضبطه الباوردي، بالتصغير، قال: والأكثر على الألسنة بالفتح» قال الحافظ: «وروايته في معجم البغوي في نسخة صحيحة، كما ضبطه الباوردي».

(٩٨) سنده ضعيف، وسيأتي بيان علته.

وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٤٧) بهذا الاسناد.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» رقم (٥) وابن سعد ٨/ ١٧ وابن جرير في «التاريخ» ٢/ ٣١١ والطبراني في «الكبير» ١٨/ ١٠١ والعقيلي في «الضعفاء» ق: ٤/ب وابن عدي ١/ ٣٩٠ وابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٩/ ٨٦-٨٧ ـ حاشية الاصابة ـ وابن عساكر ٢/ ٤٠٠/أ من طريق سعيد بن خثيم عن أسد، قال النسائي: ابن وداعة، وقال ابن ←

← سعد: ابن عبيدة البجلي، وقال ابن جرير: ابن عبدة، وقال الباقون: ابن عبدالله البجلي، عن أبي يحيىٰ عن عفيف الكندي ـ كذا وقع عند المصنف والنسائي وابن عساكر، وعند ابن سعد والعقيلي وابن عبدالبر: عن ابن يحيىٰ بن عفيف، وعند الباقين: عن يحيىٰ بن عفيف ـ عن أبيه عن جده عفيف ـ كذا عند المصنف والنسائي والطبراني، وسقط عند الباقين: عن أبيه ـ .

هكذا وقع الاختلاف في هذا الاسناد، ولا يؤمن في مثله التحريف والتصحيف.

وفي «ثقات ابن حبان» ٥/٥٢١: «يحيىٰ بن عفيف الكندي، يروي عن أبيه وله صحبة، روى عنه أسد بن عبدة البجلي».

قلت: فإن صحَّ قول ابن حبان كانت الواسطة بين أسد وعفيف واحدة، وهي يحيىٰ بن عفيف، ويصح قول من قال: عن أسد عن يحيىٰ بن عفيف عن عفيف.

وعلى كل حال، فإن ثبت هذا فإن يحيىٰ هذا مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه إلّا أسد هذا.

وإن كان بين أسد ويحيىٰ واسطة فإنها مجهولة أيضا.

وأمّا أسد فإن الصواب في اسمه ونسبه: أسد بن عبد الله البجلي القسري، أخو خالد القسري الأمير، وابن عبيدة أو عبدة تحريف، أمّا ما وقع عند المصنف والنسائي: أسد بن وداعة البجلي، فهو خطأ قطعاً، ثبت لي ذلك بعد التأمل والبحث، فإنه ليس في الرواة, أسد بن وداعة، بجلي، وإنما فيهم: أسد بن وداعة، طائي نبهاني، هذا برهان، وبرهان آخر، وهو أن الحديث أخرجه الطبراني وابن عساكر من طريق شيخ المصنف عبدالرحمن بن صالح الأزدي، فقالا فيه: أسد بن عبدالله، فبذا كانت رواية المصنف خطأ، وأمّا رواية النسائي، فإنها وقعت كما ذكرنا في «الخصائص» المطبوع، وفي «أطراف المزي» ٧/٢٩٩ قال: «عن أسد بن عبيدة البجلي» فبهذا وما سبق يتبين خطأ ما في نسخة «الخصائص».

وأسد هذا ذكره العقيلي وابن عدي في «الضعفاء».

وللحديث طريق أخرى عن عفيف.

أخرجه ابن إسحاق ص ١٣٧ـ ١٣٨ ـ رواية يونس بن بكير ـ ومن طريقه: أحمد رقم (١٧٨٧) والبخاري في «التاريخ» ٤/١/٧٤ـ٧٥ وابن جرير في «التاريخ» ٢/٣١١، ٣١٢ والحاكم ٣/١٨٣ والطبراني في «الكبير» ١٨/١٠٠ والعقيلي ق: ١٥/ب وابن عدي ١/٤١٠ والبيهقي في الدلائل ١/٤١٥ وابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٨/١٤٣ـ١٤٥ و ٩/٨٣ـ٨٤، ٨٥ ـ حاشية الاصابة ـ قال: حدثني يحيىٰ بن أبي الأشعث الكندي قال: حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف.

قال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي، وقال ابن عبدالبر: «حديث حسن جداً».

قلت: كذا قالوا، وليس بصواب، وإنما هو ضعيف، مسلسل بالمجاهيل، يحيىٰ بن ←

٢٤ـ قتادة بن النعمان

٦٠ـ حدثنا أبو يعلى ثنا أبو معمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان أنَّ رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السَّحَر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدّدها، لا يزيدُ عليها، فلمّا أصبحَ أتىٰ رجلُ النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! إنَّ فلاناً قام الليلةَ يقرأ في السَّحَر: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ يُرَدّدُها، لا يزيدُ عليها، كأنَّ الرجلَ يتقالُّها، فقال النبي ﷺ:

«والذي نَفسي بيدِهِ، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ»(٩٩).

← أبي الأشعث مجهول، لم يرو عنه غير ابن إسحاق، ولم يوثقه غير ابن حبان، وشيخه فيه إسماعيل بن إياس لم يرو عنه غير يحيىٰ، قال البخاري ١/١/٣٤٥: «في حديثه نظر» وروى ابن عدي في ترجمته ١/٣٠٥ عن البخاري قال: «لم يصح حديثه، ولم يثبت» وقال ابن عدي: «ليس هو بالمعروف، وما أظن له إلّا حديثاً واحداً» ووثقه ابن حبان ٦/٣٥، وأبوه إياس بن عفيف مجهول أيضاً، لم يرو عنه إلّا ابنه إسماعيل، قال البخاري ١/١/٤٤١: «فيه نظر» ولم يوثقه غير ابن حبان ٤/٣٤ وذكره ابن عدي في «الضعفاء».

فالحديث ضعيف من وجهيه جميعاً، قال العقيلي ق: ١٦/أ: «وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما».

(٩٩) سنده صحيح.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٤٨) بهذا الاسناد.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» رقم (٦٩٩، ٧٠٠) وفي «فضائل القرآن» رقم (٥٤) من طريق اسماعيل بن جعفر عن مالك به، وأسقط من أحد إسنادي النسائي عبدالرحمن بن عبدالله، والصواب إثباته.

وعلقه البخاري في «صحيحه» في فضائل القرآن ٩/٥٩ والتوحيد ١٣/٣٤٧.

وعدّه من «مسند قتادة بن النعمان» فيه نظر، والرواة عن مالك ـ غير إسماعيل ـ يجعلونه من مسند أبي سعيد.

أخرجه كذلك: مالك١/٢٠٨ ـ رواية يحيى ـ وص: ١٤٢ ـ رواية القعنبي ـ ومن طريق مالك: أحمد ٣/٢٣ عن يحيى بن سعيد وص: ٣٥ عن ابن مهدي، وص: ٤٣ عن ←

٦١ـ [ز] حدثنا أبو يعلى حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه [يعني عن][١٠٠] قتادة بن النعمان أنَّه أصيبتْ عينُهُ يومَ بدرٍ، فسالَتْ حَدَقَتُهُ على وَجْنَتِهِ، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا النبيَّ ﷺ، فقال: «لا» فَدَعا بهِ، فَغَمَزَ حدقَتَهُ براحَتِهِ، فكانَ لا يَدري أيَّ عينيهِ أصيبتْ[١٠١].

← إسحاق بن عيسى، والبخاري ٥٨/٩ عن عبدالله بن يوسف و ٥٢٥/١١ عن القعنبي، و ٣٤٧/١٣ عن اسماعيل بن أبي أويس، وأبو داود رقم (١٤٦١) عن القعنبي، والنسائي ١٧١/٢ وفي «اليوم والليلة» رقم (٦٩٨) عن قتيبة بن سعيد، كلهم عن مالك، من مسند أبي سعيد.

(١٠٠) ساقطة من الأصل، وأضفتها من «مسند المصنف».

(١٠١) سنده ضعيف جدا، الحماني سبق برقم (٢١) وأنه ا تهم بسرقة الحديث.

والحديث في «مسند المصنف» برقم (١٥٤٩) بهذا الاسناد.

وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٥٩٤/٤ والبيهقي في «الدلائل» ٣٧٠/٢ وابن الأثير في «أسد الغابة» ١٩٥/٤ من طريق المصنف به مثله.

وله طريق أخرى عند أبي نعيم ـ كما في «الخصائص للسيوطي» ٥١٠/١ - والدارقطني ـ كما في «البداية والنهاية» ٣٤/٤ ـ من طريق عبدالله بن أبي صعصعة عن أبي سعيد عن أخيه قتادة.

قال ابن كثير: «وروى الدارقطني بإسناد غريب عن مالك عن محمد بن عبدالله بن أبي صعصعة عن أبيه به».

قلت: لم أقف على تمام إسناده لأحكم عليه.

وقد رجح ابن عبدالبر وغيره أن عين قتادة أصيبت يوم أحد.

أخرج ذلك ابن اسحاق ٨٧/٣ ـ سيرة ابن هشام ـ ومن طريقه: ابن سعد ٤٥٣/٣ وابن جرير ٥١٦/٢ قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

قلت: وهذا مرسل، عاصم تابعي.

ووصله أبو نعيم في «الدلائل» رقم (٤١٦) من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان أنه سقطت عينه يوم أحد، فردها رسول الله ﷺ، فكانت أحسن عينيه وأحدّهما.

وإسناده جيد.

وأخرجه الدارقطني وابن شاهين ـ كما في الاصابة ١٣٨/٨ ـ ١٣٩ من طريق عبدالرحمن بن يحيى العذري عن مالك عن عاصم بن عمر به.

والعذري ليس بذاك، ويحسن مثل هذا في المتابعات.

وله طريقان آخران عن قتادة. ←

٦٢ـ [ز] حدثنـا أبو يعلى ثنا أبو عبدالرحمن الأذرمي ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده قال:

أصيبتْ عينُ أبي ذر يومَ أحدٍ، فبزقَ فيها النبي ﷺ، وكانتْ أصَحَّ عينيه. (١٠٢).

* * * * *

٢٥ـ معن بن يزيد

٦٣ـ حدثنـا أبو يعلى ثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبدالرحمن بن سلّام، وعدّة، قالوا: ثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد، قال:

← الأول: عبدالله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة ثنا أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بالقصة مطولة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/٨ ومن طريقه: أبو نعيم في «الدلائل» رقم (٤١٧).

وسنده ضعيف، عبدالله بن الفضل وأبوه لا يعرفان، أشار إلى ذلك العلائي في «الموشى» كما في «اللسان» ٢٢٢/٦ وعمر بن قتادة مجهول، وقال الهيثمي في «المجمع» ١١٣/٦ ـ ١١٤: «وفيه من لم أعرفه» وقال أيضا ٢٩٧/٨ ـ ٢٩٨: «في إسناد الطبراني من لم أعرفهم».

الثاني: عياض بن عبدالله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري عن قتادة، بالقصة أخرجه الدارقطني والبيهقي في «الدلائل» ـ كما في «الاصابة» ١٣٩/٨ ـ ولم أقف على سنده لأحكم عليه.

وأخرجه ابن سعد ١٨٧/١ من مرسل زيد بن أسلم وغيره ولم يذكر الوقعة، وفيه أيضا أبو معشر السندي وهو ضعيف.

(١٠٢) سنده ضعيف جدا، عبدالعزيز بن عمران متروك، وعبيد جد عبدالرحمن لم أهتد إليه.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٠) بهذا الاسناد.

وقد وقع في «المجمع» ٢٩٨/٨: «عبيدة» وفي ترجمة عبدالرحمن في «الجرح والتعديل»: «أبوعبيد الغفاري» فالله أعلم.

وشيخ المصنف الأذرمي اسمه عبدالله بن محمد بن اسحاق.

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٩٥/٤ بإسناده إلى أبي يعلى به.

بايعتُ رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي، وخاصمتُ إليه فأفْلَجني، وخَطَبَ عليَّ فأنكحني، وقال معن: لا تحلُّ غنيمة حتى تُقْسَمَ على النّاس كفةً[١٠٣] واحدةً، فإذا قسِّمتْ حلَّ لي أنْ أعطِيكَ.

هذا لفظ عبد الأعلى خاصة، وليس في حديث غيره: فإذا قُسِّم[١٠٤] حلَّ لي أن أعطيك[١٠٥].

******

٢٦ـ أحمر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

٦٤ـ حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو موسىٰ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا عباد بن راشد قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أحمر صاحب النبي ﷺ قال: إن كنا لَنَأوي لِرسول الله ﷺ مما يجافي مِرفَقَيْهِ عن جَنبيه إذا سَجَدَ[١٠٦].

******

---

(١٠٣) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: «جَفَّة» بالجيم، قال الجوهري: «الجفة ـ بالفتح ـ : جماعة الناس.

(١٠٤) كذا في الأصل بالتذكير، وقد سبق الفعل مؤنثا، وفي «مسند المصنف» بتذكيره في الموضعين، وهو أليق.

(١٠٥) سنده صحيح.
وأخرجه المصنف في «مسنده» رقم (١٥٥١) بهذا الاسناد.
وقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٠ و ٤/ ٢٥٩ والبخاري ٣/ ٢٩١ من طريق أبي الجويرية به بشطره الأول، دون قوله: وقال معن . . الخ.
وعند أحمد من طريق، والبخاري زيادة.

(١٠٦) سنده حسن، رجاله ثقات، غير عباد بن راشد، فإنه حسن الحديث وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٢) بهذا السند.
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٢ و ٥/ ٣٠ ـ ٣١ وأبو داود رقم (٩٠٠) والترمذي رقم (٨٨٦) من طرق عن عباد به.
قال الحافظ في «الاصابة» ١/ ٣٠ : «رجاله ثقات».
تنبيه: صرح الحسن البصري بالتحديث عن أحمر، فزال ما يخشى من شبهة تدليسه، وعلى هذا فلا معنى لقول الاستاذ شعيب في التعليق على أحاديث «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٨٢ : «سنده حسن، إن كان الحسن سمعه من أحمر بن جزء»

٢٧ـ هشام بن عــامر

٦٥ـ حدثنا أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال:

جاءتْ الأنصارُ يومَ أحدٍ، فقالوا: يا رسول الله! بنا قَرْحٌ وجَهْدٌ، فكيف تأمرنا؟ قال:

«أحفُروا وأوسِعوا، واجعلوا الرجلين والثلاثةَ(١٠٧) في القبرِ».

فقالوا: من نُقدِّم؟(١٠٨) قال:

«قدِّموا أكثرهم قرآناً».

قال: فقدِّم أبي بين يدي اثنين من الأنصار ـ أو قال: واحدٍ من الأنصار ـ(١٠٩).

---

(١٠٧) في «الأصل»: والثلاث، وهو خطأ، والتصويب من «مسند المصنف».

(١٠٨) في «الأصل» بالتاء، والتصويب من «مسند المصنف».

(١٠٩) حديث صحيح، وفي هذا الاسناد علة.

قال أبو حاتم: «حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر» (المراسيل ص: ٤٩).

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٣) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٩، ٢٠ وأبو داود رقم (٣٢١٥) والنسائي ٤/٨٣ من طريق سليمان به مثله.

وتابعه أيوب، فقال: عن حميد بن هلال عن هشام.

كذا رواه عنه: ابن عيينة، عند أحمد ٤/١٩ والنسائي ٤/٨٣ ـ ٨٤.

وسفيان الثوري، عند أبي داود رقم (٣٢١٦) والنسائي ٤/٨٠ ـ ٨١.

وإسماعيل بن علية، عند أحمد ٤/٢٠.

ومعمر بن راشد، عند أحمد أيضا، وصرح حميد في روايته بالاخبار، ولا يرجح عندي ثبوته، وإنما يرجح ضده، لأن في رواية معمر عن العراقيين ضعف، وأيوب بصري.

هكذا رواه هؤلاء الحفاظ عن أيوب لا يذكرون واسطة بين حميد وهشام.

ورواه عنه عبدالوارث بن سعيد، فقال: ثنا أيوب عن حميد عن أبي الدهماء عن هشام.

أخرجه أحمد ٤/٢٠ والترمذي رقم (١٧١٣) والنسائي ٤/٨٣ وابن ماجه رقم ـــــ

٦٦- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة قال:

كان النّاسُ يشترون الذَّهبَ بالوَرِقِ نسيئةً - قال إسماعيل: (١١٠) أحسبه قال: إلى العطاءِ - فأتى عليهم هشامُ بنِ عامرٍ، فنهاهم، وقال:

إنَّ رسول الله ﷺ نهى أن نبيع الذَّهبَ نسيئة، وأنبأنا - أو قال: أخبرنا - أنَّ ذاك هو الرِّبا(١١١).

← (١٥٦٠) والمصنف في هذا الكتاب برقم (٧٠) و «مسنده» رقم (١٥٥٨) من طرق عنه به.

فهذان وجهان من الاختلاف على أيوب.

ووجه ثالث، رواه حماد بن زيد عن أيوب عن حميد عن سعد بن هشام عن أبيه.

أخرجه النسائي ٤/٨٣.

وهذا الذي صححه أبو حاتم في «المراسيل» لابنه، وهو كما قال، فإن حماد بن زيد أثبت الناس في أيوب، ولا يعتد بخلاف من خالفه فيه، ورجحه أحمد ويحيى على عبد الوارث في أيوب.

وكذا هي أرجح من رواية من أسقط الواسطة بين حميد وهشام، وذلك لأمرين آخرين:

الأول: زيادة ثقة غير مخالفة، فوجب قبولها.

والثاني: لم ينفرد بها أيوب، وإنما تابعه عليها جرير بن حازم.

أخرجه أحمد ٤/٢٠ وأبو داود رقم (٣٢١٧) والنسائي ٤/٨١ من طرق عنه.

فإن قيل: فرواية سليمان بن المغيرة!

قلنا: لامعارضة، سقطت الواسطة في رواية سليمان، وزادها ثقتان، فوجب قبولها.

وعلى هذا فإن هذا الاسناد الأخير صحيح، وسعد بن هشام ثقة.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

تنبيه: ذهب ما بينته من التعليل السابق على محقق «مسند المصنف» فصحح الاسناد الأول المنقطع، وإسناد عبدالوارث الذي بينت أنه مرجوح، فتنبه!

(١١٠) هوابن ابراهيم المذكور في الاسناد، وهو ابن علية.

(١١١) سنده ضعيف، لانقطاعه، فإن أبا قلابة لم يسمع من هشام بن عامر، كما قال ابن المديني.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٤) بهذا الاسناد.

وصححه محقق «مسند أبي يعلى» فأخطأ.

وأخرجه أحمد ٤/١٩، ٢٠، ٢١ من طريق أيوب به. ←

٦٧ـ حدثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا إسماعيل عن أيوب عن حميد بن هلال عن بعض أشياخهم، قال: قال هشام بن عامرٍ لجيرانه:

تتخطّون إلى رجالٍ، ما كانوا بأحضرَ[١١٢] لرسول الله ﷺ، ولا أوعى لحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما بينَ خَلْقِ آدم إلى أن تقومَ الساعةُ خَلقٌ أكبرُ من الدَّجّالِ»[١١٣].

٦٨ـ حدثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالعزيز ثنا أيوب عن حميد [بن] هلال عن رهطٍ، منهم أبو الدهماء وأبو قتادة، قالوا:

كنّا نمرُّ على هشام، نأتي عمرانَ بنَ حُصَين، فقال ذاتَ يومٍ:

إنكم لتُجاوزوني إلى رجالٍ، ما كانوا بأحضرَ[١١٤] لرسول الله ﷺ [مني، ولا أعلمَ بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ][١١٥] يقول:

«ما بينَ خلقِ آدم إلى قيامِ الساعةِ خلقٌ أكبرُ من الدَّجّالِ»[١١٦].

← قال الهيثمي في «المجمع» ٤/١١٥: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١١٢) في «مسند المصنف»: بأخص، وأحسبها تصحيف، وزيادة اللام الأولى في قوله: «لرسول» من «مسند المصنف» وهي ساقطة من الأصل.

(١١٣) حديث صحيح، وهذا الاسناد فيه جهالة بعض أشياخهم، ومنهم المسميان في السند الآتي.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٥) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٩ من هذا الوجه عن اسماعيل به.

ورواه أحمد أيضا ٤/١٩ ـ ٢٠ من طريق أيوب، وص: ٢٠ من طريق سليمان بن المغيرة، كلاهما عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر، وهذا منقطع، كما سبق برقم (٦٥) حول سماع حميد من هشام وانظر التعليق على الاسناد الآتي.

(١١٤) في «مسند المصنف» بأخص، وأحسبها تصحيف.

(١١٥) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، واستدركته من «مسند المصنف».

(١١٦) سنده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وعبدالعزيز هو ابن المختار، وأبو الدهماء اسمه: قرفة بن بهيس العدوي، وأبو قتادة هو العدوي، بصري، مختلف في صحبته، وقد وثقه ابن معين وابن حبان.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٦) بهذا الاسناد.

وأخرجه مسلم رقم (٢٩٤٦) حدثني زهير بن حرب به مثله. ←

٦٩ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا زهير ثنا أبو عامر العقدي عن شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام بن عامر الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَحِلُّ لمسلم أن يصارمَ مُسلمًا فوق ثلاثٍ، وإنَّهما ناكبانِ عن الحَقِّ ما كانا على صِرامِهما، وإنَّ أوّلهما فَيْئاً يكونُ في سَبْقِهِ بالفيْءِ كفارة له، وإنْ سلَّم عليه فلم يَقبلْ سلامَهُ، ردَّت عليه الملائكةُ، وردّ على الآخرِ الشياطينُ، وإنْ ماتا على صِرامِهما لم يدْخلا الجنةَ، أو لم يَجْتَمِعا في الجنةِ»[117].

٧٠ـ حدثنا أبو يعلى ثنا زهير ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث [ثنا][118] أبي ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر قال:

شَكَوا[119] إلى رسول الله ﷺ ما بهم من القَرْحِ، فقال:

«أحْفُـروا وأحْسِنـوا وأوْسِعوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبرِ، وقدِّموا أكثرَهُم قرآناً».

قال: فماتَ أبي فقدِّم بين يدي رجلين[120].

* * * * * *

← وأخرجه أحمد ٤/٢١ من طريق حماد بن زيد عن أيوب، ولم يقل: وأبو قتادة، ومسلم أيضا من طريق عبيدالله بن عمرو عن أيوب، ولم يذكر أبا الدهماء.

(١١٧) سنده صحيح، ومعاذة هي بنت عبدالله العدوية.
والحديث عند المصنف في «مسنده» رقم (١٥٥٧) بهذا الاسناد.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/٦٦: «رواه أحمد (٤/٢٠) وأبو يعلى، والطبراني (٢٢/١٧٥) ورجال أحمد رجال الصحيح» قلت: وهو في «الأدب المفرد» للبخاري رقم (٤٠٢، ٤٠٧) وصححه ابن حبان رقم (١٩٨١ ـ موارد).

(١١٨) مابين المعكوفين مطموس في الأصل وأثبته من «مسند المصنف».

(١١٩) في الأصل: شكونا، والتصويب من «مسند المصنف».

(١٢٠) جديث صحيح، وأبو الدهماء في هذا الاسناد مرجوح، كما سبق شرحه قريبا برقم (٦٥).
والحديث بهذا الاسناد في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٨).

٢٨ـ أبو جمعـــة

٧١ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الغفار بن عبدالله ثنا عبدالله بن عطارد البصري عن الأوزاعي قال: حدثني أسِيد بن عبدالرحمن عن صالح بن محمد عن أبي جمعة قال:

تغدّيتُ مع النبي ﷺ، ومعنا أبو عبيدةَ بن الجرَّاح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله! أحدٌ خيرٌ منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك! قال: «نعمْ، قومٌ يكونونَ من بعدي، يُؤمنون بي ولم يَرَوْني»(١٢١).

---

(١٢١) حديث صحيح، وسند المصنف ضعيف، عبدالغفار بن عبدالله، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/١/٥٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وعبدالله بن عطارد منكر الحديث.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٥٩) بهذا الاسناد.

وأخرجه ابن عساكر ٨/٩٤/ب من طريق المصنف به.

لكن تابع عبدالله بن عطارد جماعة عن الأوزاعي:

١ ـ أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج.

أخرجه أحمد ٤/١٠٦ والبخاري في «التاريخ» ١/٢/٣١٠ والحاكم ٤/٨٥ وابن عساكر ٨/٩٤/ب.

٢ ـ بشر بن بكر.

أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/٢/٣١١.

٣ ـ إسماعيل بن عبدالله بن سماعة.

٤ ـ وعبدالله بن كثير الطويل الدمشقي.

أخرجه ابن عساكر ٨/٩٤/ب عنهما.

قلت: وجميع هؤلاء ثقات، غير عبدالله بن كثير فإنه صدوق.

ومَن فوقهم في الاسناد ثقات، لكن وقع للأوزاعي خطأ في قوله: «صالح بن محمد» قال ابن عساكر: «ولم يتابع على قوله: صالح بن محمد، وإنما هو صالح بن جبير».

قلت: ورواه الطبراني في «الكبير» رقم (٣٥٣٧) بسند صحيح إلى أبي المغيرة عن الأوزاعي، وقال: صالح بن جبير، وهذا هو الصواب، وصالح بن جبير شامي ثقة.

فالاسناد إذا صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ولأسيد متابعات عن صالح بن جبير:

الأولى: مرزوق بن نافع. ←

٧٢- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلف عن عبدالله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة حميد بن سبع يقول:

قاتلتُ النبيَّ ﷺ أوَّل النّهار كافراً، وقاتلتُ معه آخرَ النّهار مسلِمًا، وكنا

أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/٢/٣١٠ والطبراني رقم (٣٥٤١) وابن عساكر ٨/٩٤/ب من طريق ضمرة بن ربيعة عنه بمعناه.

وسنده لا بأس به في المتابعات، مرزوق ذكره البخاري في «التاريخ» ٤/١/٣٨٣ وابن أبي حاتم ٤/١/٢٦٥ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وهو عندي مجهول.

الثانية: معاوية بن صالح.

أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/٢/٣١١ وفي «خلق أفعال العباد» ص: ٧٥ والطبراني رقم (٣٥٤٠) وابن عساكر ٨/٩٤/ب - ٩٥/أ من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية به.

وسنده حسن في المتابعات، عبدالله بن صالح هو كاتب الليث صدوق، كثير الغلط.

الثالثة: أبو عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك.

أخرجه الطبراني رقم (٣٥٣٩) من طريق الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا أبو عبيد به.

وسنده جيد إن شاء الله، وهو قوي في المتابعات.

وللأوزاعي عن أسيد فيه إسناد آخر.

رواه عن أسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبي جمعة.

رواه كذلك عن الأوزاعي:

١ - أبو المغيرة.

أخرجه أحمد ٤/١٠٦ والدارمي رقم (٤٧٤٧) والطحاوي في «المشكل» ٣/١٧٥ والطبراني رقم (٣٥٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» ٥/١٤٨ - ١٤٩.

٢ - يحيى بن عبدالله البابلتي.

أخرجه الطحاوي، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساكر ٨/٩٥/ب.

٣ - محمد بن مصعب القرقساني.

أخرجه ابن سعد ٧/٥٠٨ - ٥٠٩ وابن عساكر.

٤ - الوليد بن مزيد، أخرجه ابن عساكر.

وأبو المغيرة والوليد ثقتان، والآخر ثبت في الأوزاعي، أمّا البابلتي فإنه ضعيف، وفي سماعه من الأوزاعي نظر، ومحمد بن مصعب، شيخ صالح، ليس بالقوي في الحديث، وأحاديثه عن الأوزاعي أضعف من غيرها.

والاسناد الأول أقوى لما تعضد به من المتابعات.

ثلاثةَ رجالٍ ، وسبعَ نسوةٍ ، وفينا أُنْزِلَتْ : ﴿وَلَولا رِجالٌ مؤمنونَ ونِساءٌ مؤمناتٌ﴾ الآية(١٢٢) .

٧٣ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا المسعودي عن عون بن عبدالله قال : سمعت شيخاً بالشام ، فقلت : أسمعتَ من رسول الله ﷺ؟ فقال : نعم ، سمعته يقول : «اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا»(١٢٣) .

* * * * *

(١٢٢) سنده صالح ، محمد بن عباد صدوق لا بأس به ، وأبو سعيد مولى بني هاشم اسمه عبدالرحمن بن عبدالله ، ثقة ، وأبو خلف اسمه حجر بن الحارث الغساني ، ذكره البخاري ٢/١/٧٣ ـ ٧٤ وابن أبي حاتم ٢/١/٢٦٧ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/٢١٢ وذكروا جمعا من الرواة عنه ، فيهم سعيد بن منصور وهو حافظ ثبت ، ومحمد بن المبارك الصوري ، وهو حافظ ثقة ، وهما من النقاد للرجال ، ولأجل ذلك قال الحسيني في «الاكمال» ـ كما في التعجيل ص : ٩١ـ : «محله الصدق» وأقره الحافظ ابن حجر ، وعبدالله بن عوف هو القاري أبو القاسم ، عامل عمر بن عبدالعزيز ، صدوق ، ذكره البخاري في «التاريخ ٣/١/١٥٦ وابن أبي حاتم ٢/٢/١٢٥ ولم يذكراه بجرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/٤٢ وروى عنه جماعة فيهم الزهري ، وهو الغاية في التثبت .

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٠) بهذا الاسناد .

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٩٨ : «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» .

تنبيه : اسم أبي جمعة وقع هنا وفي «مسند المصنف» : حميد ، وهو مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، وانظر : «الاصابة» ١١/٦١ .

(١٢٣) سنده صحيح ، المسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله ، ثقة ، اختلط بآخره لما قدم بغداد ، وسماع من سمع منه بالكوفة والبصرة جيد ، والراوي عنه هنا بصري ، نزل مكة ، ولا يُعلم أنه دخل بغداد ، وأبو عبيدة بن الفضيل ثقة ، وثقه ابن حبان والدارقطني كما في «اللسان» ٧/٧٩ وضعفه ابن الجوزي ، ولم يفسر ، ولا يبعد أن يكون من أغلاطه التي عهدت عنه في الحديث ، فإنه على سعة معرفته في الحديث ، فإن اغلاطه في تعليله والكلام على رجاله كثيرة .

وجهالة الصحابي في هذا الخبر لا تضر ، لأنه على أي حال كان فهو صحابي ، والصحابة كلهم عدول .

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦١) بهذا الاسناد .

٢٩ـ عبد خير

٧٤ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع قال: أخبرني أبي، قال: قلت لعبد خيرٍ: كم أتى عليك؟ قال: عشرين(١٢٤) ومائة سنةٍ.

قلت: هل تذكر من أمرِ الجاهلية شيءً؟ قال: نعم، كنا ببلادِ اليمنِ، فجاءنا كتابُ رسول الله ﷺ، فدعا الناسَ الى خيرٍ واسعٍ، فكان أبي فيمن خرج ـ وأنا غلام ـ فلمّا رجع أبي، قال لأمي: مُري بهذه القدرِ فلتُراق للكلابِ، فإنا قد أسلمنا، فأسلَمَ(١٢٥).

* * * * * *

---

(١٢٤) كذا في الأصل، والاعراب: عشرون، على الرفع، وهكذا وقعت في «المسند» المطبوع، أعني «مسند المصنف» مرفوعة، إلا أنها تصح بالنصب أو الجر على تقدير محذوف، أو على لغة من جوَّز أن تلزم «عشرون» وأخواتها الياء، وتعرب بحركات ظاهرة على النون، والله أعلم.

(١٢٥) سنده لا بأس به، عبد خير مخضرم ثقة، وعبدالملك بن سلع، كوفي صدوق، روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال: «كان ممن يخطيء» (الثقات ٧/ ١٠٤) قلت: وهذا برهان على أن ابن حبان قد خَبرَه، وابنه مسهر، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢/ ٧٣ وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٠١ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، لكن ذكره البخاري في «التاريخ الصغير» ٢/ ٢٧٤ وقال: «فيه بعض النظر» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وأثنى عليه الحسن بن علي الخلال، وقد روى عنه، ووثقه الراوي عنه الحسن بن حماد الورّاق، والراوي عن الرجل أعلم به من غيره، ووثقه ابن حبان، فهو لا بأس به على أقل الأحوال، وقول البخاري والنسائي لا يطرح بمثله حديثه، وإنما ينزل من درجة الصحة إلى الحسن، لدلالة قوليهما على خفة الضبط، مع أن في كلمة البخاري إبهاماً.

وشيخ المصنف الحسن بن حماد ثقة.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٢) بهذا الاسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٣/ ٢/ ١٣٤ والدولابي في «الكنى» ٢/ ٣٧ من طريق مسهر به.

قال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٩٩: «رواه أبو يعلى ورجاله موثقون».

٣٠ـ عبد الله بن سرجس

٧٥ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وأكلتُ معه خُبزاً ولحمًا ـ أو قال: ثريداً ـ فقلت له: غَفَرَ الله لكَ يا رسول الله، قال: «وَلَكَ».

قلت لعبد الله بن سرجس: إستغفر لكَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم، ولَكَ، وتلا هذه الآية: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وللمؤمنين والمؤمناتِ﴾.

قال: ثُمَّ دُرت حتى صرت خلفه، فرأيت خاتم النبوَّة عند نغض(١٢٦) كتفه، جُمع(١٢٧) عليه خيلان(١٢٨) (١٢٩).

٧٦ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبدالعزيز بن المختار ثنا عاصم الأحول قال: ثنا عبدالله بن سرجس أنَّ النبي ﷺ نهى أنْ يَغْتَسِلَ الرَّجلُ بفضلِ المْرأةِ، وتغتسلَ المرأةُ بفضْلِ الرَّجُلِ، ولكنْ يشْرعا فيهِ جَميعاً(١٣٠).

* * * * * *

---

(١٢٦) نغض الكتف: أعلاه، ويقال: نَغْض، ونُغض، وناغِض.

(١٢٧) هكـذا هي في «مسند المصنف» أيضا، ولكن محقق المسند أبىٰ رسمها كذلك ورسمها هكذا: جمعاً، وضبطها بضم الجيم، وإسكان الميم، وتكلف لتفسيرها، مع أن بقاءها على رسمها في الأصل للمسند، وهو الموافق لما في رسمها في هذا الكتاب، متجه جداً على أنها فعل ماض مبني للمجهول.

(١٢٨) رسمت الخاء من الكلمة في الاصل كأنها ثاء، والتصويب من «مسند المصنف» وغيره، وهي جمع خال، وهو الشامة.

(١٢٩) سنده صحيح، وهو في «مسند المصنف» برقم (١٥٦٣) بهذا الاسناد.
وأخـرجـه أحمد ٨٢/٥، ٨٣ ومسلم رقم (٢٣٤٦) والترمذي في «الشمائل» رقم (٢٢) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٤٢١، ٤٢٢) من طرق عن عاصم الأحول به.

(١٣٠) إسناده فيه نظر.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٤) بهذا الاسناد.
وأخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٤) وراوي سننه عنه أبو الحسن بن سلمة، والطحاوي ←

٣١- عمرو بن مُــرَّة

٧٧- حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن الحكم عن أبي حسن أن عمرو بن مرة قال لمعاوية: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما مِنْ والي(١٣١) يُغلقُ بابَهُ دونَ ذَوي الحاجَةِ، إلّا غَلَقَ(١٣٢) الله أَبْوابَ السماءِ عَنْ خلَّتِهِ ومَسْكَنَتِهِ»(١٣٣).

← في «شرح المعاني» ١/ ٢٤ والدارقطني ١/ ١١٦ والبيهقي ١/ ١٩٢ وابن حزم في «المحلى» ١/ ٢١٢ وابن الجوزي في «التحقيق» ١/ ١٩ من طريق عبدالعزيز بن المختار به.

نقل الترمذي في «العلل الكبير» ق: ٦/ب عن البخاري قال: «حديث عبدالله بن سرجس في هذا الباب - يعني فضل طهور المرأة - هو موقوف، ومن رفعه فهو خطأ».

قلت: خالف عبدالعزيز بن المختار شعبة بن الحجاج، فوقفه.

أخرجه الدارقطني ١/ ١١٧ ومن طريقه: البيهقي ١/ ١٩٢ - ١٩٣ من طريق وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن عبدالله بن سرجس، فوقفه.

قال الدارقطني: «وهذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب».

قلت: وهـذا هو تعليل البخـاري السـابق، وحجتـه أن عبـدالعزيز بن المختار صدوق، لا يضاهىٰ، بشعبة في إتقانه وحفظه، وإمامته ومعرفته.

ولم يرتض هذا التعليل قوم، ولمناقشتهم موضع آخر.

وأعله ابن ماجه بعلة أخرى يطول شرحها.

(١٣١) كذا في الأصل والنسختين المعتمدتين في تحقيق «مسند المصنف» والقاعدة حذف الياء، وأثبتها كما هي خشية أن يكون لها وجه لم أعلمه.

(١٣٢) في «مسند المصنف»: أغلق.

(١٣٣) ضعيف بهذا السياق والاسناد، أبو حسن هذا هو الجزري، شامي مجهول، قال ابن المديني: «أبو الحسن الذي روى عن عمرو بن مرة، وعنه علي بن الحكم، مجهول، ولا أدري سمع من عمرو بن مرة أم لا».

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٥) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣١ والترمذي رقم (١٣٣٢) من طريق علي بن الحكم به.

وضعفه الترمذي بقوله عقبه: «حديث عمرو بن مرة حديث غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه».

قلت: ثم أخرجه برقم (١٣٣٣) - وهو عند أبي داود رقم (٢٩٤٨) - من طريق يحيىٰ بن حمزة حدثني ابن أبي مريم أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره ←

٧٨ـ حدثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم قال: حدثني أبو حسن عن عمرو بن مرة قال: قلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ أميـرٍ ولا والي، (١٣١) يُغْلِقُ بابَهُ دونَ ذوي الحاجَةِ والخَلَّةِ والمَسْكَنَةِ، إلّا غَلَقَ(١٣٢) الله أبوابَ السماواتِ دونَ حاجَتِهِ وخَلّتهِ ومسكَنَتِهِ».

قال: فجعل معاويةُ رجلاً على حوائجِ النّاسِ (١٣٤).

٧٩ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسىٰ حدثنا ابن لهيعة ثنا الربيع بن سبرة عن عمرو بن مرة الجهني قال:

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال:

«مَنْ ههٰنا من مَعَدٍّ فليقمْ».

قال: وأخذتُ ثوبي لأقومَ، فقال: «أقْعُدْ» ثم قال الثانيةَ، فقلتُ: ممن

← قال: دخلت على معاوية فقال: ما أنعمنا بك يا أبا فلان ـ وهي كلمة تقولها العرب ـ فقلت: حديثاً سمعته أخبرك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين، فاحتجب دون حاجتهم وخلّتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون حاجته وخلّته وفقره».

قال: فجعل رجلاً على حوائج الناس، اللفظ لأبي داود.

وسنده صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي ٤/٩٤.

وتابع القاسم أبو المعطل الشامي.

أخرجه ابن عساكر ١٩/٨٤/ ب و ٩٣/أ ـ ب من طريق محمد بن شعيب بن شابور حدثني أبو المعطل به في قصة.

وسنده جيد، وأبو المعطل قال الطبراني: «كان من الثقات» نقله ابن عساكر.

وتابعه أيضا أبو الشماخ الأزدي، ولكنه قال: عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أتى معاوية، ولم يسمّه أو يكنيه.

أخرجه أحمد ٣/٤٤١، ٤٨٠ وسنده إلى أبي الشماخ حسن، وأبو الشماخ مجهول كما في «التعجيل» ص: ٤٩٥.

قال الهيثمي في «المجمع» ٥/٢١٠: «رواه أحمد وأبو يعلى، وأبو الشماخ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقد قيل: إن أبا مريم هو عمرو بن مرة، وفيه نظر.

(١٣٤) انظر ما قبله، وهو بهذا الاسناد في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٦).

أنا يا رسول الله؟ قال: «من حِمْيَر»(١٣٥).

* * * * * *

٣٢ـ مخول البهزي

٨٠ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عباد المكي ثنا محمد بن سليمان بن مسمول قال: سمعت القاسم بن مخول البهزي، قال: سمعت أبي ـ وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام ـ قال:

نَصَبْتُ حَبائِلَ لي بالأَبْواء، فوقَعَ في حَبْلٍ منها ظَبْيٌ فأفْلِتَ، فخَرَجْتُ(١٣٦) في أثرِه، فوجدتُ رجلاً قد أخذَهُ، فتنازَعنا، فتساوَقنا إلى رسولِ الله ﷺ، فوجدناهُ نازلاً(١٣٧) بالأبواءِ تحتَ شَجَرةٍ، مُسْتظلاً بِنطْعٍ، فاختَصَمْنا إليه، فقَضى به بينَنا شَطْرَيْن.

قلت: يا رسول الله! نلقى الابلَ وبها لَبَنٌ وهي مُصَرّاةٌ، ونحنُ محتاجونَ، قال:

«نادِ صاحِبَ الابل ثلاثاً، فإن جاءَ وإلّا فاحْلُلْ صِرارَها، ثُمَّ اشرَبْ، ثُمَّ

---

(١٣٥) سنده ضعيف لضعف ابن لهيعة.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٧) بهذا الاسناد.
قال الهيثمي في «المجمع» ١/١٩٤: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار (رقم (٢٢١) - كشف الأستار) والطبراني في الكبير. . . وفيه ابن لهيعة».
قلت: لم أقف عليه في «مسند أحمد» فالله أعلم.
وله شاهد من حديث سبرة بن معبد، أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٦٥٥٤).
قال الهيثمي ١/١٩٥: «رجاله رجال الصحيح إلّا محمد بن أبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز فإني لم أر من ترجمه».
قلت: كذا قال، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متهم بالكذب، وليس من رجال أحد من الستة.

(١٣٦) في الأصل: خرجت، قوّمتها من «مسند المصنف» فزدت الفاء.

(١٣٧) غير واضحة الرسم في الأصل، وما أثبته فمن «مسند المصنف».

صرٌّ، وأبْقى للّبن[138] دواعِيَه».

قلتَ: يَا رسول الله! الضوالُّ تَردُ علينا، هل لنا أجرٌ أن نَسْقِيَها؟ قال:

«نَعَمْ، في كلِّ ذاتِ كبدٍ حَرّى أَجرٌ».

ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا، فقال:

«سيأتي على النـاس زمـانٌ خيرُ المـال فيه غنمٌ بينَ المسجدَيْن تأكلُ من الشجر، وَتَردُ الماءَ، يأكلُ صاحِبُها من رِسْلِها، ويشربُ من ألبانها، ويلبسُ من أصـوافِها ـ أو قال: أشعارِها ـ والفتنُ تَرتكِسُ بينَ جَراثيمِ العَرَبِ، والله ما تُفْتَنون»[139] يقولها رسول الله ﷺ ثلاثًا.

قلت: يا رسول الله! أوصني، قال:

«أقِمْ الصَّلاةَ وآتِ الزَّكَاةَ، وصُمْ رَمَضانَ، وحُجَّ البَيْتَ، واعْتَمِر، وبرَّ والِدَيْكَ، وصِلْ رَحِمَكَ، وأقْرِ الضَيْفَ، وأمُرْ بالَمعْروفِ، وانْهَ عَنِ المُنْكَر، وزُلْ مع الحقِّ حَيْثُ زَالَ»[140].

* * * * * *

---

(138) هكذا في الأصل: للبن، وأثبتها كما هي لأنها متجهة عندي والله أعلم.

(139) هكذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: ما تعبؤن، ولا يساعد عليها الرسم في كتابنا.

(140) سنده ضعيف، مداره على محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف، وشيخه القاسم ذكره البخاري في «التاريخ» ١٦٥/١/٤ وابن ابي حاتم ١٢٢/٢/٣ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً، ولم يرو عنه غير ابن مسمول، فهو مجهول.

وذكر الحافظ الحديث في «الاصابة» ١٥١/٩ مختصراً من رواية المصنف.

والحديث عنده في «المسند» رقم (١٥٦٨) بهذا الاسناد.

قال الحافظ: «وأخرجه ابن السكن من طريقه ـ يعني ابن مسمول ـ وقال: ليس لمخول رواية بغير هذا الاسناد».

وأعله الحافظ بابن مسمول، فقال: «وابن مسمول ـ بالمهملة ـ ضعيف».

وأعله به أيضا الهيثمي في «المجمع» ٣٠٥/٧ وأضاف نسبته للطبراني في «الأوسط» وقال: «وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف» وص ٣٠٤ قال: «متروك» قلت: وهو الصواب، بل هو متهم بالكذب، كما سبق قريباً.

والحديث عند الطبراني في «الكبير» ٢٠/٣٢٢-٣٢٣ من طريق ابن مسمول.

٣٣- عم أبي حرة الرقاشي

٨١- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الأعلى ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال:

كُنْتُ آخُذُ[١٤١] بزمامِ ناقةِ رسولِ الله ﷺ في أوسطِ أيامِ التشريقِ في حجَّةِ الوداع ، فقال فيها يقول:

«يا أيهَا الناسُ! إنَّ كلَّ رباً موضوعٌ ، وإنَّ أوَّل رباً يوضَعُ ربا العبَّاس بن عبدالمطَّلب ﴿لَكُم رؤوسُ أموالِكُم لا تَظْلمونَ ولا تُظْلَمونَ﴾»[١٤٢].

٨٢- حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي حرة

---

(١٤١) هكذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: آخذاً، على أنها اسم فاعل.

(١٤٢) صحيح لغيره، ضعيف الاسناد لذاته، علته علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ضعيف لسوء حفظه.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٦٩) بهذا الاسناد.

قال الهيثمي ٤/١١٦: «رواه أبو يعلى، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف وقد وثق، وأبو حرة وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين» قلت: لم يفسر ابن معين جرحه.

وأخرجه أحمد ٥/٧٢-٧٣ في حديث طويل، والدارمي رقم (٢٥٣٧) من طريق حماد بن سلمة به.

وإنما صححته لأن له شاهداً من حديث عمرو بن الأحوص أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه قوله ﷺ:

«ألا وإن كل ربـاً في الجاهلية موضوع، ﴿لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ غير ربا العباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوع كله».

أخرجه أبو داود رقم (٣٣٣٤) والترمذي رقم (٣٠٨٧) وابن ماجه رقم (٣٠٥٥) من طريق شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص حدثنا أبي به.

قال الـترمذي: «حديث حسن صحيح» وصححه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٨/٢٧٧ - حاشية الاصابة -.

قلت: رجاله ثقات، غير سليمان بن عمرو، فإنه مجهول الحال، قال ابن القطان: «مجهول» كما في «التهذيب» ٤/٢١٢ وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٣١٤.
لكنه صالح في الشواهد.

وشـاهـداً آخر، وهو حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ في «صحيح مسلم» وغيره، فإنه وردت فيه هذه الجملة دون قوله: ﴿لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾.

الرقاشي عن عمه أن النبي ﷺ قال:
«لا يَحلُّ مالُ امْرِيءِ مسلمٍ إلّا بطيب نفسٍ مِنْهُ»(١٤٣).

*****

(١٤٣) حديث صحيح لغيره، وهذا الاسناد ضعيف.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٠) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٥/٧٢ - في سياق روايته المشار إليه في الحديث السابق - والدارقطني ٣/٢٦ والبيهقي ٦/١٠٠ من طريق حماد به.
قال الهيثمي في «المجمع» ٤/١٧٢: «رواه أبو يعلى، وأبو حرة وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين».
قلت: القول قول من وثقه كما سبق، وإنما العلة علي بن زيد.
وإنما صححت الحديث لأن له شواهد عن جماعة من الصحابة:
الأول: عمرو بن الأحوص في سياق حديثه المخرج آنفا في الذي قبل هذا، فإنه وقع فيه في رواية الترمذي: «ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلّا ما أحل من نفسه».
الثاني: أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:
«لا يحل لامريء أن يأخذ مال أخيه بغير حقه، وذلك لما حرَّم الله مال المسلم على المسلم».
أخرجه بهذا السياق أحمد ٥/٤٢٥ من طريق سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبي حميد به.
وأخرجه أيضا من طريق سليمان بلفظ: «لا يحل للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه» وذلك لشدة ما حرم رسول الله ﷺ من مال المسلم على المسلم.
ورواه كذلك: البزار رقم (١٣٧٣) - كشف الأستار - والطحاوي في «شرح المعاني» ٤/٢٤١ و «مشكل الآثار» ٤/٤١ وابن حبان رقم (١١٦٦- موارد) والبيهقي ٦/١٠٠ من طريق سليمان بن بلال حدثني سهيل - هو ابن أبي صالح - عن عبدالرحمن بن سعد (ووقع عند أحمد والطحاوي وابن حبان: سعيد) عن أبي حميد به مرفوعاً.
قال البزار: «لا نعلمه عن أبي حميد إلّا بهذاالطريق، وإسناده حسن».
وقال الهيثمي في «المجمع» ٤/١٧١: «رواه أحمد والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح».
قلت: وهو كما قال، وسنده صحيح، وعبدالرحمن هو ابن سعد، كما وقع عند البزار والبيهقي، وقد زاده البيهقي إيضاحا، فقال عقبه: «عبدالرحمن هو ابن سعد بن مالك، وسعد بن مالك هو أبو سعيد الخدري، ورواه أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان، فقال: عبدالرحمن بن سعيد» قلت: وكأنه يضعف قول من جعله: ابن سعيد، ويزيده تأكيدا ما رواه من بعد عن علي بن المديني في تعليله رواية عبدالرحمن بن أبي سعيد عن عمارة بن ←

حارثة الضمري عن عمرو بن يثربي، وسيأتي ذكره.

ويزيده أن تحريف سعد إلى سعيد ممكن جداً، فلما اختلفت الأسانيد، ففي بعضها سعد، وبعضها: سعيد، وجب النظر في تحقيق العارفين بهذا الشأن لمعرفة الصواب في ذلك، فتأملنا، فوجدنا كلام البيهقي، وإشارة كلام ابن المديني، وقول الهيثمي، يدل جميع ذلك على ترجيح كونه سعداً لا سعيداً، ولم نجد حجة على كونه سعيداً لا سعداً غير ما وقع في النسخ المطبوعة التي أشرنا إليها، ومثل هذا في مثلها لا يسلم في الغالب من التصحيف والتحريف، فعليك بتأمل ذلك وتدبره، وبه يتضح لك خطأ ما رجحه العلامة المحقق الألباني من كونه عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع أبا محمد المدني، فإن كل اعتماده على ما رآه في المصادر المطبوعة التي أشرنا إليها، وفي هذا شرح يطول، لكن فيما ذكر كفاية للبيب.

الثالث: عن عمرو بن يثربي الضمري قال: شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى، فكان فيما خطب به أن قال: «ولا يحل لأمريء من مال أخيه إلّا ما طابت به نفسه» قال: فلما سمعت ذلك قلت: يا رسول الله! أرأيت لو لقيت غنم ابن عمي فأخذت منها شاة، فاحترزتها، هل عليّ في ذلك شيء؟ قال: «إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً فلا تمسها».

رواه أحمد ٤٢٢/٣ و ١١٣/٥ وابنه في زوائده، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٣٣٢/١ والطحاوي في «شرح المعاني» ٢٤١/٤ وفي «مشكل الآثار» ٤٢/٤ والدارقطني ٢٥/٣-٢٦ والطبراني في «الأوسط» ق: ١٤٨/أ - زوائد المعجمين - والبيهقي ٩٧/٦.

قال علي بن المديني: «الحديث عندي حديث سهيل» نقله البيهقي.

قلت: يعني رواية سهيل عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبي حميد الآنفة الذكر، أرجح من رواية عبدالملك بن الحسن، وهذا قوي، فإن عبدالملك صدوق، وسهيل أحفظ، وإن ثبتت هذه الرواية الى عبدالرحمن بن أبي سعيد، وكان عبدالملك قد حفظها، فإن عمارة بن حارثة، مجهول، لم يرو عنه غير عبدالرحمن بن أبي سعيد، ووثقه ابن حبان ٢٤٤/٥.

الرابع: ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع، فذكر الحديث، وفيه: «لا يحل لامريء من مال أخيه إلّا ما أعطاه من طيب نفس» الحديث.

أخرجه البيهقي ٩٧/٦ بإسناد صحيح إلى ابن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن أبي أويس اسمه إسماعيل بن عبدالله، هو وأبوه ضعيفان.

ورواه الدارقطني ٢٥/٣ من طريق مقسم عن ابن عباس بنحوه، وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي، متروك الحديث.

الخامس: ابن عمر، ذكر الحديث في خطبة النبي ﷺ وسط أيام التشريق في

٣٤ـ الحارث الأشعري

٨٣ـ حدثنا أبو يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيىٰ بن أبي كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلّام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمَرَ يحيىٰ بن زكريّا بخمسِ كلماتٍ، يعملُ بهنَّ، (١٤٤) ويأمُـــرُ بني إسرائيل يعمَلونَ بهنَّ، فإنَّ(١٤٥) عيسى بنَ مريمَ قال لهُ: إنَّ الله أمرني(١٤٦) بخمسِ كلماتٍ، تعْملُ بهنَّ، وتأمُرُ بني إسرائيل يعملونَ بهنَّ، فإمّا أنْ تَأمُرَهم، وإما أنَ نأمُرَهم، (١٤٧)قال: إنْ سَبَقتَني بهنَّ خَشِيتُ أنْ أعذَّبَ أو يُخْسفَ بِي، قال: فجمَعَ الناسَ في بيت المقدس حتى امتلأ، وقعدَ الناسُ(١٤٨) على الشُّرُفَاتِ، قال: فَوَعَظَهُمْ، وقال: إنَّ الله أمَرني بخمسِ كلماتٍ، أعملُ بهنَّ، وآمرُكُم أن تعملوا بهنَّ، أوَّلهنَّ: أن تَعْبدوا(١٤٩) الله، ولا تشركوا به، وإنَّ مَثَلَ من أشركَ كمَثَلِ رجلٍ اشترى عبداً من خالِصِ مالِهِ بذهبٍ أو وَرِقٍ، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعملْ وأدِّ إليَّ، فجعَلَ العبدُ يعملُ ويؤدّي إلى غيره، فأيّكم يسرُّهُ أن يكون عبدُهُ كذلك؟ وإنَّ الله خَلَقَكم ورزقَكم فلا

← حجته، وقال فيها: «... أيها الناس! إنه لا يحل لامريء من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه».

رواه البيهقي ٩٧/٦ وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف، غير أنه يستشهد به.

ولـه شاهد سادس من حديث أنس، أخرجه الدارقطني ٢٥/٣، ٢٦ بإسنادين واهيين عنه.

(١٤٤) في الأصل: بهم، وهو خطأ بين.

(١٤٥) كذا في الأصل: فإن، وفي «مسند المصنف»: وإن.

(١٤٦) كذا في الأصل و«مسند المصنف» غير أنه لا يستقيم من جهة المعنى، والصواب: أمرك.

(١٤٧) في «مسند المصنف»: آمرهم.

(١٤٨) تكررت في الأصل جملة: وقعد الناس، والشرفات في الأصل: الشرافات، كذا.

(١٤٩) في الأصل: تعبد، بإسقاط واو الجمع، والتصويب من «مسند المصنف» وغيره.

تُشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاةِ، فإذا صلَّيتمُ فلا تَلتفِتوا، وآمركم بالصِّيام، وإنَّ مَثَلَ ذلك كمثَلِ رجلٍ كانتْ معه صَرَّةٌ فيها مسْكٌ، ومعه عصابةٌ، كلُّهم يُعجبُه أن يجد ريحها، وإنَّ الصيامَ أطيبُ عند الله من ريحِ المسكِ، وآمركم بالصدقةِ، وإنَّ مثل ذلك كمَثَلِ رجلٍ أسَرَهُ العدوُّ، وقاموا به فأوثَقوا يَدَهُ الى عنقِهِ، فقال: هل لكم أن أفْديَ نفسي منكم؟ قال: فجعلَ يُعْطيهم القليلَ والكثيرَ ليفُكَّ نفسَه، وآمُركم بذكرِ الله كثيراً، وإنَّ مَثَل ذلك كمثَلِ رجلٍ طلبَهُ العدوُّ سِراعاً في أثَرِه، حتى أتى على حِصْنٍ حَصينٍ، فأحرَزَ نفسَه فيه، كذلكَ العبدُ لا يُحْرِزُ نفسَه من الشَّيطانِ إلّا بذكر الله عزَّ وجلَّ».

وقال رسول الله ﷺ:

«وأنا آمركم بخمسٍ أمرني الله بهنَّ: الجماعةِ، والسَّمعِ، والطّاعةِ، والهجْرةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، فمَنْ فارقَ الجماعةَ قِيْدَ شِبرٍ، فقد خَلَعَ الاسلامَ من رأسِهِ، إلّا أن يَرْجعَ، ومن ادّعى دعوى جاهلية فإنَّه مِنْ جُثا جهنَّمَ».

قيل: وإن صام وصلّى؟ قال:

«وإنْ صامَ وصلّى، فادْعوا[150] بدعوى الله الذي سمّاكم: المسلمينَ، المؤمنينَ، عبادَ الله»[151].

* * * * * *

---

(١٥٠) في الأصل: فادعوني، وهي خطأ، والتصويب من «مسند المصنف» وغيره.

(١٥١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٧١) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٠٢ والترمذي رقم (٢٨٦٣، ٢٨٦٤) من طريق زيد بن سلام به.

وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وكذا صححه ابن خزيمة، وحسنه ابن عبدالبر وابن كثير.

وقد فصلت تخريجه وتحقيقه في تحقيقي لكتاب «الأربعين في الحث على الجهاد» لابن عساكر ص: ٦٤ ـ طبعة أولى ـ.

٣٥ـ أبو هبيرة الأنصاري

٨٤ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا وهب أخبرني مخرمة عن أبيه عن سعيد بن نافع قال: رآني أبو هبيرة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، وأنا أصلّي الضحى حين طَلَعتْ الشَّمْسُ، فعابَ ذلك عليَّ ونهاني، ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تُصَلوا حتّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإنَّها تَطْلُعُ في قُرونِ(١٥٢) شَيْطانٍ»(١٥٣).

* * * * * *

---

(١٥٢) كذا في الأصل، وفي «مسند المصنف»: قرن، بالافراد.

(١٥٣) سنده جيد، رجاله ثقات معروفون، غير أن رواية مخرمة عن أبيه وهو بكير بن عبدالله بن الأشج وجادة، لم يسمع من أبيه، وسعيد بن نافع ثقة، ذكره البخاري ٢/١/٥١٦ وابن أبي حاتم ٢/١/٦٩ ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٢٩١ وكذا ابن شاهين ص: ٩٨، وروى عنه ثقتان.

لكن في كون صحابي الخبر يدعى أبا هبيرة فيه نظر عندي، فإن أبا هبيرة هذا لم يذكره أحد في الصحابة غير أبي يعلى، وفي الصحابة آخر يقال له: أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة، أنصاري أيضا، لكنه قتل يوم أحد، فأنى لسعيد بن نافع إدراكه، وهو يقول: «رآني أبو هبيرة الأنصاري».

ويؤكده أن الحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله ٥/٢١٦ سمعاه من هارون بن معروف شيخ المصنف، وقال فيه: رآني أبو بشير الأنصاري.

ورواه الطبراني في «الأوسط» ق: ٥٧/ب ـ زوائد المعجمين ـ من طريق أخرى عن ابن وهب به.

وقال عقبه: «لا يروى عن أبي بشير إلّا بهذا الاسناد، تفرد به ابن وهب».

ورواه البزار رقم (٦٩٩) ـ كشف الأستار ـ من طريق هارون بن معروف أيضا بالاسناد مثله، إلّا أنه كنى الصحابي أبا اليسر، كذا وقع في «كشف الأستار» وفي «المجمع» ٢/٢٢٦: «أبو البسر» بالموحدة، وفي الصحابة: «أبو اليَسَر الأنصاري» واسمه: كعب بن عمرو، وأرجح أن هذا كله خطأ، والصواب: «أبو بشير الأنصاري» فإن الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة ـ كما في الاصابة ١١/٣٧ ـ من طريق مخرمة بالاسناد نفسه، وفيه: «أبو البشر» قال الحافظ: «وغاير ابن أبي خيثمة بينه وبين أبي بشير الأنصاري» قلت: وأرى أنهما سواء، تصحف بشير الى بشر، ودلائله روايتا أحمد والطبراني ←

٣٦- سعد مولى أبي بكر الصديق

٨٥- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا موسىٰ محمد بن المثنى ثنا أبو داود ثنا أبو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي بكر - وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته - فقال رسول الله ﷺ: «أعتق سعداً».

فقال أبو بكر: مالنا هٰهنا(١٥٤) غيره، فقال رسول الله ﷺ: «أعْتِقْ سعداً، أتتكَ الرِّجالُ، أتتكَ الرِّجالُ»(١٥٥) (١٥٦).

٨٦- حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المثنى بن عبيد ثنا أبو داود ثنا أبو عامر

← السابقتين، مع عدم وجود ما يناهض ذلك.

وعلى أيِّ حال فإن هذا لا يؤثر شيئاً في صحة الحديث، لأجل أنه اختلاف واقع في كنية الصحابي، وأي ذلك كان فإن الصحابة عدول جميعاً.

والحديث بهذا الاسناد عند المصنف في «مسنده» رقم (١٥٧٢) وقال أيضا: «أبو هبيرة».

وللحديث شواهد كثيرة يطول سردها.

(١٥٤) هكـذا وقع هٰهنا وعند المصنف في «المسند» ومعناها مستقيم، وعند أحمد في «المسند»: ماهن، بدل: هٰهنا، والماهن: الخادم.

(١٥٥) معنى قولـه: «أتتك الرجال» فسرها أبو داود الطيالسي، في رواية أحمد، فقال: «يعني السبي» أي أعتقه ولا تبالي، فإنك ستكفى من رجال السبي.

(١٥٦) رجاله ثقات، غير أبي عامر واسمه صالح بن رستم صدوق لا بأس به، وفيه عنعنة الحسن وهو البصري، وهو ثقة مدلس.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٣) بهذا الاسناد، ومن طريقه ابن الأثير ٢٧١/٢.

وأخرجه أحمد رقم (١٧١٧) عن أبي داود الطيالسي به.

وأخرجه الحاكم ٢١٣/٢ من طريق عثمان بن عمر ثنا أبو عامر صالح بن رستم به.

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٤١/٤: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: يعني من عدا سعداً.

عن الحسن عن سعد قال:

قرَّبتُ[١٥٧] بين يديْ رسول الله ﷺ تمراً، فجعلوا يَقْرِنونَ، فنهاهم رسول الله ﷺ عن القِران[١٥٨].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣٧- دغفل

٨٧- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ثنا معاذ بن هشام قال:

حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن دغفل أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمسٍ وستّين[١٥٩].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١٥٧) في الأصل: قرنت، والتصحيح من «مسند المصنف» وعند أحمد وغيره: قدمت.

(١٥٨) إسناده كالذي قبله.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٤) بالاسناد نفسه.

وأخرجه أحمد رقم (١٧١٦) وابن ماجه رقم (٣٣٣٢) عن الطيالسي به.

وليس لسعد مولى أبي بكر في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند ابن ماجه.

وأخرجه الحاكم وقال ٤/١٢٠: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

ونهيه ﷺ عن القران بين التمرتين إذا أكل مع آخرين صحيح ثابت من حديث ابن عمر، مخرج في «الصحيحين» وغيرهما، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(١٥٩) إسناده ضعيف.

قال البخاري في «التاريخ» ٢/١/٢٥٥ بعد أن رواه عن دغفل: «ولا يتابع عليه، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي ﷺ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح».

قلت: فهو مرسل، ومنقطع، ومخالف للأحاديث الصحيحة.

وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٥) بهذا الاسناد.

ورواه الترمذي في «الشمائل» رقم (٣٦٥) من طريقين آخرين عن معاذ بن هشام به.

وأعله بالارسال.

وسند المصنف معلول أيضا بضعف محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي.

٣٨- عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم

٨٨- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عبيد مولى النبيِّ ﷺ قال:

إنَّ امرأتين كانتا صائمتيْنِ، فكانتا تَغتابانِ النّاسَ، فدعا رسول الله ﷺ بقدحٍ، فقال لهما: «قيئا» فقاءَتا قَيْحاً ودماً، ولحْماً عَبيطاً، ثمَّ قال: «إنَّ هاتيْنِ صامَتا عن الحلالِ، وأفطرتا على الحرامِ»(١٦٠).

* * * * * *

٣٩- أبو مالك الأشعري

٨٩- حدثنا أبو يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان حدثني يحيىٰ بن أبي كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلّام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال:

«أرْبعٌ في أمتي من أمْرِ الجاهليَّةِ لا يتركونَهُنَّ:(١٦١) الفَخْرُ بالأحسابِ،

---

(١٦٠) سنده ضعيف، لانقطاعه بين سليمان التيمي وعبيد، بينهما رجل لم يسمَّ، كما سيأتي.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٦) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٥/٤٣١ من طريق سليمان التيمي عن شيخ في مجلس أبي عثمان النهدي عن عبيد به مطولاً.
ثم أخرجه من طريق عثمان بن غياث قال: كنت مع أبي عثمان، قال: فقال رجل من القوم: ثنا سعد أو عبيد ـ عثمان بن غياث الذي يشك ـ مولى رسول الله ﷺ بمعناه.
فراويه عن عبيد مبهم وهو علته.
قال البخاري في «التاريخ» ٣/١/٤٤٠ في ترجمة عبيد: «حديثه مرسل» قلت: يعني منقطع.
وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ١١٣/٧ ـ حاشية الاصابة ـ في ترجمة عبيد أيضا:
«روى عنه سليمان التيمي، ولم يسمع منه، بينهما رجل» قلت: وبهذا أعله آخرون.

(١٦١) في الأصل: لا يتركوهن.

والطَّعنُ في الأنسابِ، والاستسقاءُ بالنجومِ ، والنِّياحةُ».

وقال:

«النـائحـةُ إذا لم تتُبْ قبْل موْتِها، تُقامُ يوْم القِيامةِ، عليْها سِربالٌ من قَطِرانٍ، ودرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»(١٦٢).

* * * * *

٤٠ـ العباس بن مرداس السلمي

٩٠ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبدالقاهر بن السري السلمي قال: حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العباس أنَّ رسول الله ﷺ دعا عشيّةَ عرفةَ لأمتهِ بالمغفرةِ والرَّحمةِ، فأكثرَ الدعاءَ، فأجابهُ الله عزَّوجلَّ: أنّي قد فَعَلْتُ، وغَفَرْتُ لأمَّتِك، إلاّ ظُلْـمَ بَعْضِهِمْ بعْضاً، فأعادَ فقال:

«يا ربِّ! إنَّك قادرٌ أنْ تَغفرَ للظّالم، وتُثيبَ المظلومَ خيراً من مظلَمتِهِ».

فلم يكنْ تلكَ العشيَّة إلاّ ذا، فلمّا كان من الغدِ دعا غَداةَ المزدلفةِ، فعادَ يدعو لأمَّته، فلم يلبثْ النبي ﷺ أنْ تبسَّم، فقال [بعض](١٦٣) أصحابه: يا رسـول الله! بأبي أنت وأمّي، تبسمتَ في ساعـةٍ لم تكنْ تضحـكُ فيهـا، فما

---

(١٦٢) سنده صحيح على شرط مسلم.
وهو في «مسند المصنف» رقم (١٥٧٧) بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٣٤٢/٥، ٣٤٣، ٣٤٤ ومسلم رقم (٩٣٤) من طريق أبان به.
وأخرجه ابن ماجه رقم (١٥٨١) بذكر النياحة، والشطر الثاني من الخبر بمعناه، من طريق أخرىٰ عن أبي مالك، وسنده صالح في المتابعات.
وأخرجه الحاكم ٣٨٣/١ من طريق علي بن المبارك عن يحيىٰ بن أبي كثير به بزيادة من أجلها استدركه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.
كذا قالا: وإنما هو على شرط مسلم.

(١٦٣) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «مسند المصنف».

أضحَكَكَ؟! أضحكَ اللهُ سنَّكَ، قال:
«تبسَّمتُ من عدوِّ الله إبليسَ حين عَلِمَ أنَّ الله قدْ أجابني في أمَّتي، وغفرَ للظّالم، أهـوىٰ يدعـو بالثبـورِ والـوَيلِ، ويحثو التُّرابَ على رأسِهِ» وقال مرَّةً: «فضَحِكتُ من جَزَعِهِ»[١٦٤].

* * * * * *

٤١ـ حابس التميمي

٩١ـ حدثنا أبو يعلى ثنا أحمد بن إبراهيم ابن الدورقي ثنا عبدالصمد ثنا حرب حدثني يحيىٰ حدثني حيّة[١٦٥] بن حابس التميمي أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
«لا شيءَ [في الهامِ][١٦٦]، والعين حقٌّ، وأصدقُ الطَّيرِ الفألُ»[١٦٧].

* * * * * *

---

(١٦٤) سنده ضعيف جدا، كنانة بن العباس، وابنه، واسمه عبدالله، مجهولان.
والأول قال البخاري: «لم يصح» يعني حديثه، نقله عنه غير واحد، ولم أره في ترجمة كنانة، ولا أبيه، من «التاريخ» وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/٣٣٩ وناقض نفسه، فذكره في «الضعفاء» ٢/٢٢٩ وقال فيه: «منكر الحديث جدا، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى، لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير».
والحديث أخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٥٧٨) بهذا الاسناد.
وأخرجه أبو داود رقم (٥٢٣٤) وابن ماجه رقم (٣٠١٣) والبخاري في «التاريخ» ٣/١/٤ ويعقوب بن سفيان ١/٢٩٥ـ٢٩٦ وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» ٤/١٤ ـ ١٥ وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٠٩٤ والعقيلي في «الضعفاء» ق: ١٨٨/ب والبيهقي ٥/١١٨ من طرق عن عبدالقاهر بن السري به، يختصره بعضهم.
قال ابن عدي: «عبدالقاهر بن السري لم يحدث بهذا الحديث غيره عن عبدالله بن كنانة بن العباس، ولعبد القاهر غير هذا يسير».
قلت: هو صدوق، لكن الشأن فيمن فوقه كما بيَّنا.

(١٦٥) ويقال أيضا: حبة، بالموحدة.

(١٦٦) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «مسند المصنف» وغيره.

(١٦٧) سنده ضعيف، حية أو حبة بن حابس مجهول، لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، وقد ذكره ←

٤٢- الحكم بن ميناء(١٦٨)

٩٢- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا أبو بكر [الحنفي](١٦٩) ثنا عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن أبي الحويرث أنه سمع الحكم بن ميناء أن النبي ﷺ قال لعمر:

← بعضهم في الصحابة، فأخطأ.

واختلف على يحيى بن أبي كثير فيه.

فأخرجه أحمد ٥/ ٧٠ والبخاري في «التاريخ» ٢/ ١/ ١٠٧ - ١٠٨ والطبراني في «الكبير» رقم (٣٥٦١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ٥٩/ أ من طريق حرب وهو ابن شداد، كما أخرجه المصنف من طريقه.

وتابعه علي بن المبارك.

أخرجه أحمد ٤/ ٦٧ و ٥/ ٧٠، ٣٧٩ والترمذي رقم (٢٠٦١) والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩١٤) وفي «التاريخ الكبير» ٢/ ١/ ١٠٨ والطبراني رقم (٣٥٦٢) وأبو نعيم ق: ٥٩/ أ من طرق عنه.

وخالفهما شيبان بن عبد الرحمن النحوي، فقال: عن يحيى بن أبي كثير عن حية حدثه عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا.

أخرجه أحمد ٥/ ٧٠ والبخاري في «التاريخ» ٢/ ١/ ١٠٨.

ورواه أبان العطار، فقال: حدثنا يحيى أن رجلا حدثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في «التاريخ» أيضا.

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: «رواه الأوزاعي عن يحيى عن أبي حية عن أبيه عن أبي هريرة مثله».

قلت: فلأجل هذا الاختلاف على يحيى: قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ٢/ ٢٢١ - حاشية الاصابة -: «في إسناد حديثه اضطراب».

قلت: ولا يبعد، فإن رواته عن يحيى ثقات كلهم.

إذا فهذه علة ثانية.

لكن الحديث يثبت بشواهده دون قوله: «لاشيء في الهام».

أما العين والفأل فهي ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره لكن قال في الفأل: «أحسن، وخير» بدل: «أصدق» ووردت في بعض الطرق، لكن اللفظين الأولين أصح، ومعنى الجميع متقارب في الدلالة على التفضيل.

(١٦٨) هنا في الأصل: آخر الجزء الثاني، وأول الثالث.

(١٦٩) مطموسة في الأصل.

«إجْمَعْ لي مَنْ ههُنا منْ قُريشٍ».
فَجَمَعَهُمْ، ثمّ قَالَ: يا رَسولَ الله! أَتَخْرُجُ إليْهِمْ أمْ يَدْخُلون؟ قالَ:
«بَلْ أخْرُجُ إليْهِمْ».
فَخرَجَ، فقال:
«يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! هَلْ فيكُمْ غَيْرُكُمْ؟».
قالوا: لا، إلّا بنو[170] أخواتنا، قال:
«ابْنُ أختِ القومِ منهم».
ثمّ قال:
«يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! اعْلموا أنَّ أوْلى النّاس بالنبي المُتَّقونَ، فَانْظُروا، لا يَأتي النّاسُ بالأعْمالِ يَوْمَ القِيامَةِ، وتَأتونَ بالدُّنْيا تَحْمِلونَها فأصُدُّ عَنْكُمْ بِوَجْهي».
ثمَّ قرأ: ﴿إنَّ أوْلى النّاسِ بإبْراهيمَ لَلذينَ اتَّبعوهُ وهذا النبيُّ والذينَ آمنُوا والله وليُّ المُؤمنينَ﴾[171].

* * * * * *

---

(١٧٠) في الأصل: بني.

(١٧١) سنده ضعيف لارساله، فإن الحكم بن ميناء لا تصح صحبته، إنما هو تابعي ثقة، والسند إليه حسن، لأن أبا الحويرث، واسمه عبدالرحمن بن معاوية لا بأس به، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٥٧٩) بهذا الاسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٢٧: «رواه أبو يعلى مرسلا، وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وله شاهد بمعناه من حديث رفاعة بن رافع.

أخرجه أحمد ٤/٣٤٠ مختصرا والبخاري في «الادب» رقم (٧٥) والطبراني رقم (٤٥٤٤ - ٤٥٤٧). من طريق إسماعيل بن عبيد عن أبيه عبيد عن رفاعة بن رافع.

وسنده لين، إسماعيل بن عبيد مجهول الحال.

وجملة «ابن أخت القوم منهم» صحيحة، لها شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، بعضها في «الصحيحين».

٤٣ـ عمير بن سعد

٩٣ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني قال:

أتيْنا عميرَ بنَ سعدٍ في نفرٍ من أهْلِ فلسْطينَ، وكان يُقالُ: نسيجُ وَحْدِهِ، فَقَعَدْنا على دُكّانٍ له عظيمٍ في داره، فقال لغلامِهِ: يا غُلامُ! أَوْرِدِ الخيْلَ، قال: وفي الدّار تَوْرٌ منْ حِجارةٍ، قال: فأورَدَها، فقال: أيْنَ فلانةٌ؟ قال: هي جَربةٌ تقطر دماً ـ أو قال: تَفطّرُ[١٧٢] دماً، شكَّ أبو إسحاق ـ قال: أوْرِدْها، فقال أحَدُ القومِ: إذاً تجرَبُ الخيْلُ كلُّها، قال: أوْرِدْها، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا عَدوى ولا طِيَرَةَ ولا هامَـةَ، ألم تَروا إلى البعـير من الابـلِ يكـونُ بالصَّحـراءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ وفي كَرْكَرَته أو في مراقِّه نُكتةٌ لم تكُنْ قبْل ذلكَ، فمَنْ أعدىٰ الأوَّل؟»[١٧٣].

* * * * * *

---

(١٧٢) كذا قرأتها بالفاء، وفي «مسند المصنف»: تقطر ماء، هكذا أثبتها محققه الاستاذ حسين أسد، مع اشارته في الحاشية إلى أنها في الأصلين المعتمدين في التحقيق: دما، بدل: ماء، إلا أنه أثبتها نظرا لورودها في بعض كتب السنة كذلك، وعندي أن إثبات مافي الأصل أولى، وهو مستقيم، بناء على أن شك الراوي إنما هو في الفعل: تقطر، أو: تفطر.

(١٧٣) ضعيف بهذا السياق، أبو سنان اسمه عيسى بن سنان القسملي، ضعيف، وشيخه أبو طلحة مستور، ولا تصح له صحبة.

وقد أخرجه المصنف رقم (١٥٨٠) بهذا الاسناد.

وأخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» ١٧/ ٥٤ وابن عساكر ١٣/ ٣٣٩/أ من طريق حماد به.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٠٢: «فيه عيسى بن سنان الحنفي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات» قلت: كذا قال، وفيه تساهل يبدو لمن تأمله.

وله شاهد من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة» قال أعرابي: فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب ←

٤٤ـ الحارث بن وقيش

٩٤ـ حدثنا أبو يعلى ثنا صالح بن حاتم بن وردان ثنا يزيد بن زريع ثنا داود بن أبي هند عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن وقيش قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ مُسلِمَينِ يموتُ بينهما أربعةٌ، إلّا أدْخَلَهُما الله الجنةَ بفضلِ رحمتِهِ إياهم».

فقال رجلٌ: يا رسول الله! وثلاثةٌ؟ قال: «وثلاثةٌ» قال: واثنان؟ قال: «واثنان» قال:

«وإنَّ مِنْ أمتي من يَعْظُمُ للنارِ حتى يكونَ أحدَ زواياها، وإنَّ مِنْ أمتي من يَدخلُ الجنة بِشفاعته أكثرُ من مُضَر»(١٧٤).

* * * * * *

← فيجربها؟ فقال النبي ﷺ: «فمن كان أعدى الأول؟».

أخرجه أحمد رقم (٧٦٠٩) والبخاري ١٧١/١٠، ٢٤١، ٢٤٣ ومسلم رقم (٢٢٢٠) وأبو داود رقم (٣٩١١).

وفي الباب عن ابن عباس وغيره، وهي بمعنى الخبر المذكور دون القصة.

(١٧٤) سنده ضعيف، علته عبدالله بن قيس، فإنه مجهول، قال ابن المديني: «عبدالله بن قيس، الذي روى عنه داود بن أبي هند، سمع الحارث بن وقيش، وعنه داود بن أبي هند، مجهول، لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافي» وقال البخاري في «التاريخ» بعد تخريج الحديث: «إسناده ليس بذاك المشهور».

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨١) بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٢١٢/٤ وابن ماجه رقم (٤٣٢٣) وابن المبارك في «مسنده» ٩٧/٢/ب والبخاري في «التاريخ» ٢٦١/٢/١ وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» ٣١٢/٥ـ٣١٣ وابن خزيمة في «التوحيد» ص: ٣١٣، ٣١٤ والطبراني في «الكبير» رقم (٣٣٥٩) ـ (٣٣٦٦) والحاكم ٧١/١ و ٥٩٣/٤ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ٢٣/ب ـ ٢٤/أ من طرق عدة عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن أقيش، ويقال: وقيش، مختصرا ومطولا.

قال الحاكم: «صحيح الاسناد على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وصحح الحافظ إسناده في «الاصابة» ١٤٦/٢. ←

٤٥ـ الفَلَتان بن عاصم

٩٥ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي عن خالي الفلتان بن عاصم قال:

كنّا عند النبيِّ ﷺ، فأنزلَ عليه، وكان إذا أنزلَ عليه دامَ بصَرُهُ مفتوحةً عيناه، وقُرِعَ(١٧٥) سمعُهُ وقلبُهُ، لما يأتيهِ من الله عزَّوجلَّ، قال: فكنّا نَعرِفُ ذلك منه، فقال للكاتب:

«أكْتُبْ: ﴿لا يَسْتوي القاعِدونَ مِنَ المؤمنينَ والمجاهِدونَ في سبيلِ الله﴾.

قال: فقامَ الأعمى، فقال: يا رسول الله! ما ذَنبُنا؟ فأنزلَ عليه، فقلنا للأعمى: إنَّه يُنزَلُ على النبي ﷺ، فخَافَ أنْ يكونَ يُنْزَلُ عليْه شيْءٌ من أمْرِه، فبَقِيَ قَائِمًا يقولُ: أعوذُ بِغَضَبِ رَسولِ الله ﷺ،(١٧٦) قال: فقال النبي ﷺ للكاتب:

«أكْتُبْ: ﴿غَيْرُ أولي الضَّرَرِ﴾»(١٧٧).

* * * * * *

← كذا قالوا! والذهبي نفسه ذكر عبدالله بن قيس في «ميزانه» ٢/٤٧٣ وقال: «تفرد عنه داود بن أبي هند» ولم يتبين له أمره، والحافظ قال عنه في «التقريب» ١/٤٤٢: «مجهول» فأنى لحديثه الصحة؟!.

(١٧٥) كذا في الأصل، وهي مستقيمة المعنى، وقرأها محقق المسند: وفرغ.

(١٧٦) الباء في قوله: بغضب، بمعنى: مِن.

(١٧٧) سنده جيد، ورجاله كلهم ثقات، غير عاصم فإنه صدوق حسن بل جيد الحديث.
والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨٣) بهذا الاسناد، وسقط عنده أبو عاصم.
وأخرجه ابن حبان رقم (١٧٣٣ ـ موارد) عن المصنف بإسناده.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/٣٣٤ من طريق عبدالواحد بن زياد به.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/٧ بعد زيادة عزوه للبزار: ورجال أبي يعلى ثقات».
قلت: وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

٤٦ـ مَعْن بن نضلة

٩٦ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو موسىٰ إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ بن يزيد الأنصاري، وأبو الحسن علي بن عبدالله المديني قالا: ثنا محمد بن معن(١٧٨) حدثني جدي محمد بن معن عن أبيه معن بن نضلة [أن نضلة](١٧٩) لقي رسولَ الله ﷺ بِمُرَّينَ، ومعه شوائلُ له، فحلب لرسول الله ﷺ في إناءٍ، فشربَ رسول الله ﷺ، ثمَّ شَرِبَ هو من إناءٍ واحدٍ، ثمَّ قال: يا رسولَ الله! والذي بعثكَ بالحقِّ، إنْ كنْتُ لأشْرَبُ سبعةً، فما أشبعُ وما أمتليءُ، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المُؤْمِنَ يَشْرَبُ في مِعَىً واحدٍ، وإنَّ الكافِرَ يَشْرَبُ في سبعةِ أمعاءٍ».

لفظهما واحد(١٨٠).

* * * * * *

---

(١٧٨) بين معن وحدثني في الأصل كلمة: عن، وأخرى بعدها غير مقروءة، وليستا في «مسند المصنف» ولا في «معجم شيوخه» فإنه خرج الحديث فيه أيضا بهذا الاسناد، وإنما فيهما: «حدثني جدي محمد بن معن . . »

(١٧٩) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «مسند المصنف» و «معجمه».

(١٨٠) سنده ضعيف، معن بن نضلة، وابنه محمد مجهولان، أما الأول فقد ذكره البخاري في «التاريخ» ٤/١/٣٩٠ وابن أبي حاتم ٤/١/٢٧٦ ولم يذكرا عنه راويا غير ولده محمد بن معن، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/٤٣١ على عادته في توثيق المجاهيل.

وأما الابن محمد بن معن فقد ذكره البخاري أيضا ١/١/٢٢٩ وابن أبي حاتم ٤/١/٩٩ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكرا أنه روى عنه حفيده، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٧/٤١٢.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨٤، ١٥٨٥) و «معجم شيوخه» ق: ٢٣/ب بهذا الاسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٣٣٦ والبخاري في «التاريخ» ٤/٢/١١٨ ـ ١١٩ والبغوي وثابت في «الدلائل» وابن قانع ـ كما في «الاصابة» ١٠/١٥٤ ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١١٢ من طريق محمد بن معن بن محمد بن معن به، من مسند نضلة، لامسند ولده.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٥/٨٠ للبزار والطبراني أيضا. ←

٤٧ـ وابصة بن معبد

٩٧ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن أبي عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله بن مكرز عن وابصة بن معبد الأسدي قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أريدُ أنْ لا أدعَ شيْئاً من البرِّ والاثْم إلّا سألتُه عنه، فأتيته وهو في عِصابةٍ من النّاسِ يستفتونَه، فجعلتُ أتخطّاهم، فقالوا: [181] إليكَ يا وابصةُ عنْ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: دَعوني أدْنو منْ رسول الله [ﷺ]، فإنه أحبُّ النّاس إليَّ أن أدنوَ منْهُ، قال:

«دَعوا وابصةَ، أدنُ يا وابصةُ، استفتِ قلبكَ، واستفتِ نفسَكَ، البُّر ما اطمأنَّتْ إليه النفسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والاثمُ ما حاكَ في النَّفْسِ، وتردَّدَ في الصَّدرِ، وإن أفتاكَ النّاسُ وأفتوكَ ـ ثلاثا ـ»[182].

والمرفوع القولي صحيح ثابت من حديث أبي هريرة في قصة.

أخرجه مالك ٢/٩٢٤ ومن طريقه: أحمد (٨٨٦٦) ومسلم رقم (٢٠٦٣) والترمذي رقم (١٨١٩) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح، غريب من حديث سهيل».

وله شاهد من حديث رجل من جهينة.

أخرجه أحمد ٥/٣٦٩ ـ ٣٧٠ وسنده صحيح.

قال الهيثمي في «المجمع» ٥/٨٠: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

والحديث وارد من طرق عن جماعة من الصحابة، بلفظ: «يأكل» بدل: «يشرب».

(١٨١) في الأصل: فقال، وهي خطأ.

(١٨٢) سنده ضعيف، لعلل ثلاث:

الأولى: جهالة أيوب بن عبدالله بن مكرز، ذكره البخاري في «التاريخ» ١/١/٤١٩ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/١/٢٥١ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا غير الزبير أبي عبدالسلام، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٢٦ على عادته.

وذكره المزي في «التهذيب» ٣/٤٧٩ وزاد عنه راويا وهو شريح بن عبيد الحضرمي.

وأخطأ الذهبي في «الميزان» ١/٢٩٠ فقال في ترجمته: «قال ابن عدي: له حديث لا يتابع عليه» واعتمد هذا النقل الهيثمي في «المجمع» ١/١٧٥ وابن عدي لم يترجم ←

لأيوب هذا، وكلمته هذه إنما قالها في «أيوب بن عبدالله الملاح» (الكامل ١/ ٣٤٩) وفرَّق الذهبي بينهما في «الميزان».

الثانية: الراوي عنه الزبير أبو عبدالسلام مجهول أيضا، ذكره البخاري ٢/١/٤١٣ وابن أبي حاتم ١/٢/٥٨٤ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا غير حماد بن سلمة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٣٣٣ على قاعدته.

وأغرب الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» فقال ص: ٢٣٦: «وضعفه ابن حبان أيضا، لكنه سماه: أيوب بن عبدالسلام، وأخطأ في اسمه» كذا قال، والذي ضعفه ابن حبان آخر غير هذا، وهذا ذكره في «ثقاته» كما ذكرت آنفا، وأما المضعف فإن ابن حبان أورده في «الضعفاء» ١/ ١٦٥ وقال: «شيخ كأنه كان زنديقا» ثم أورد له عن أبي بكرة عن ابن مسعود حديثا موضوعا، وقال: «روى عنه حماد بن سلمة، كان كذابا».

ويبدو أن الذي أوقع ابن رجب في هذا الوهم ما نقله ابن الجوزي في «موضوعاته» ١/١٢٦ ـ ١٢٧ بعد إيراده الحديث الموضوع المشار إليه آنفا من كلام ابن حبان، وزاد ابن الجوزي عقبه: «قال الدارقطني: إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو عبدالسلام، فإنه يحدث عن أيوب بن عبدالله بن مكرز عن ابن مسعود المنكرات».

قلت: وليس في هذا بينة على أن الرجلين واحد، ومفاد كلام الدارقطني ضعف الزبير أبي عبدالسلام، أما أن يكون هو الكذاب ففيه نظر يبدو للمتأمل، ولولا خشية الاطالة لشرحته.

الثالثة: الانقطاع بين الزبير وأيوب، قال البخاري في ترجمة أيوب: روى عنه الزبير أبو عبدالسلام، ويقال: إنه مرسل» وفي ترجمة الزبير قال: «روى عنه حماد بن سلمة مراسيل».

قلت: وحجة ذلك أن الحديث أخرجه الامام أحمد ٤/ ٢٢٨ قال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله بن مكرز، ولم يسمعه منه، قال: حدثني جلساؤه ـ وقد رأيته ـ عن وابصة.

والحديث أخرجه المصنف في «المسند» رقم (١٥٨٦) بالاسناد المذكور في الاصل.

وأخرجه أحمد أيضا، والدارمي رقم (٢٥٣٦) والبخاري في «التاريخ» ١/١/١٤٤ ـ ١٤٥ والطبراني في «الكبير» ٢٢/١٤٨ ـ ١٤٩ وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٣ ـ ٢٤ و ٦/٢٥٥ من طرق عن حماد بن سلمة به.

وله طريق أخرى عن وابصة.

أخرجه البخاري في «التاريخ» ١/١/١٤٤ والبزار رقم (١٨٣ ـ كشف الأستار ـ) والطبراني ٢٢/١٤٧ ـ ١٤٨ من طريق معاوية بن صالح حدثني أبو عبدالله الاسدي أنه سمع وابصة بن معبد به نحوه.

٩٨- [ز] أخبرنا أبو يعلى ثنا علي بن حمزة المعولي ثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله عن وابصة الأسدي، قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ، وأنا أريدُ أن لا أدعَ شيئاً من البر والاثْم إلّا سألتهُ عنه، فأتيتُه، وحَوْلهُ عصابةٌ من المسلمين يستفتونه، فجعلتُ أتخطّاهم إليه، فقالوا: إليك يا وابصةُ، فقلتُ[١٨٣] لهم: دعوني أدنو منه، فإنَّه أحبُّ النّاس [إلَّي][١٨٤] أن أدنوَ منه، فقال:

«دَعوا وابصةَ، أدنُ يا وابصةُ! أدنُ يا وابصةُ!».

فدنوتُ، فجلست بين يديه، فقال لي:

«يا وابصةُ! أتسألني أو أخبركَ؟».

← ورواه أحمد ٤/٢٢٧ من طريق معاوية بن صالح وقال: عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت وابصة.

كذا قال، وهو تحريف، فإن الحديث لايُعرف من حديث أبي عبدالرحمن السلمي، ولم يذكره أحد كذلك فيما وقفت عليه.

وعليه يدل قول الهيثمي في «المجمع» ١/١٧٥: «رواه أحمد والبزار، وفيه أبو عبدالله السلمي، وقال في البزار: الأسدي، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه».

قال البزار: «أبو عبدالله الأسدي، لا نعلم أحداً سمّاه».

كذا قال، وقد سماه البخاري، وترجم له باسم «محمد» وكذا ورد مسمى عند الطبراني.

ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا ذكره ابن أبي حاتم ٤/١/١٣٢ وأهمله من الجرح والتعديل أيضا.

وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/٣٧٠ وقال فيه: «لا أدري من هو».

قلت تأمل كلمة ابن حبان هذه لتعلم لأي شيء لا نحتج بتوثيق ابن حبان مطلقاً، ولتعلم تساهله في التوثيق، وأنه يورد في «ثقاته» من لا يعرفهم، فكيف يحل لنا أن نحتج بتوثيقه المبني على غير دراية، وأمثلة هذا في «ثقاته» كثيرة، فاحذر، وتفّهم هذا العلم فإن الدين قائم عليه، أقول هذا مع أني أذهب الى التفصيل في شأن من وثقهم ابن حبان، ولست أقول برد مطلق توثيقه، ولشرح هذا موضع آخر.

فالحاصل أن الرجل مجهول، فالاسناد ضعيف لأجله.

(١٨٣) في الأصل: قلت. وما أثبته من «مسند المصنف».

(١٨٤) مطموسة في الأصل، وما أثبته من «مسند المصنف».

قلت: بل أخبرني يا رسول الله، قال:

«جئتَ تسألُ عن البِّر والاثم ؟».

قلتُ: نعم، فجمعَ أناملَهُ، ثمَّ جعلَ ينكُتُ بهنَّ في صدري، ويقول:

«يا وابصةُ استفت قلبكَ، واستفت نفسك، يا وابصةُ! استفت قلبك، واستفت نفسك، البِّر ما اطمأنَّتْ إليه النَّفسُ، والاثمُ ما حاكَ في الصَّدرِ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأفتوك ـ ثلاث مرَّاتٍ ـ»[185].

٩٩ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ثنا مالك بن سعير عن [السري بن][186] إسماعيل عن الشعبي عن وابصة بن معبد قال:

إنْصرَفَ رَسُول الله ﷺ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي خَلْفَ القَوْمِ وَحْدَهُ، فقال:

«أيُّها المُصلِّي وحْدَهُ! ألا تكونُ وصَلْتَ صفاً فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ، أو اجْتررتَ رجلاً إليك إنْ ضاقَ بكَ المكانُ؟ أعِدْ صَلاَتَكَ، فإنَّه لا صَلاةَ لَكَ»[187].

---

(١٨٥) سنده كالذي قبله، وشيخ المصنف لم أجد له ترجمة في الكتب إلا في «ثقات ابن حبان» ٤٦٦/٨ وقال: «من أهل البصرة، يروي عن حماد بن سلمة والبصريين، ثنا عنه أحمد بن علي بن المثنى، مستقيم الحديث».

قلت: وهذا من الأحوال التي يقبل فيها توثيق ابن حبان، فإنه أورده في «ثقاته» وهو به خبير.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨٧) بهذا الاسناد.

(١٨٦) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «مسند المصنف» وغيره.

(١٨٧) سنده ضعيف جدا، علته السري بن إسماعيل، فإنه متروك.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨٨) بهذا الاسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٤٥/٢٢ ـ ١٤٦ والبيهقي ١٠٥/٣ من طريق السري به.

قال البيهقي: «تفرد به السري بن اسماعيل وهو ضعيف».

قلت: بل هو واه جدا، متروك.

وله طريق أخرى عن وابصة.

أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣٦٤/٢ من طريق الطائي يحيى بن عبدويه ثنا قيس عن السدي عن زيد بن وهب حدثني وابصة به نحوه.

وهذا سند ساقط، يحيى بن عبدويه كذبه يحيى، وقيس هو ابن الربيع ضعيف لسوء حفظه. ←

١٠٠ ـ [ز] حدثَنا أبو يعلى ثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد ثنا عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ثنا أصبغ بن محمد عن جعفر بن برقان عن شداد مولى عياض عن وابصة ـ قال أبو عثمان عمرو: يعني ابن معبد إن شاء الله ـ أنَّه كان يقومُ في النّاس يوم الأضحى، أو يوم الفِطْر، فيقول: إني شهدتُ رسول الله ﷺ في حجّةِ الوداع وهو يقول: «أيُّ يومٍ هذا؟» قال النّاسُ: يومُ النَّحر، قال: «فأيُّ شهرٍ هذا؟» ثم قال: «أيُّ بلدٍ هذا؟» قالوا: هذه البلدةُ، قال: «فإنَّ دِمـاءَكم وأموالَكم وأعْراضَكم حرامٌ عليكم كحُرمَةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، في بلدِكم هذا، إلى يومِ تَلْقَوْنَهُ».

ثمَّ قال:

«اللهُمَّ هلْ بلَّغتُ؟ يُبَلِّغ الشّاهِدُ الغائِبَ».

قال وابصة: [نُشْهِدُ عَلَيْكُمْ كَما أشْهَدَ عَلَيْنا][188].

ومعنى هذا الحديث ورد من غير وجه، ولا يثبت عن النبي ﷺ، أسانيده واهية.

وقد صحح الحديث محقق «مسند المصنف» من غير مراعاة لألفاظه، ودلالته إعتمادا على متابعة لم يتضمن متنها أكثر معنى هذا الخبر، فتنبه ولا تغتر.

(١٨٨) سنده ضعيف جدا، عمرو بن عثمان الكلابي ضعيف جدا، وشداد مولى عياض مجهول، ذكره البخاري في «التاريخ» ٢/٢/٢٢٦ وابن أبي حاتم ٢/١/٣٢٩ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعـديلا، ولم يذكـرا راويا غير جعفر بن برقان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٣٥٨ وقال الذهبي في «الميزان» ٢/٢٦٦: «لا يعرف».

ومتابعه الآتي سالم بن وابصة مثله، ذكره ابن أبي حاتم ٢/١/١٨٨ ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات» أيضا ٤/٣٠٦.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٨٩) بمثل الاسناد المذكور.

وتابع المذكورين سيار مولى وابصة عن وابصة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ق: ١٢٢/أ ـ زوائد المعجمين ـ قال: حدثنا علي بن سعيد ثنا عبدالسلام بن عبدالرحمن بن صخر الوابصي الرقي ثنا أبي عن جعفر بن برقان حدثنا سيار.

وهذا سند واه جدا، سيار لم أعرفه، ولم أجد من ذكره، وعبدالسلام بن عبدالرحمن مجهول الحال، وقال الحافظ في «التقريب» ١/٥٠٦: «مقبول» وأبوه مجهول لم يرو عنه غير ابنه، وقال الحافظ في «التقريب» ١/٤٨٥: «مجهول» وعلي بن سعيد هذا هو ابن بشير، يعرف بـ «عليك» الرازي، حافظ، ضعفه الدارقطني فيما سأله السهمي (السؤالات ص: ٢٤٤ ـ ٢٤٥).

١٠١ـ [ز] قال عمرو بن عثمان : (١٨٩) حدثنا أبو سلمة الخزاعي أن جعفر بن برقان حدثهم في هذاا الحديث أنَّ سالم بن وابصة صلّى بهم في الرَّقَّة، فذكر حديث وابصة هذا، فقال وابصة: نُشهِدُ عَلَيْكُمْ كما أشْهَدَ عَلَيْنا، فَأوْعَيْتُمْ، ونَحْنُ نُبَلِّغكُمْ (١٩٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٤٨ـ ثابت بن شماس

١٠٢ـ حدثنا أبو يعلى ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا أبو فضالة فرج بن أبي علي فضالة عن عبدالخبير بن قيس بن ثابت بن شماس عن أبيه عن جده قال:

قُتلَ يومَ قريظةَ رجلٌ من الأنصارِ يدعى خَلادً، فقيل لأمِّه: ياأمَّ خلّادٍ! قُتل خلّادٌ، فجاءت وهي مُتنقبةٌ، فقيل لها: قتل خلّادٌ وتجيئينَ مُتنقبةً؟ فقالت: إنْ رُزِئتُ خلادً فلا أرْزأ حَيائي، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال:

«أما إنَّ لهُ أجْرَ شَهيدَيْنَ».

قيل: يا رسول الله! وبمَ؟ قال:

«لأنَّ أهْلَ الكِتابِ قَتَلوهُ»(١٩١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

← والحديث صحيح ثابت من وجوه عن النبي ﷺ.

تنبيه: ما بين المعكوفين من «مسند المصنف» وفي الأصل هكذا: يشهد عليكم، قال: اشهد علينا.

(١٨٩) هذا متصل بالاسناد الذي قبله، لكن وقع في «مسند المصنف» هنا: قال عمرو بن محمد الناقد: حدثنا أبو سلمة . . كذا، ولم يتضح لي أيهما الراجح.

(١٩٠) انظر ما قبله.

وهو بهذا الاسناد في «مسند المصنف» رقم (١٥٩٠) إلا ما ذكرته من الاختلاف قريبا.

(١٩١) منكر. →

٤٩ـ سفينة

١٠٣ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «الخِلافَةُ ثلاثين»(١٩٢).

← عبدالخبير بن قيس بن ثابت مجهول، منكر الحديث، قال البخاري في «التاريخ» ١٣٧/٢/٣: «حديثه ليس بالقائم» وقال ابن أبي حاتم ٣٨/١/٣ عن أبيه: «حديثه ليس بالقائم، منكر الحديث» وذكره العقيلي في «الضعفاء» ١١٥/٣ وقال: «لايتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به» وذكره ابن عدي في «الكامل» ١٩٨٥/٥ وقال: «ليس بالمعروف» وقال الذهبي في «الميزان» ٥٤٤/٢: «تفرد عنه فرج بن فضالة.

قلت: وفرج منكر الحديث فيما رواه عن غير أهل بلده الشاميين، وهذا مدني، كما أفاده العقيلي، فهذه علة ثانية، وثالثة: وهي جهالة عين قيس بن ثابت، وفي سماعه من أبيه نظر.

والحديث في «مسند المصنف» رقم (١٥٩١) بهذا الاسناد، ومن طريق المصنف أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١١٩/٢ ـ ١٢٠ والمزي في «التهذيب» ٧٦٩/٢ من طريق المصنف به.

وهو عند أبي داود رقم (٢٤٨٨) من طريق حجاج بن محمد عن فرج به، لكنه قال: عن عبدالخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده، وهذا خطأ، وإسناد المصنف أصوب، والله أعلم.

(١٩٢) سنده جيد، سعيد بن جمهان صدوق جيد الحديث، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، وتشدد في أمره أبو حاتم.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ٢٢٠/٥، ٢٢١ وفي «فضائل الصحابة» رقم (٧٨٩، ٧٩٠، ١٠٢٧) وأبو داود رقم (٤٦٤٦) و (٤٦٤٧) والترمذي رقم (٢٢٢٦) والنسائي في «فضائل الصحابة» ـ من الكبرى ـ رقم (٥٢) والطيالسي رقم (١١٠٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣١٣/٤ وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١١٨١ و ١١٨٥) وابن حبان رقم (١٥٣٤ و ١٥٣٥) ـ موارد وخيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» ص ١٠٧ ـ ١٠٨ والطبراني في «الكبير» رقم (١٣، ١٣٦، ٦٤٤٢ ـ ٦٤٤٤) والحاكم ١٤٥/٣ وابن عدي في «الكامل» ١٢٣٧/٣ وابن عبد البر في «الجامع» ١٨٤/٢ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٢٤/٢ من طرق عن سعيد بن جمهان به مطولا ومختصرا.

وسياق المطول هكذا:

«الخلافة ثلاثون عاما، ثم يكون بعد ذلك الملك».

قال سفينة: أمسك: خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه سنتين، وخلافة عمر رضى ←

١٠٤ـ حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبدالوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبي ﷺ قال:

«الخِلافَةُ ثلاثين سَنَة، وسائِرُهُم مُلوكٌ، والُخلفاءُ والُملوكُ اثنا عَشَرَ»(١٩٣).

١٠٥ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني ثنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنَّ النبي ﷺ وضع حَجَراً، ثمَّ قال:

«لِيضَعْ أبو بكر حَجَرَهُ إلٰى جَنْبِ حَجَري».

ثمَّ قال:

«لِيضَعْ عُمَرُ حَجَرَهُ إلٰى جَنْبِ حَجَرِ أبي بَكْرٍ».

ثمَّ قال:

«لِيضَعْ عُثْمانُ حَجَرَهُ إلٰى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ».

ثمَّ قال:

«هؤلاء الُخلفاءُ من بَعْدي»(١٩٤).

الله عنه عشر سنين، وخلافة عثمان رضى الله عنه اثني عشر سنة، وخلافة علي رضى الله عنه ست سنين، رضى الله عنهم.

وعند بعضهم زيادات في الموقوف غير ما ذكر.

قال ابن عبد البر: «قال أحمد بن حنبل: حديث سفينة في الخلافة صحيح، وإليه أذهب في الخلفاء».

وقال ابن أبي عاصم في «السنة» ٥٦٥/٢: «حديث سفينة ثابت من جهة النقل، سعيد بن جمهان روى عنه حماد بن سلمة، والعوام بن حوشب، وحشرج».

وأخرج الحديث: البزار رقم (١٥٦٧ ـ كشف الاستار) والحاكم ٧١/٣ من طريق مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان، وذكره بزيادة في أوله.

وصححه الحاكم، وفيه مؤمل وهو سيء الحفظ.

(١٩٣) سنده جيد كالذي قبله.

وأخرجه من طريق المصنف هذه ابن حبان رقم (١٥٣٥ ـ موارد).

وزيادة: «والخلفاء والملوك اثنا عشر» لم أجدها عند أحد ممن ذكرت في التخريج غير المصنف.

(١٩٤) سنده واه جدا، وعلته فيما أرى الحماني هذا، فإنه كان يسرق الحديث، كما قال ذلك أحمد رحمه الله، وأعله جمع من الائمة بحشرج، ولا أراه صوابا، لوجود من هو أولى بالحمل عليه، ولو صح السند إلى حشرج لكان عندي حسنا، لأن حشرج صدوق لا بأس به،

هذا أو نحوه.

قال أبو يعلى: كتبته من حفظي.

١٠٦- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ثنا عثمان بن عمر أنا علي بن المبارك عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عمرو بن هارون عن صهيب عن سفينة مولىٰ أم سلمة قال:

أَشَطْتُ(١٩٥) دَمَ جَزورٍ بِجِذْل،(١٩٦) فَأَنْهَرْتُ الدَّمَ، فاسْتفتيتُ رَسُول الله

← وإنما تكلم فيه من تكلم لأجل هذا الحديث، واستغرابه منه مع قلة ماروى.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١١٥٧) والعقيلي في «الضعفاء» ٢٩٧/١ وابن عدي في «الكامل» ٨٤٦/٢ وابن حبان في «الضعفاء» ٢٧٧/١ كلهم من طريقَ الحماني به.

ثم وقفت على متابعة للحماني زادتني ريبا في الخبر.

فإن الحديث أخرجه نعيم بن حماد - كما في البداية والنهاية ٢٠٤/٦ - فقال: ثنا عبدالله بن المبارك أنا حشرج به.

ونعيم عنده مناكير، ويحدث عن ابن المبارك وغيره بما لا أصل له.

وورد معنى الخبر من حديث عائشة.

أخرجه المصنف في «المسند» كما في «المجمع» ١٧٦/٥ - وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة، ورجاله رجال الصحيح، غير التابعي فإنه لم يسمَّ».

قلت: فهو إسناد ضعيف إذا، وزاد العلامة الألباني في «ظلال الجنة» إعلاله بعنعنة هشيم، فإنه كان مدلسا.

وله طريق أخرى عن عائشة، عند الحاكم ٩٦/٣ - ٩٧ وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هجر».

وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: أحمد (يعني ابن عبدالرحمن بن وهب) منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في الصحيح، ويحيى (هو ابن أيوب) وإن كان ثقة فقد ضعف».

ثم أعله من جهة المتن لما تضمن من شهود عائشة للقصة، فقال: ثم لو صح هذا لكان نصا في خلافة الثلاثة، ولا يصح بوجه، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي ﷺ، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث».

قلت: ومن تأمل الروايات الصحيحة في شأن الخلافة بان له بطلان هذا.

(١٩٥) أشطت: سفكت وأرقت.

(١٩٦) بجذل: بعود.

ﷺ، فأمَرَني بأكْلِها(١٩٧).

١٠٧- [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالأعلى ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال:

ركبتُ في البحر في سفينةٍ، فكُسِرَ بنا، فركِبتُ لوحاً منها، فطَرَحني في أجمةٍ(١٩٨) فيها الأسدُ، فلمْ يَرُعْني إلّا به، فقلتُ: يا أبا الحارث! إنّي مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسَهُ، وَجَعَلَ يغمِزُني بِمَنْكِبِه حتّىٰ أقامَني علىٰ الطَّريقِ، ثمَّ هَمْهَمَ، فظَنَنْتُ أنَّه يُودِّعُني(١٩٩).

******

---

(١٩٧) سنده ضعيف.
صهيب مجهول، ذكره البخاري في «التاريخ» ٢/٢/٣١٧ وابن أبي حاتم ٢/١/٤٤٥ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا غير عمرو بن هارون، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٣٨٢.
والراوي عنه عمرو بن هارون، ويقال فيه: عمرو بن يزيد بن هارون، ذكره البخاري ٣/٢/٣٨١ وابن أبي حاتم ٣/١/٢٧٠ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا غير يحيى بن أبي كثير، مع اختلاف في اسمه، أورده البخاري، فهو مجهول أيضا.
والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/٢/٣١٧ والبزار رقم (١٢٢٥ ـ كشف الأستار) من طريق علي بن المبارك به.
وأخرجه أحمد ٥/٢٢٠ عن وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى عن سفينة، فأسقط المجهولين.

(١٩٨) الأجَمَة: الشجر الكثير الملتف، أو هي منبت الشجر، كالغيضة.

(١٩٩) سنده ضعيف لانقطاعه، ابن المنكدر لم يسمع من سفينة، والاسناد حسن لولا ذلك.
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ٧/٩٤ وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٦٩ و «دلائل النبوة» رقم (٥٣٥) من طريق أسامة بن زيد عن ابن المنكدر به.
زاد الطبراني في طريق واسطة بين أسامة وابن المنكدر، وهي محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، وهو صدوق لا بأس به، وهو عند الحاكم ٣/٦٠٦ من هذه الطريق بالزيادة في الاسناد، وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، كذا قالا وفيه ما علمت، ولم يخرج لبعض رجاله.
وأخرجه عبدالرزاق ١١/٢٨١ من وجه آخر عن ابن المنكدر أن سفينة، هكذا مرسلا.
وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٦٦ إلى البزار والطبراني، وقال ص: ٣٦٧: «ورجالهما وثقوا».

٥٠ـ قيس بن عاصم المنقري

١٠٨ـ حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالله بن مطيع ثنا هشيم عن زياد بن أبي زياد عن الحسن بن أبي الحسن عن قيس بن عاصم قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فلمّا دنوتُ منه سمعته يقول:

«هذا سيِّدُ أهلِ الوَبَر».

فسلّمتُ، ثمَّ جلَسْتُ، فقلت: يا رسول الله! المالُ الذي لا يكون عليَّ فيه تَبَعَةٌ، من ضَيفٍ ضافني، أو عِيالٍ إن كَثُروا، [فقال][٢٠٠]:

«نِعمَ المالُ الأربعونَ من الابلِ، والأكثرُ ستون، وويلٌ لأصحاب المئتين، إلّا مَنْ أعطى في رِسْلها ونجدَتِها، وأفقرَ ظهرَها، وأطرقَ فحلَها، ونحَرَ سمينَها، وأطعمَ القانعَ والمعتَرّ».

قال: قلت: يا رسول الله! ما أكرمَ هذه الأخلاق وأحسنَها! إنَّه لا يُحَلُّ بالوادي الذي أنا فيه من كثرةِ إبلي، قال: «فكيفَ تصنعُ بالمنحةِ؟» قال: قلت: إني لأمنحُ في كلِّ عامٍ مائةً، قال: «كيفَ تصنعُ بالعاريةِ؟» قال: تغدو الابلُ، ويغدوا الناسُ، فمن أخذ برأسِ بعيرٍ ذهبَ به، قال: «فكيفَ تصنعُ بالافقار؟» قال: إني لأفقرُ البكْرَ الضَّرْعَ، والنابَّ المدبرَ، قال: «فمالُكَ أحبُّ إليكَ أم مالُ مولاكَ؟» قال: قلت: بل مالي، قال: «فإنما لكَ من مالِكَ ما أكلتَ فأفنيتَ، ولَبِسْتَ فأبليتَ، وأعْطيتَ فأمضيتَ، وما بَقِيَ لمولاك» قلت: لمولاي؟ قال: «نعم» قال: أما والله لَئِنْ بقيتُ لأدعَنَّ عدَّتها قليلاً.

قال الحسن: ففعل رحمه الله.

فلمّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ دعا بنيهِ، فقال: يا بَنِيَّ! خذوا عنّي، فلا أجدُ أنصحَ لكم منّي، إذا أنا مِتُّ فسوِّدوا كِبارَكم، ولا تُسوِّدوا صغارَكم، فيستَسْفِهَ الناسُ كبارَكم، فيهونوا عليهم، وعليكم باستصلاحِ المالِ فإنَّه منبهةٌ للكريم،[٢٠١]

---

(٢٠٠) ليست في الأصل، واستدركتها من «المطالب العالية» ١/٢٥٦.

(٢٠١) في الأصل: منبه الكريم.

ويُستغنى به عن اللئيمِ ، وإياكم والمسألةَ ، فإنَّه آخرُ كسبِ المرءِ ، إنَّ أحداً لم يسألْ إلاّ تَرَكَ كسْبُه .

وإذا أنا مِتُّ فكفنوني في ثِيابي التي كنتُ أصلّي فيها وأصوم .

وإيّاكم والنّياحةَ عليَّ ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها .

وادفنوني في مكانٍ لا يعلمُ به أحدٌ ، فإنه قد كانتْ بيننا وبين بكر بن وائل خُماشاتٌ في الجاهليةِ ، فأخافُ أن يُدْخلوها عليكم في الاسلامِ ، فيُعَنّتوا عليْكُمْ دينَكُمْ .

قال الحسن : رحِمَهُ الله ، نُصحاً في الحياة ، ونُصحاً في المماتِ[٢٠٢] .

---

(٢٠٢) إسناده ضعيف جدا ، زياد بن أبي زياد هو الجصاص ، متروك الحديث .
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨ / ٣٣٩ - ٣٤٠ وفي «الأحاديث الطوال» رقم (١٩) وبحشل في «تاريخ واسط» ص : ١٣١ - ١٣٢ والحاكم ٣ / ٦١٢ وابن عدي في «الكامل» ٣ / ١٠٤٥ من طرق عن زياد الجصاص به مطولا ومختصرا .
وتابع الجصاص القاسمُ بنُ مطيب .
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٥٣) .
وإسناده ضعيف لضعف القاسم ، فقد ضعفه ابن حبان .
ولوصية قيس بن عاصم طريق أخرى .
أخرجه الطبراني ١٨ / ٣٤١ والحاكم ٣ / ٦١١ - ٦١٢ من طريق عبدالملك بن أبي سوية سمع قيس بن عاصم .
وسنده واه جدا ، فيه محمد بن زكريا الغلابي ، قال الدارقطني : «يضع الحديث» والعلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سوية ضعيف جدا ، وأبوه وجده لم أعرفهما .
ولها طريق أخرى هي أحسنها .
أخرجه أحمد ٥ / ٦١ والنسائي ٤ / ١٦ والبخاري في «الأدب» رقم (٣٦١) وابن سعد ٧ / ٣٦ - ٣٧ والطبراني ١٨ / ٣٣٩ من طريق شعبة عن قتادة عن مطرف عن حكيم بن قيس أن قيسا قال ، فذكره مختصرا ومطولا بالوصية .
وسنده ضعيف لجهالة حكيم بن قيس .
وله طريق رابعة عن قيس بالنهي عن النوح .
أخرجه بحشل في «تاريخه» ص : ١٨٤ وفيه من لا يعرفون .

٥١ـ رجل يقال له : طارق

١٠٩ـ حدثنا أبو يعلى ثنا زكريا بن يحيىٰ الواسطي ثنا سنان بن هارون أخو سيف بن هارون عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال: حدثني أبو صخرة جامع بن شداد قال: قال رجل يقال له طارق:

رأيتُ النّبي ﷺ مرّتين:

أمّا مرَّةً فرأيتُه[٢٠٣] بسوقِ ذي المجازِ، وهو على دابَّةٍ وقد دَمِيَ عُرقوباهُ، [٢٠٤] وهو يقول:

«يا أيُّها الناسُ! قولوا: لا إله إلّا الله تُفْلحوا».

ورجلٌ من خلفه يرميهِ بالحِجارة، ويقولُ: هٰذا الكذّابُ فلا تسمعوا منه.

فسألتُ عنه، فقلت: مَنْ هذا؟ فقيل لي: أمّا المقدَّمُ فمحمدٌ ﷺ، وأمّا هذا الذي خلفه فأبو لهبٍ عمُّه يَرميه.

قال: ثمَّ قَدِمنا بعدَ ذلك، فنزلنا قربَ المدينةِ، فخرجَ علينا رجلٌ فقال: مِنْ أين أقبلتم؛ قال: قلنا: من الرَّبذةِ، أو مِنْ حوْلها، قال: معكم شيءٌ تبيعونَ؟ قال: قلنا: نعم، هذا البعيُر، قال: بكَم؟ قلنا: بكذا وكذا وسَقاً من تمرٍ، فأخذهُ بخِطامِهِ يجرهُ، ثمَّ دخل به المدينةَ، فقلنا: أيُّ شيءٍ صَنَعنا؟ بعنا بعيَرنا من رجلٍ لا نعرفُهُ، قال: ومعنا ظعينةٌ في جانبِ الخِباءِ، فقالت: أنا ضامِنةٌ لثَمنِ البعيرِ، لقد رأيتُ وجهَ رجلٍ مثلَ القمرِ ليلةَ البدرِ لا يَخيسُ بكم، قال: فلمّا أصبحنا أتانا رجلٌ ومعه تمرٌ، فقال: أنا رسولُ رسولِ الله إليكم، وهو يأمركم أن تأكُلوا من التمرِ حتى تشبعوا، وأنْ تكتالوا حتى تستوفوا، قال: ففعلنا، ثمَّ دخلنا المدينةَ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبرِ وهو يقول:

«يا أيها الناسُ! اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى، وابدأ بِمَنْ تعولُ، أمّكَ، وأباكَ، وأختكَ، وأخاكَ، أدناكَ».

---

(٢٠٣) في الأصل: ورأيته.

(٢٠٤) في الأصل: دميا عرقوبيه، وهو خطأ.

قال: فضجَّ ناسٌ من الأنصار من أسفل المنبر، فقالوا: يا رسولَ الله! هؤلاءِ ناسٌ من بني ثعلبة بن يَربوع، أصابوا مِنّا دَماً في الجاهليةِ، فخُذْ لنا بثأرِنا، فرفع رسول الله ﷺ حتى رأيتُ بياضَ إبطيهِ، ثمَّ قال:

«ألا لا تجني أمٌّ على ولدٍ»(٢٠٥).

* * * * * *

٥٢ـ حنظلة بن حنيفة(٢٠٦)

١١٠ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا محمد بن عثمان ثنا ذيال بن حنظلة قال: سمعت جدي حنظلة يقول: قال أبي حِذْيَمُ: يا رسول الله! إنّي رجلٌ ذو بنين، وهذا أصغرُ بَنِيّ، فسمِّتْ عليه، قال: فقال: «يا غلامُ!» وأخذ بيدي، ومسحَ رأسي، فقال: «باركَ الله فيك».

---

(٢٠٥) حديث صحيح، وإسناده المصنف صالح، رجاله ثقات غير سنان بن هارون، وهو البرجمي، فإنه صالح الحديث، وشيخ المصنف زكريا بن يحيى الواسطي، ثقة، ترجمته في «اللسان» ٢/٤٨٤ ـ ٤٨٥ وغيره.

وقد توبع سنان، تابعه عبدالله بن نمير.

أخرجه الدارقطني ٣/٤٤ ـ ٤٥ وسنده صحيح.

قال العلامة أبو الطيب في «التعليق المغني»: «رواته كلهم ثقات».

وأخرجه النسائي ٥/٦١ و ٨/٥٥ بذكر اليد العليا وما بعده نحوه مقطعا في الموضعين من طريق الفضل بن موسى حدثنا يزيد بالاسناد.

ومن طريق ابن نمير عن يزيد، أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦٧٠) بآخره فقط.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص: ٣٩ من طريق أخرى عن يزيد بأوله فقط، وسنده صحيح.

وتابع يزيد أبو جناب الكلبي، واسمه يحيى بن أبي حية، أخرجه ابن سعد ٦/٤٢ ـ ٤٣ والطبراني ٨/٣٧٦ ـ ٣٧٧ وسنده ضعيف، أبو جناب ضعيف مدلس، وعنعن، وفيما سبق كفاية.

والحديث عده بعضهم ثلاثة أحاديث، وكل منها ورد من غير وجه عن النبي ﷺ.

(٢٠٦) هو حنظلة بن حذيم بن حنيفة، نسب إلى جده.

قال: فلقـدْ رأيتُ حنـظلةَ يُؤتى بالانسـانِ الوارمِ ، فيضعُ يدَهُ عليه ، ويقول: بسم الله ، فيذهبُ الوَرَمُ(٢٠٧).

* * * * * *

٥٣ـ أبو رزين العقيلي

١١١ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا أبو الحارث سريج بن يونس البغدادي ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن قيس عن سليمان بن موسى عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس قال: حدثني أبو رزين العقيلي قال: قال النبي ﷺ:

«لأشربنَّ أنا وأنتَ يا أبا رَزين مِن لبنٍ لم يتغيَّرْ طعمُه».

قال: قلت: كيف يُحيي الله الموتى؟ قال:

«أما مررتَ بأرضٍ لك مُجدبةٍ، مررتَ بها مُخصبةٍ، ثم مررتَ بها مُجدبةٍ، ثم مررتَ بها مُخصبةٍ؟».

قلتُ: بلى، قال:

«كذلِكَ النُّشورُ».

---

(٢٠٧) حديث صحيح، وهذا سند صالح في المتابعات، رجاله ثقات غير محمد بن عثمان وهو القرشي، بصري سكن واسط، روى عنـه جماعة، وقال الدارقطني: «مجهول» كما في «التهذيب» ٩/٣٣٦ وفي «التقريب» ٢/١٩٠: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، وقد توبع كما سيأتي.

والحـديث أخرجه من طريقه: الطبراني في «الكبير» رقم (٣٤٧٧، ٣٥٠١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ٥٨/ب.

وتابعه أبو سعيد مولى بني هاشم في قصة مطولة.

أخرجه أحمد ٥/٦٧ ـ ٦٨ وسنده صحيح.

وتابعه أيضا هانيء بن يحيى بالقصة المشار إليها.

أخـرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ق: ٤٩ من طريق الحسن بن سفيان نا عبدالله بن أحمد بن شبويه نا هانيء به، وسنده جيد.

وذيال بن حنظلة هو ذيال بن عبيد بن حنظلة، نسب إلى جده.

قال: قلت: كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال: قال:

«ليس أحدُ من هَذِهِ الأمَّةِ ـ قالَ ابن أبي قيس: أو قال: مِنْ أمَّتي ـ عَمِلَ حَسَنَةً، وعَلِمَ أنَّها حَسَنَةً، وأنَّ الله جازِيه بها خَيْراً، أوْ عَمِلَ سيِّئةً، وعَلِمَ أنَّ الله جازِيهِ بهَا سوءاً، أوْ يغْفِرُها، إلاّ مؤمنٌ»(٢٠٨).

*****

٥٤ـ رجل من الأنصار

١١٢ـ حدثنا أبو يعلى ثنا كامل بن طلحة الجحدري ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن سعيد بن المسيب قال:

حضر رجُلاً من الأنصارِ الموتُ، فقال لأهلِهِ: مَنْ في البيتِ؟ قالوا: أهلُك، وإخوانُك وجلساؤُك في المسجدِ، فقال: ارفعوني، فأسندَهُ ابنُهُ الى صدرِهِ، ففتَحَ ـ أحسبه عينيه ـ سلَّم على القوم، قال: فردّوا عليه، وقالوا له: خيراً، فقال: إني محدِّثكم اليومَ بحديثٍ، ما حدَّثتُ به أحداً مُذْ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ احتساباً، وما أحدِّثكم به إلاّ إحتساباً، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من توضّأ في بيته فأحسنَ الوضوء، ثمَّ خرجَ إلى المسجدِ، فصلّى في جماعةِ

---

(٢٠٨) سنده ساقط، محمد بن قيس أو ابن أبي قيس هو محمد بن سعيد بن حسان الشامي المصلوب في الزندقة، يدلس في اسمه مروان الفزاري.
والحديث لم أقف عليه بهذا الاسناد عند غير المصنف.
وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٢١ ـ زوائد نعيم) ومن طريقه: أحمد ٤/ ١١ قال: أنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رزين العقيلي بمعناه.
وسنده منقطع، سليمان لم يدرك أحدا من الصحابة.
ورواه أحمد ٤/ ١١، ١٢ والطيالسي رقم (١٠٨٩) والطبراني ١٩/ ٢٠٨ من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين، بمعنى قصة إحياء الموتى.
وسنده ضعيف، وكيع بن عدس، وقال بعضهم: حدس، مجهول.

المسلمين، لم يرفعْ رجلَهُ اليمنى إلاّ كُتبتْ له بها حَسنةٌ، ولم يضعْ رجلَه الشِّمالَ إلاّ حطَّ الله عنهُ بها خطيئةً، حتّى يأتيَ المسجدَ، فليقربْ أو ليَبْعُدْ، فإذا صلّى بصلاةِ الامامِ انصرفَ وقد غُفر له، وإنْ أدْركَ بعضاً وفاته بعضٌ فأتمَّ ما فاتَهُ كانَ كذلكَ، وإنْ هو أدركَ الصَّلاةَ وقد صُلّيت فأتمَّ صلاتَهُ ركوعَها وسجودَها كان كذلكَ»(٢٠٩).

* * * * * *

٥٥ـ خالد الخزاعي

١١٣ـ [ز] حدثنا أبو يعلى ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا محمد بن الفضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه ـ وكان أبوه من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلّى والنّاسُ حولَهُ، صلّى صلاةً خَفيفةً، تامَّةَ الرُّكوعِ والسُّجودِ، قال: فجلسَ ذاتَ يومٍ فأطالَ الجُلوسَ، حتّى أومأ بعضُنا إلى بعضٍ: أن اسْكُتوا، فإنَّه يُنْزَلُ عليه، فلمّا فَرَغَ قال له بعضُ القوم: يا رسولَ الله! أطلتَ الجلوسَ، حتى أومئ(٢١٠) بعضُنا إلى بعضٍ أنَّه يُنْزَلُ عليكَ، قال:

«لا، ولكنَّها كانتْ صَلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ، سألتُ اللهَ فيها، فأعطاني اثنتين، وَمَنعني واحدةً، سألتُه أن لا يُسحِتَكُم بعذابٍ عذَّبَ به من كانَ قبلَكم،

---

(٢٠٩) سنده ضعيف، ورجال إسناد المصنف ثقات، لكن في الاسناد علة.
فإن الحديث أخرجه أبو داود رقم (٥٦٣) ـ ومن طريقه: البيهقي ٣/ ٦٩ ـ قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عباد العنبري حدثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب قال: حضر رجلاً، فذكر نحوه بالمرفوع دون القصة.
وهذا دال على أن يعلى إنما تلقّاه بواسطة عن سعيد.
ومعبد بن هرمز هذا مجهول، لم يرو عنه غير يعلى، وهو علة الاسناد.
وبه أعلّه الذهبي في «اختصار سنن البيهقي» فقال: «قلت: معبد مجهول».

(٢١٠) هكذا كتبت في الأصل مسهلة، وسبقت قريبا مهموزة، وجميع ذلك صواب.

فأعطانيها، وسألتُه أنْ لا يُسَلِّطَ على عامَّتكم عَدُواً فيُسْحِتَها، فأعطانيها، وسألتُه أنْ لا يَلبسكم شِيَعاً، ويذيقَ بعضَكم بأس بعضٍ، فَمَنعنيها».

قال: قلت: أبوكَ سَمِعها مِنْ رسول الله؟ قال: نعمْ، سمعتُه يذكرُ أنَّه سمعها من رسولِ الله ﷺ عدد أصابِعِهِ هذه عشرة[٢١١].

******

٥٦- عتبة بن غزوان

١١٤- حدثنا أبو يعلى ثنا هدبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، قالا: حدثنا

---

(٢١١) إسناده حسن، ورجاله ثقات، غير أن نافع بن خالد الخزاعي ذكره البخاري في «التاريخ» ٨٥/٢/٤ وابن أبي حاتم ٤٥٧/١/٤ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا غير أبي مالك الأشجعي، فهو على هذا مجهول، لكن قال العجلي ص: ٤٤٧: «ثقة» وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥٣٢/٧، وهو تابعي، والكذب في التابعين نادر، ونافع هذا لم يطعن فيه أحد مع ما ذكر من القرائن، مع قرينة أخرى، وهي تثبت أبي مالك الأشجعي منه في هذا الخبر، فإنه قال له في آخره: «أبوك سمعها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ... الخ».

قلت: وهذه قرينة قوية دالة على تثبته، فهي رافعة لشأنه.

ولذا قال الحافظ في «الاصابة» ٧٦/٣: «رجاله ثقات».

وأما ما قاله في «اللسان» ١٤٥/٦ وهو قوله: نافع بن خالد الخزاعي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه في ترجمته هو ونافع ابنه مجهولان» فإنه خطأ لم يقل ابن أبي حاتم هذا عن أبيه في نافع بن خالد الخزاعي وأبيه، وإنما نص كلامه هكذا: «خالد، روى عن أبيه عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه محمد، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هما مجهولان» وقبل هذا ذكر خالداً الخزاعي، وقال: «له صحبة، روى عنه ابنه نافع، يعد في الكوفيين، سمعت أبي يقول ذلك» فتنبه!

وقرينة زائدة، وهي أن الخبر ورد بمعناه عن جماعة من الصحابة، أورد أحاديثهم ابن كثير في «التفسير» ٣٦/٣ - فكر -.

والحديث أخرجه ابن جرير ٢٢٣/٧ والطبراني في «الكبير» ٢٢٨/٤-٢٣٠ وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣٨/٣-٣٩ - وأبو نعيم في «المعرفة» ق: ٧٨/ب من طرق عن أبي مالك به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» ١٣٨/١/٢ من طريق أبي مالك به مختصراً.

سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير قال:

خَطَبَ عتبةُ بنُ غزوانَ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أمّا بعدُ، فإنَّ الـدُّنيا قد آذنتْ بصرْمٍ، وولَّتْ حذّاءً، وإنّما بَقيَ منها صُبابةٌ كصُبابةِ الاناءِ أصغى بها أحدُكُم، وأنتمْ مُنتقلونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتقِلوا بخيرِ ما بحَضْرَتكم، فلقدْ بلغني أنَّ الحجَرَ يُلقى من شفيرِ جهنَّمَ، فما يَبلغُ قعرَها سبعينَ عاماً وايمُ الله لتُملأنَّ، أفَعَجِبْتُمْ؟ ولَقَدْ ذُكِرَ لي أَنَّ ما بينَ مِصْراعي الجنّةِ مسيرةَ أَرْبعينَ عاماً، وليأتينَّ عليهِ يومٌ وهو كَظيظُ الزِّحْلَةِ، ولقدْ رأيتُني سابعَ سبعةٍ معَ رسولِ الله ﷺ، ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشَّجرِ، حتى قَرِحَتْ[212] [أشداقُنا][213][214].

---

(٢١٢) الى هنا انتهى ما في النسخة التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب.

(٢١٣) زيادة لتتمة السياق من مصادر التخريج.

(٢١٤) سنده صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه في «صحيحه» رقم (٢٩٦٧) وأحمد ٤/١٧٤ و ٥/٦١ والترمذي في «الشمائل» رقم (١٣٦) وابن ماجه رقم (٤١٥٦) من طريق خالد بن عمير به مختصراً ومطولاً.

وفي رواية الترمذي متابعة لخالد، تابعه شويس أبو الرقاد، ولا بأس به في المتابعات.

ولـه عند الترمذي رقم (٢٥٧٥) طريق أخرى عن الحسن عن عتبة بذكر إلقاء الصخرة في النار، وصرح برفعه الى النبي ﷺ.

وسنده منقطع، الحسن لم يسمع من عتبة.

قال محقق هذا الكتاب عبدالله بن يوسف آل جديع عفا الله عنه: فرغت بتيسير الله تعالى وعونه من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه ضحى الجمعة ٢٧/ ربيع الآخر / ١٤٠٥ هـ. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهـــارس

أ - فهرس أطراف الأحاديث

ب - فهرس أسماء المترجمين في الهامش

جـ - فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل



أ ـ فهرس
أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقمه

- ك، ل -

- م -

ب ـ فهرس
أسماء المترجمين في الهامش

اسم المترجم	الصفحة

- د، ر، ز -

- س -

- ش، ص، ط -

- ع -

ـ ن، هـ، و ـ

ـ ي ـ

جـ - فهرس
أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة